قصف العدو اربد والشمال ساعتين

١٤٢٢

توقف الحكومة الفرنسية جنرالين بتهمة التواطؤ في تسليم الزوارق لعملاء إسرائيليين

الدستور

١٦ صفحة

٢٠ فلسا

مقتل "كولونيل" إسرائيلي
وإصابة ثلاثة ضباط آخرين

تل ابيب — اعلن في تل ابيـــب أن الكولونيل الاسرائيلي زومر سالما قد قتل مساء أمس كما أصيب ثلاثة اخرون كانوا معه لم يذكر المتحدث رتبهم ولكنه زعم أن مقتل الضابط الاسرائيلي الكبير يرجع الى احد حوادث الطرق !

وجدير بالذكر أن وكالات الانبـــاء

البقية على صفحه ٨ عمود ٣

سفر الأمير حسن الى لندن
تشييع للأمير محمد نائبا لجلالة الملك

عمان — و ا ا — غادر سمو الامــير حسن ولي العهد عمان متوجها الـــى ... ظهر امس زيارة خاصة .

... وقد ودعه في مطار عمان المدنـــي سمو الامير محمد نائب جلالة الملـــك ... السيد بهجت التلهوني رئيس

البقية على صفحه ٧ عمود ٢

AD DUSTOUR ARABIC NEWSPAPER AMMAN Thursday 1/1/1970 No: 982

... في ٢٤ شوال سنة ١٣٨٩هـ الموافق ١ كانون ثاني سنة ١٩٧٠ م رقم العدد ٩٨٢

قصف العدو اربد والشمال
ساعتين وثلثا ليلة أمس

عمان — و ا ا — في الساعـــة الثامنة من مساء اليوم « الاربعاء » قام العدو بقصف مدينة أربد بالمدفعيـــة الثقيلة من مواقع مدفعيته بالهضبـــة السورية المحتلة .

وقد ردت مدفعيتنا بقصف مصـــادر نيران العدو واستمر تبادل القصـــف المدفعي علـــى فترات متقطعة حتـــى الساعة التاسعة حيث توقف .

ولم تقع اية خسائر في الارواح او في الممتلكات

وفي الوقت ذاته قام العدو بقصـــف مدفعي لمناطق أم قيس في محافظـــة أربد والشونه الشمالية والتركمانيـــة بوادي الاردن الشمالي وظهرة النجار وام الشرط والمندسة وام نخلة وجسر الامير محمد بوادي الاردن الجنوبي .

وقد ردت قواتنا على الرماية بالمثل في جميع هذه الاشتباكات واستمـــر تبادل اطلاق النار حتى الساعـــة العاشرة والدقيقة العشرين حيث توقفه ولم تقع ابة خسائر في جانبنا .

هجوم في ذكرى الثورة
جنوب بحيرة طبريا وغور بيسان

بينما يستقبل الشعب الفلسطينـــي العام السادس من عمر ثورتـــــه الفلسطينية التي فجرتها طلائعه فـــي الفاتح من كانون الثاني عام ١٩٦٥

في هذه اللحظات نفسها يجدد ثوار العاصفة العهد من جديد ، بألا يلقــوا السلاح حتى تتحرر الارض الفلسطينية كلها .

فقد صرح الناطق العسكري باسم قيادة الكفاح المسلح في ساعة متأخـــرة من الليلة الماضية بأن قوات العاصفة — حركة التحرير الوطني الفلسطينـــي « فتح » — شنت أوسع هجوم لهـــا

البقية صفحة ٦ عمود ٦



سمو الامير حسن ولي العهد يغادر مطار عمان الى لندن وفي وداعه سمو الامير محمد نائب جلالة الملك ودولة السيد بهجت التلهوني رئيس الوزراء والوزراء ورجالات الدولة « تصوير سمير اميس »

توقيف جنرالين ودخلت الزوارق حيفا
... متمسكة بسياسة منع شحن الأسلحة لإسرائيل

... — قررت الحكومة الفرنسية توقيف اثنين من كبار المسؤولين في وزارة الدفـــاع ... على ضوء سرقة القوارب الفرنسية الخمسة من ميناء شيربورغ في الخامـــس ... من الشهر الحالي .

... الان المتهمان ... مسيو ليوهام الناظر ... ان الحكومة الفرنسية

اجتماع وزاري عقد ليلة امس برئاسة الرئيس جورج بومبيدو واستغرق اربع ساعات ان المسؤولين هما الجنرال

برنارد كازيلبيه الامين العام لشؤون الدفاع الوطني والجنرال المهندس لويس

البقية على صفحه ٤ عمود ٢

تحركات خطيرة "لأبو عمار" في ليبيا
... سرقة القوارب - المشروع الأميركي

... « ليبيا » و أ ف — ينتظر أن يلتقي السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية ... التحرير الفلسطينيـــة بجماهير الشعب العربي في ليبيا في مؤتمر شعبي كبير يقام هنا اليوم « الخميس »

معرض بنات اسر الشهداء

ومن المنتظر أن يحضر السيد عرفات حفل افتتاح معرض بنات اسر الشهداء الذي يقام في معرض طرابلس الدولي يوم غدا . وكانت الاختان أم ناصـــر وأم ايمان من حركة التحرير الفلسطينية « فتح » قد وصلتا الى هنا مؤخـــرا للاعداد للمعرض وتنظيمه .

ميزانية الثورة

وقد ابلغ السيد عرفات اللجنـــة الشعبية لنصرة حركة فتح بطرابلـــس أن الجمهورية العربية الليبية اعلنـــت استعدادها لدفع ٢٥ بالمئة من ميزانية الثورة الفلسطينية والصمود الفلسطيني داخل الارض المحتلة اي ما قيمتـــه أربعة ملايين جنيه استرليني .

البقية على صفحه ٧ عمود ٣

أعلنت "فتح" أن دولاً عربية قد قبلت عودة اليهود اليها
في نطاق فكرة « الدولة الديمقراطية الفلسطينية » التي طرحتها الحركة حلاً للقضية

عمان — اعلن الاخ كمـــال وهو احد المسؤولين في حركـــة التحرير الوطني الفلسطينـــي (فتح) أن بعض الدول العربية اعربت عن استعدادها لاستقبال اليهود الذين قد يرغبون فـــي العودة الى بيوتهم وممتلكاتهم وأماكن استيطانهم التي هجروها في هذه الدول .

الدولة الديمقراطية الفلسطينية

وكان هذا المسؤول يتحدث في مؤتمر صحفي عقده امس بمناسبة مرور خمس سنوات على انطلاق قوات العاصفـــة التابعة للحركة .

وقال ان هذه الدول اعربت عـــن استعدادها لاستقبالهم وتاهيلهم لمـــدة ستة اشهر في اتصالات اجرتها الحركة مع هذه الدول في بداية العام الماضي حول فكرة الدولة الديمقراطيـــة الفلسطينية التي تنادي بها الحركـــة كحل للقضية الفلسطينية .

تفاصيل المشروع

واضاف يقول ان المقصـــود بفترة التأهيل هو مساعدة الراغبين فـــي العودة الى هذه الدول من اليهود على بدء حياة جديدة .

واعتذر عن عدم اعلان اسماء هذه الدول وقال اننا نجري اتصالات مـــع بلدان عربية اخرى لضمها الى هـــذا المشروع الذي ستعلن تفاصيله بعـــد استكماله .

لم تتحمل واجباتها

واتهم هذا المسؤول الكثير من الدول

البقية على صفحه ٦ عمود ٧

أكبر مناورات للعدو في سيناء
استهدفت تجربة حركة لسلاح المدرع

تل ابيب — انتهت امس مناورات قام بها الجيش الاسرائيلي في صحراء سيناء ووصف المراقبون الاسرائيليون في تل ابيب هذه المناورات بانها كانت اكبر مناورات عسكرية تجري منذ حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

وقد قام رئيس الاركان الاسرائيلي حاييم بارليف باستعراض فرق رمزيـــة من القوات الاسرائيلية تمثلت بقسم من المشاة والمظليين والمدفعية والتموين بالاضافة الى سلاح الطيران .

وكانت المناورة بقيادة قائد السلاح المدرع الجنرال ابراهام ادان .

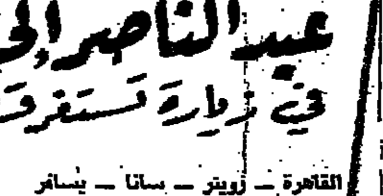
واشتملت المناورات التي استمرت

البقية على صفحة ٨ عمود ٢

قبل الطبع

طرابلس — وصل الى بنغـــازي الساعة التاسعة والربع من ليلة أمس السيد ياسر عرفات رئيس منظمـــة التحرير الفلسطينية قادما من طرابلس في زيارة لها ضمن زيارته لليبيـــا

طرابلس — اصدر مجلس قيـــادة الثورة بعض القرارات باحالة بعـــض الضباط الى الخدمة المدنية والبعض الاخر الى التقاعد .



عبد الناصر الى الخرطوم اليوم
في زيارة تستغرق ٣٦ ساعة

القاهرة — رويتر — سانا — يسافر الرئيس جمال عبد الناصر اليوم الـــى الخرطوم لانهاء سلسلة من المحادثات العالية المستوى بين مصر والســـودان وليبيا تهدف الى تدعيم الجبهة الغربية ضد اسرائيل .

ويبدو ان تحالفا ثلاثيا وثيقا بـــين الدول الثلاث قد اخذ في الظهـــور عقب المحاولات الفاشلة لايجاد وحـــدة سياسية عسكرية واسعة النطاق فـــي مؤتمر القمة العربي الذي عقد فـــي الرباط اخيرا .

ويقوم الرئيس عبد الناصـــر باول زيارة للسودان منذ قيام نظام حكـــم ثوري هناك يؤيد قضية فلسطين بقـــوة برئاسة اللواء جعفر النميري

وتقول الانباء الواردة من الخرطـــوم أن الجماهير بدأت تتجمع في العاصمـــة كما ازدانت الشوارع باعلام مصـــر والسودان ترحيبا بزيارة الرئيس عبـــد

البقية على صفحه ٦ عمود ٦

بارليـــف يهـــدد بنقـــل المعركة الى داخل البلاد العربيـــة

المنطقة المحتلة — هدد حاييم بارليف رئيس اركان جيش العدو الاسرائيلي امس بانه ليس فقط باستطاعـــة اسرائيل رد اي هجوم تقوم به البلدان العربية ضد اسرائيل بل باستطاعتهـــا كذلك نقل المعركة الى داخل البـــلاد العربية نفسهـــا .

وقد جاء زعم بارليف هذا بعد انتهاء المناورات العسكرية التي قام بهـــا جيش العدو الاسرائيلي في صحـــراء سيناء واوضح بارليف انه قد تم فـــي تلك المناورات ولاول مرة دراسة وفهم تجربة حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ .

عيد رأس السنـــة

عمان — تحتفل الطوائف المسيحيـــة التي تسير على الحساب الغربي اليوم بعيد رأس السنة الميلادية الجديدة . وستقتصر الاحتفالات على اقامـــة الشعائر الدينية في الكنائس بناء علـــى القرار الذي اصدره رؤساء الطوائـــف المسيحية اخيرا في عمان .

قداس وجناز

عمان — يحتفل في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعه الواقع في ٢—١— ١٩٧٠ في كنيسة البشـــــارة للروم الارثوذكس — العبدلي — بقـــداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم

شارل اسكندر حكيـــم

فارملة الفقيد وولده جورج وبناته وشقيقه صالح وشقيقته نجمه وال حكيم وخوري اقرباؤهم وانسباؤهـــم يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم في الصلاة عن روحه — راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة لكـــل لا اراكم الله مكروها بعزيز لديكم

... الثورة وتطورها

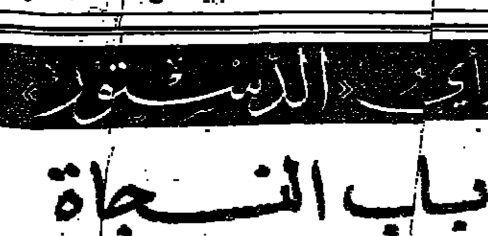
... حديث "أبو عمار"
إذاعتي القاهرة وصوت العرب

... — في السيـــد صلاح عويس عبر برنامج « الباب المفتوح ... القاهرة صوت العرب لقاءمع السيد ياسر عرفات « ابو عمار » ... منظمة التحرير الفلسطينيـــة والناطق الرسمي باسم حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » بمناسبة ذكرى قيام الحركة وقـــد دار بينهمـــا الحوار التالي :—

س — الواقع انه فيه بضعـــــة اسئلة قد تدور في ذهني وفي ذهن عـــدد كبير من الاخوة العرب من المستمعين وننتهز فرصة لقائنا بك هذه الليلة لكي نوجهها الى سيادتك :

من المسلم به ان حركة فتح لم تكن في بدايتها قطعا نفس الحجم الذي هي عليه الان ومن المسلم به ايضا ان حركة التحرير الوطني الفلسطيني قد واجهت عند قيامها صعوبات كثيرة هل يمكن ان نتعرف على الظروف التي قامت فـــي ظلها حركة التحرير الوطني الفلسطيني — فتح — منذ خمس سنوات .

البقية على صفحه ٧ عمود ٥



... باب النجاة

... ليس من المبالغة في شيء ، القول بأن موافقة عدد من ... العربية على مشروع (فتح) ، الخاص باستقبال ... اليهود الذين قد يرغبون في العودة من اسرائيل الى بيوتهم وممتلكاتهم وأماكن استيطانهم في تلك الدول ، سيكون له ... بعيد المدى داخل اسرائيل وخارجها على السواء ..

فاليهود العرب ، الذين غررت بهم الدعاية الصهيونية ... بهجرتهم الى فلسطين ، حيث ذاقوا مرارة العنصرية ... ايدي الصهيونيين الغربيين ، وعانوا شظف العيش ... في ظروف مجحفة ، هؤلاء قد فتح أمامهم باب النجاة ، ... من الجحيم الصهيوني ، والعودة الى بيوتهم وأرضهم ... مواطنين عربا ، محررين من العبودية للصهيوني الاجنبي ... النازي ..

البقية على صفحة ٧ عمود ١

شكر على تعـــاز

... الخصاونه بتقديم وافر الشكر وعظيم الامتنان الى دولة السيد ... التلهوني رئيس الوزراء ومعالي رئيس مجلس النواب واصحاب المعالي ... وسيادة القائد العام للقوات المسلحة الشريف ناصر بن جميل وقائد ... ولوعطوفة محافظ ومدير شرطة العاصمة اللواء عكاش الزبن ... ضباط وضباط صف وافراد القوات المسلحة وموظفي الدولة ... الذين تكرموا بمواساتهم بفقيدهم المرحوم

الملازم اول سليم الخصاونــة

... كان ذلك بالاشتراك بتشييع الجثمان أو الحضور الى بيت العزاء ... او ارسال برقيات أو كتب التعزية ... سائلين الله العلي القدير ان لا يريهم ... مكروها بعزيز

هكذا من الأصل


بعض اعضاء الوفد السياحي الدولي لدى وصولهم الى مطار عمان « تصوير السياحة والاثار »

جلسة عادية لمجلس الوزراء

عمان — عقد مجلس الوزراء جلسته العادية ظهر امس برئاسة دولة السيد بهجت التلهوني رئيس الوزراء واستغرقت ساعة ونصف ساعة ناقش خلالها الموضوعات المدرجة في جدول اعماله واتخذ بشانها القرارات المناسبة .

الصحية في العاصمة ... عام والمستوى الفني ... الشؤون الصحية في امانة العاصمة . في اجتماع ... امس بمكتبه وحضره ... احمد النابلسي وكيل الوزارة ومساعد امين العاصمة . و ... من رؤساء اقسام الوزارة . كما حضره مندوبو وزارة ... في قسم الشؤون الصحية ... العاصمة .

وقال الوزير ان هذا الا... عقد نتيجة لكثرة الشكـ... حول المستوى الصحي في العاصمة ، وللعمل من اجل الوصول به الى المستوى اللائق .

وأضاف الدكتور المجالي يقول انه تم تشكيل لجنة من الاطباء المختصين في الوزارة للتفرغ مدة ثلاثة اسابيع بغية دراسة هذه المشكلة دراسة كاملة تتناول النواحي الفنية والادارية والقانونية والتنظيمية والمالية لهذه المشكلة واعداد خطة مفصلة تتضمن مراحل التنفيذ .

واكد الوزير استعداد وزارة الصحة التام لوضع كافة امكانياتها الادارية والفنية لتنفيذ الخطة التي ستضعها اللجنة

كما ... مساعد امين العاصمة عقب الاجتماع استعداد امانة العاصمة لوضع كافة امكانياتها لانجاح الخطة التي تهدف الى رفع المستوى الصحي في العاصمة الى المستوى المطلوب .

السعودية تسمح بالحج لأهالي الضفة الغربية وقطاع غزة

لجنة شؤون الحج الأردنية وضعت ترتيبات مناسبة للمحافظة على راحة الحجاج

عمان — و ا ا — نفى سماحة الشيخ عبد الله غوشة قاضي القضاة وزير الاوقاف والمقدسات والشؤون الاسلامية الانباء التي ذكرت ان المملكة العربية السعودية لن تسمح لاهالي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بتأدية فريضة الحج خلال العام الحالي .

وقال سماحته ان لجنة شؤون الحج الاردنية وضعت خلال العام الحالي ترتيبات مناسبة للمحافظة على راحة الحجاج وتقديم كافة الخدمات لهم في الاراضي الاردنية في النصف الاول من الشهر القادم .

وقال : ان لجنة شؤون الحج اعتمدت ثلاث عشر شركة من شركات النقل المحلية لتقوم بنقل الحجاج ذهابا وايابا الى الديار السعودية لقاء اجرة قدرها ٤٢ دينارا للراكب الواحد في الباص و ٣٥ دينارا للراكب الواحد في سيارات الشحن . وتشمل هذه الاجرة رسوم التأشيرة والنفقات العامة اللازمة لتأدية شعائر الحج .

واهاب سماحة الشيخ غوشة في ختام تصريحه بالراغبين في تأدية فريضة الحج لهذا العام عن طريق البر بالاسراع في تسجيل اسمائهم وانجاز معاملات جوازات سفرهم سيما وان اخر موعد للتسجيل هو الثامن من شهر كانون الثاني القادم .

مجلس النواب يجتمع صباح الاحد

عمان — قرر السيد كامل عريقات رئيس مجلس النواب دعوة المجلس للاجتماع صباح يوم الاحد القادم للنظر في عدد من المواضيع .

كما تقرر دعوة اللجنة المالية المنبثقة عن المجلس للاجتماع صباح يوم السبت القادم لمواصلة البحث في قانون البنك المركزي

حقيقة قرار الافراج عن بعض ودائع الضفة الغربية

جاءنا من سكرتير لجنة الامن الاقتصادي ما يلي :

نظرت لجنة الامن الاقتصادي في الطلبات التي قدمت اليها للافراج عن بعض ودائع مودعي الضفة الغربية الذين ينفقون على اولادهم او اخوتهم ممن يتلقون الدراسة الجامعية خارج الاردن ، وكذلك في طلبات المعالجة الطبية ، وقررت بالاستناد الى شهادات تسجيل رسمية الى الجامعات والى التقارير الطبية المرفقة بهذه الطلبات ، الموافقة على الافراج عن مبلغ ١٥٠ دينارا من قيمة كل وديعة .

مجلس الوحدة الاقتصادية يجتمع في القاهرة في ٢٨ الجاري

عمان — ذكر السيد علي الهنداوي وكيل وزارة الاقتصاد الوطني ان الوزارة تلقت برقية من الممثل الاردني الدائم لدى الوحدة الاقتصادية تفيد بان معظم الدول الاعضاء في المجلس وافقت على عقد الدورة العادية لمجلس الوحدة الاقتصادية في الثامن والعشرين من الشهر الحالي في القاهرة .

ويذكر ان الاردن كان قد وافق على اقتراح تأجيل اجتماعات المجلس حتى هذا التاريخ مع تحفظه بعدم تطبيق مراحل السوق الا بعد تقيد كافة الدول الاعضاء بازالة القيود الادارية المفروضة على جداول السلع .

وقال السيد الهنداوي ان الوزارة طلبت من المندوب الدائم تزويدها بجدول اعمال الدورة لدراسته .

ومن ناحية اخرى قال السيد الهنداوي ان الوزارة تلقت اشعارا من الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية يفيد بان حكومة السودان اودعت لدى الامانة العامة للمجلس وثيقة تصديقها على اتفاقية مجلس الوحدة ... والسوق العربية ... ان ... العضو ...

العربية المشتركة التي تضم الاردن وسورية والعراق والجمهورية العربية المتحدة واليمن بالاضافة الى الكويت التي جمدت عضويتها بالسوق .

ومن المقرر ان يعقد المجلس الاقتصادي العربي جلسة في القاهرة في الثالث من الشهر القادم على مستوى وزراء الاقتصاد العرب .

كما ستعقد لجنة خبراء الجمارك العرب في القاهرة في الثامن والعشرين من الشهر القادم لبحث التعرفة الجمركية الموحدة .

٤ ملايين غرسة والا فيدونم صنوبر

عمان — ذكر السيد محمد تويران مدير عام الحراج وحفظ التربة انه اعتبارا من مطلع الشهر القادم ستباشر الدائرة بزراعة اربعة ملايين غرسة في مختلف انحاء المملكة وزراعة الا فدونم بالصنوبر المثمر في الجبيهة ومحافظة العاصمة لسد حاجات البلاد مستقبلا من الصنوبر من الخارج ، وزراعة غابة للارز في منطقة عجلون .

كما ستقوم الدائرة بتوزيع مليون غرسة على المزارعين والبلديات والمدارس والمستشفيات لزراعتها ، ... غرسة اشجار زينة ... على جوانب الطرق ... وضمن حدود ... لتجميل الريف الاردني

المستشفى الجديد في العقبة

عمان — قام الدكتور عبد السلام المجالي وزير الصحة بزيارة تفقدية للمراكز الصحية في معان والعقبة حيث اشرف على عملية نقل المستشفى الجديد في العقبة الى بناية الجمرك

ورصدت الوزارة مبلغ ثلاثين الف دينار في موازنتها القادمة للانفاق على المستشفى الجديد

شكر لمجلس الوزراء

اربد — بعث رئيس واعضاء مجلس ادارة شركة كهرباء محافظة اربد البرقية التالية الى دولة السيد بهجت التلهوني رئيس الوزراء والسادة اعضاء مجلس الوزراء هذا نصها .

يتشرف رئيس واعضاء مجلس ادارة شركة كهرباء محافظة اربد باسمهم ونيابة عن جميع المساهمين بهذه الشركة بتقديم جزيل الشكر وعظيم الامتنان لدولتكم وزملائكم اصحاب الدولة والمعالي الوزراء لتفضلكم بالموافقة على اعفاء الشركة من ضريبتي الدخل والشؤون الاجتماعية للسنوات الست القادمة نتمنى لدولتكم وزملائكم الكرام دوام التوفيق لخدمة هذا البلد في ظل حضرة صاحب الجلالة الحسين المعظم.

رئيس مجلس الادارة
الزعيم المتقاعد
محمد توفيق الروسان

دوائر وجهات كثيرة . تتلقى فيضا من الشكاوي المجهولة التي يتعمد اصحابها عدم الافصاح عن انفسهم . .

وهذا الاسلوب . قد افسح المجال مع الاسف . لظهور عدد من الشكاوي الكيدية . او غير الموضوعية : الامر الذي يتنافى اساسا مع الغاية المنشودة من الشكوى . وهي تصحيح الخطأ . او اعادة الحق الى صاحبه . .

ونتيجة لذلك . فان عدد من الشكاوي الصحيحة . غير الموقعة . لم يلق ما يستحق من العناية . لانه بات من الصعب في غمرة طوفان الكتب المجهولة . تمييز الشكاوي الحقيقية . من الكيدية . .

ولا شك ان المسؤولية في هذا الصدد : تقع على المواطن بالدرجة الاولى . اذ طالما يؤمن بحقه في شكواه . ولديه الادلة التي تثبتها . فلا يوجد ما يمنع من الافصاح عن شخصيته . .

قد يقال : ان الشاكي يخشى انتقام الخصم . لاسيما اذا كان اقوى منه نفوذا . .

واذا كان لهذا التخوف ظل من الحقيقة . في حالات محدودة واستثنائية : فلا يجوز بحال ان يتخذ هذا التحسب اساسا في العلاقات الاجتماعية لان في البلد قانونا وقضاء لهما سلطان وحرمة وقوة . .

اما اذا سيطرت اوهام الخوف على الناس . وراحوا ينفسون عن شكاويهم في الخفاء . فانهم بذلك يتيحون للمخطىء فرصا جديدة للتمادي في خطئه . ويحيطونه بهالة من القوة لا يستحقها . .

ان صاحب الحق . من واجبه الا يتخلى عن القوة التي ينطوي عليها حقه . . وعليه ان يسلك الطريق الطبيعي للدفاع عنه . واولى الخطوات على الطريق . ان يتخلى عن الخوف ولا يحجب شخصيته . .

« صلاح »

صرف المبالغ المقررة لصمود اربد
جولة لمحافظ على الملاجىء العامة

صرفت وزارة المالية امس المبالغ التي اقرها مجلس الوزراء لدعم صمود محافظة اربد عن طريق بناء الملاجىء واعادة اعمار المنازل التي تهدمت من جراء القصف الاسرائيلي للمدينة .

وفي اربد قام الحاج فارس الصرايره محافظ اربد يصحبه المسؤولون في الدفاع المدني بزيارة تفقدية للملاجىء العامة في مدينة اربد . حيث اطلع على الحالة العامة فيها وقال انه خلال جولته الليلية وجد ان المواطنين يتعاونون من اجهزة الدفاع المدني ويقومون بواجباتهم خير قيام كما يتامون في الملاجىء من المساء تحوطا لضربات مدفعية الاعداء الاسرائيليين .

وصرح محافظ اربد بانه سيتم بناء ملاجىء عامة بما يعادل ضعف الموجود حاليا لتحصين المدينة بشكل عام وقال انه تم تاليف عدة لجان من اعضاء اللجنة المركزية تختص كل منها بامر معين . فقد تم تشكيل لجنة من المهندسين لتقدير الاضرار ولجنة لصرف المساعدات المالية ولجنة لتوزيع المساعدات العينية

وقال ان اللجنة المركزية اجرت امس الكشف على قطع الاراضي والاحياء المنوي بناء ملاجىء عامة جديدة فيها وسيتم كذلك تزويدها بالماء والكهرباء وتم تخصيص مستودعات للمؤن والاغطية .

ضريبة الابنية والاراضي في الطفيلة

عمان — صدرت الارادة الملكية السامية بالموافقة على استبدال ضريبة الاراضي بضريبة الابنية والاراضي للمنطقة التي ضمت مؤخرا لحدود بلدية الطفيلة .

٢١٧ حادث سير و ٦٠٠ ... ومصاب خلال عام ٦٩

مدير الأمن العام يرد أسباب الحوادث إلى عدم كفاية الأحكام وعدم فهم الأنظمة

... اعلن اللواء عزت حسين ... الامن العام ان ٢١١٦ حادث ... وقعت في المملكة خلال عام ... التصيم نجم عنها مقتل ٢٢٣ ... وجرح ٢٣٧٧ اي بزيادة ... و ٢٠٧ جرحى عن عيسام ...

... ان توزيع هذه الحوادث على ... كان كما يلي :

... العاصمة : ١٠٠٢ حادثا ... ٨٨ قتيلا ، و ١٤١٩ جريحا ... اربد : ٦٨٨ حادثا نجم ... قتيلا ، و ٥٥٠ جريحا .

... البادية ١١١ حادثا ، نجم عنها ... و ٩٧ جريحا .

... البلقاء : ١٩٣ حادثا نجم ... قتيلا ، و ١٩٥ جريحا .

... الكرك : ٦٢ حادثا نجم ... قتيلا و ٩٦ جريحا .

... معان : ٦٠ حادثا نجم عنها ... واربعون جريحا .

... اللواء قدور ان اعلى نسبة ... كانت في محافظة العاصمة ... ودالى ازدياد اعداد السيارات ... وط ، وكثافة السكان وازدياد ... الاقتصادي ، ويلي تلك ... اربد نظرا لوجود طرق دولية ... تمر ضمن هذه المحافظة اما ... البادية فسببها الطرق ... وية تمر عبر هذه المنطقة ... حركة المرور عليها ، اما فيما ... قية المحافظات فان نسبة ... فيها تكاد تكون عادية .

... عدث اللواء قدور عن مظاهر ... سنة الحوادث فقال انها ... عدم كفاية الاحكام المنصوص ... قانون النقل على الطرق فهي ... عة ولا زاجرة ، بالاضافة الى ... ق فهم قوانين وانظمة الطرق ... اد الطرق التسهم من مشاة ... سيارات ، وعدم التقيد بلوحات ... اداب المرور وخاصة قاعدة ... المرور . كذلك ... الـ التوسع بالنظر لكثافة ... عليها وزيادة وضع الاشارات ... نة

... الامور التي يرى الامن العام ... رورية للتخفيف من حدة هذه ... فقد وضعها اللواء قدور كما ...

... يرى الامن العام ان المسؤولية ... على عدد من الهيئات التي ... قة مباشرة في شؤون السير ... ويطلب من هذه الهيئات ان ... بدورها في ما يلي : ـ

... التوعية والتوجيه وهذا من ... ص الاعلام ومؤسساته وما ... من وسائل النشر كالتلفزيون ... يو والصحافة .

... ـ مساهمة المؤسسات الاهلية ... ات التي لها علاقة بحوادث ... وهي نقابة السواقين ونقابة ... السيارات وشركات التامين ... السيارات الملكي .

... ـ مساهمة رجال القضاء ... العلية في وضع التشاريع ... لمعالجة الاوضاع والحاجات .

... ـ عدم التساهل في وضع الغرامات ... الباهظة في قضايا حوادث المرور ... فات التي تنجم عنها الحوادث .

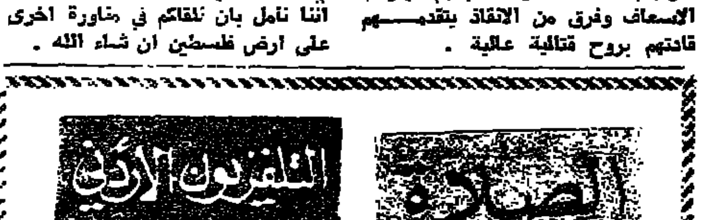
... ـ الجد من استيراد السيارات ... لعدم وجود طرق كافية تستوعب ... حيث ثبت احصائيا ان اعداد ... رات اصبحت تزداد بشكل ملحوظ ... الاخر الاحصائيات لدوائر الترخيص ... وان اعداد السيارات اصبحت ... ي : ـ

... الثالث لنقل الركاب ١٢٨٥٧ وسيارات ... الحمولة وزراعية ٧٤٦٢ ومركبات

والات اخرى ١٠٠٠ ويكون المجموع الكلي ٣١٣٢٠ سيارة .

وناشد مدير الامن العام كل من له علاقة بحوادث المرور ان يعمل ويساهم قدر استطاعته في تخفيف هذه الحوادث التي سببت موت عدد لا يستهان به من المواطنين الابرياء الذين ذهبوا ضحية الاستهتار بالقوانين والانظمة وبالسلطة ، في الوقت الذي تحتاج فيه البلاد الى كل مواطن في وقفه الصمود امام العدو .

وعن جرائم القتل ، ومحاولاتها قال اللواء قدور ان ٤٠٩ جرائم قتل او محاولة قتل قد وقعت خلال العام المنصرم ١٩٦٩ ذهب ضحيتها ١١٢ قتيلا و ٣١٥ جريحا ولا تزال ١٢ جريمة منها مجهولة وكان توزيع هذه الجرائم على المحافظات كما يلي : شرطة محافظة العاصمة ٢٥٩ وشرطة محافظة اربد ٤٠ وشرطة محافظة البلقاء ٣٢ وشرطة محافظة الكرك ٤٤ وشرطة ... معان ١٤ وشرطة البادية ٨ .



وفد سياحي دولي في زيارة الاردن

عمان ـ وصل الى عمان وفد سياحي دولي كبير يتالف من ١٢٤ سائحا اجنبيا . وكان في استقبال الوفد بالمطار ممثلون عن وزارة السياحة والاثار .

وسيغادر الوفد الاردن مساء اليوم بعد ان اطلع على المعالم الاثرية والاماكن السياحية في البلاد ، حيث تاتي زيارتهم هذه ضمن جولة على كل من الجمهورية العربية المتحدة والاردن ولبنان .

المطلوبون عودة إلى طولكرم

بموجب جمع شمل العائلات

فيما يلي اسماء المواطنين من قضاء طولكرم الذين سمح لهم بالعودة بموجب جمع شمل العائلات . وينتهي مفعول هذه القوائم في ١٢ـ٢ـ١٩٧٠ وعليهم ان يعودوا قبل هذا التاريخ وهم :

اسحاق موسى مبروك وحليمه رشيد عبد القادر ولطيفه حمد الله رضوان ومنيره عبد الكريم سالم وحياة خليل بعباع وعزت سعيد خلف وامنه محمد هلال واميته محمد ابو حامد وحليمه بركات حسن وحسن يوسف عبد الله ناصر وسميره عبد الحميد يوسف وراسم فريد احمد جيوسي واسماعيل جبر مصطفى اسماعيل وفاطمه صالح احمد دحبور وامنه خليل تلاوي عدوان وعبد الله مصطفى خالد ومصطفى محمود اسماعيل ابو حجله وعثمان عمر عثمان ابو شبيب وحمد الله حاج سليمان وفوزية عبد الرحيم يوسف طه وفدوى فايز عبد الرحمن صوان ومحمد محمود عطعوط وعبد الهادي عبد الرحيم تفال وفخرية كمال عبد الغني شهاب ومصطفى محمود احمد حامد وهدى مصطفى محمود حامد وصالح احمد عبد الرحمن شيطه وامين شاكر حسين علي وامينه يونس داود ومحمود وليد يوسف وفاروق شبيب مدحت حفش وزهير عبد اللطيف جاموس وليلى محمد محمود ابو شقره وحلوه عبد العزيز عبد الله صالح وعبد الرحيم خليل شلبي وعبد الكريم محمد دريدي واحمد عبد الرحيم مصطفى دريدي وسعاد سليم اسعد شطاره وعبد الرحيم حسن مصطفى نوبه وزريفه اسماعيل محمود ولويل وامنه ابراهيم عباس شتيوي وعبد القادر احمد عبد الرحمن شتيوي وابراهيم سعد عبد الله غانم ورسمية محمد مسعود مجادبة ومحمد حسن علي سبوبة وعزت امين سليمان قدسي ورنده ومحيد ونادرة وابراهيم عبد الرحيم حسن نوبه وريحي محمد طاهر حسين وصبحي سعيد انيس عثامنه وعزيزه محمد قطو وكامل عبد الكريم جلاد وعبد الغني درويش وفؤاد محمد حسن مساحة ووجيه عبد الغني مرعي وامنه ابراهيم اشتيوي وريمه سميح عبد الفتاح بيطار ومحمد سليمان صبري وصريفه مصطفى هندي ومحمود محمد التبريدي وعزت عبد الفتاح يوسف زايد وعصام علي قاسم عبد القادر وعبد القادر عبد الله صيفي وعلي موسى زغيب وسوسن وامين توفيق عبد الله فرح وزكي محمد فرجانه ونمر محمد السبع وعبد القادر ابو سفانه ومحمد مصطفى مزيد وقوت حسين عناب عويده وابراهيم عبد الفتاح حامد .

احتياطات الأمن العام

لمجابهة عواصف فصل الشتاء

عمان ـ اعلن المقدم محمد الروسان مدير العلاقات العامة بمديرية الامن العام ان المديرية اتخذت كافة الاحتياطات لمجابهة فصل الشتاء وتقديم المساعدات للمواطنين وقال ان الدوريات الخارجية للامن العام وزعت على الطرق الرئيسية في المملكة وهي مزودة باجهزة لاسلكية وعلى اتصال مستمر مع مديريات الشرطة في المحافظات والالوية .

واضاف المقدم الروسان يقول ان اليات واجهزة الامن العام وضعت في حالة استعداد مستمر لفتح طريق تغلق بسبب سوء الاحوال الجوية ولتقديم المساعدات لسائقي السيارات في الطرق الخارجية .

واهاب المقدم الروسان بالمواطنين المبادرة فورا على ابلاغ اقرب مركز للشرطة او الدفاع المدني عن اية حوادث او اية اخطار قد يلاحظونها نتيجة لفصل الشتاء .

وقال المقدم الروسان ان التعليمات صدرت الى مراكز الشرطة بضرورة ترحيل المواطنين عن اماكن تجمع السيول والامطار وخاصة على جانبي سيل عمان . كما صدرت تعليمات بضرورة اخلاء المساكن المتصدعة ، ووضع المدارس والمساجد والمحلات الاخرى تحت الطلب لنقل المواطنين اليها حال ازدياد الحالة الجوية سوءا .

بريد المحرر

كتاب مفتوح لوزير الصحة

معالي وزير الصحة

نرجو بهذا ان نلفت الى الرأي الموجه لوزارة الصحة الذي نشرته « الدستور » بعددها رقم ٩٧٧ تحت عنوان « بالسيكلاميت ام بالسبيسي » راجين معاليكم التكرم بالايعاز لمن يلزم بتزويدنا بشهادة تحليل للبيبسي كولا لاصدار ما يوضح للمواطنين ويطمئنهم بان لا علاقة للبيبسي كولا بالسيكلاميت فاننا كما تعلمون معاليكم نستورد اساسات البيبسي كولا بموجب تعليمات بلاغ وزارة الاقتصاد الوطني رقم

٧ ـ ٥٢ ـ ١٧١٥ تاريخ ٣ ـ ٢ ـ ٦٥ اي بموجب سجلي الحكومة ؛ وهي غير محلاة اصلا ولا يدخل في تركيبها مادة السيكلاميت او اية مادة غير صالحة للاستعمال البشري ولا يتم التخليص من الجمارك على اساسات البيبسي كولا الا بموافقة قسم الصيدلية الحكومي ايضا .

اما عن التحلية فاننا نستعمل فقط السكر الطبيعي وبأجود انواعه المتوفرة في الاسواق المحلية وباشرافنا المباشر واشراف طبابة امانة العاصمة التي تراقب وتفحص بمختبراتها انتاجنا دوريا كما بانه لم يحدث طيلة عملنا ان وجه الينا من طبابة امانة العاصمة الا كل تشجيع وثناء .

واننا نرى بان تكرمكم بالتدخل في حسم الجدل الدائر حول البيبسي كولا على صفحات جريدة الدستور يعطي الفوائد المرجوة ويطلع المواطنين الكرام على اجراءات دوائر الحكومة المختصة والهادفة فالبعض على ما يظهر يجهلون هذه الاجراءات والاهداف .

والسلام من وراء القصد .

عصام دمشقية

مدير الشركة

شهادة الثالث الاعدادي بدل شهادة الإعدادية في امتحان الثانوية

عمان ـ اصدر السيد ذوقان الهنداوي وزير التربية والتعليم بلاغا قرر بموجبه ان تكون شهادة انهاء الصف الثالث الاعدادي التي تمنحها المدارس لطلابها من ضمن الشروط المطلوبة للسماح بالتقدم لامتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة ابتداء من العام الدراسي الحالي ١٩٦٩ ـ ١٩٧٠ .

وجاء في بلاغ الوزير الهنداوي ان شرط الحصول على شهادة الاعدادية العامة التي تمنحها الوزارة اصبح لاغيا .

مناورة ... قوات ...

كتب ...

جرت في ... مناورة بالذخيرة الحيه لاحدى سرايا المصاحفة « قوات القادسية » التابعة لجيش التحرير الفلسطيني .

وحضر المناورة لفيف من ضباط وقادة جيش التحرير والصحفيين ووفد من الاتحاد النسائي .

... في اجواء المناورة التي ... كلمة رحب فيها بالمدعوين واعرب عن شكره للجيش العربي الاردني على التعاون التام فيما يتعلق بالقيام بمثل هذه المناورة وتمنيات التعاون التام مع جميع الجيوش العربيه في سبيل التحرير وفي سبيل المعركة الوطنية .

واشار في كلمته الى اسلوب تدريب المقاتلين في جميع الاجواء وقال اننا نبذل اقصى جهد ليتخرج المقاتل بروح قتالية عالية بحيث يعتمد على نفسه في اي ظرف من المعركة وفي تخطيط اية عملية . وذكر كذلك ان هذه السرية اشتركت في احدى معارك الاغوار الجوية والارضية وجرح بعض من افرادها وهذا جزء من تدريبها .

ثم تهيأ الجميع لبدء المناورة التي جرت في جو عاصف من الرياح والامطار واطلق قائد السرية رصاصة تنوير ايذانا ببدء المناورة وظهر فجأة من على قمم وسفوح الجبال ابطال السرية عبر طريق شاق يزيد طوله على كيلو مترين تحت وابل من الرصاص وفوق الالغام والمتفجرات ووسط البحيرات الاصطناعية وتحت الاسلاك الشائكة ومختلف الحواجز مقتحمين الاماكن المعادية والنيران لا ترتفع عن اجسادهم سوى بضعة سنتمترات تتبعهم سيارات الاسعاف وفرق من الانقاذ يتقدمهم قادتهم بروح قتالية عالية .

... النخوة والمحبة بين اخوة السلاح والنضال حينما اصيب احد الجنود اصابة بسيطة وشاهد احد الضباط الدم ينزف من احد ذراعيه فتوجه اليه بسرعة لاسعافه ولكن الجندي ظل يتابع زحفه مع رفاقه حتى اقتحام جميع المراتب .

لقد انتهى دور هؤلاء الابطال في هذا المكان وسينطلقون فورا للالتحاق باخوتهم على مشارف ربوع فلسطين ليستخلصوا ... هذا التحليل ... الموعود ... على ارضنا الطاهرة وليطلقوا ... الذي لا يزال يتصاعد من جدران المسجد الاقصى .

وانتهى القسم الاول من هذه المناورة التي استعملت فيها مختلف انواع الاسلحة الرشاشة وانتقلنا الى مكان اخر من مكان المناورة واتجه بنا قائد السرية الى احد مواقع الميدان وقال نحن ايها الاخوة الان عند ملاحظ سرية المدفعية واعتذر القائد على عدم اجراء مناورة ضد الطائرات بسبب رداءة الجو واكتفى باجراء مناورة بمختلف اسلحة المدفعية والقذائف الصاروخيه والمورتر ومقاومة الدبابات وبعد شرح قصير اطلق مدفع تنوير معلنا بدء المناورة ودوى صوت القنابل وواصل الملاحظ اعطاء الاوامر وانفجرت القنابل جميعها في الاهداف المحددة مباشرة وانطلقت مدافع رشاشة اخرى من اماكن ثانية لتصب جميعها في اهداف معادية .

وانتهت المناورة وكرر قائد السرية في كلمة قصيرة ترحيبه بالمدعوين وقال اننا نامل بان نلقاكم في مناورة اخرى على ارض فلسطين ان شاء الله .

الصلاة

الفجر	٥ر٨
الظهر	١١ر٤٢
العصر	٢ر٢١
المغرب	٤ر٤٠
العشاء	٦ر١

التلفزيون الاردني

قنال ٣ و ٦

٥ر١٠	مباراة كرة القدم
٦ر٠٠	القرآن الكريم
٦ر١٠	افلام وصور متحركة
٦ر٣٠	الجيل الجديد
٧ر١٥	حياة جديدة مسلسل
٨ر٠٠	الاخبار المصورة بالعربية
٨ر٢٠	حصاد الصحف
٨ر٣٠	مشوار
٨ر٢٥	الاردن في اسبوع
٩ر٠٠	سؤال وجواب
١٠ر٠٠	فيلم عربي بلبل افندي فريد الاطرش وصباح
١١ر٠٠	موجز الانباء
١١ر٠٥	متابعة الفيلم العربي
١١ر٣٥	ختام

أسعار الخضار والفواكه

بندورة	٧٥	٦٠
باذنجان عجمي	٣٥	٢٠
باذنجان رفيع	٤٥	٣٠
كوسا خرط	٣٥	
كوسا صغير	٦٠	٤٥
بطاطا	٥٥	٤٠
فاصوليا	٨٥	٧٠
جزر	٣٥	
سبانخ	٢٥	
ثوم	١٢٠	١٠٠
فلفل حار	٣٥	
فلفل حلو	٧٠	
بصل ناشف	٦٠	
بصل اخضر	٨٠	٦٠
زهرة	٢٥	
ملفوف	٣٥	
فول اخضر	١٣٠	
ليمون	٥٠	٤٠
موز	١٢٠	١٠٠
تفاح ستاركن	١٢٠	١٠٠
تفاح جولدن	١١٠	٩٠
برتقال شموطي	٥٠	٤٠
برتقال عادي	٤٠	٣٠
كريب فروت	٢٥	
مندلينا	١٠٠	٨٠
كستناء	٢٠٠	
تمر هندي	٣٠	
لفت	٣٥	



يكون الجو غائما جزئيا يعتدل تدريجيا اثناء النهار . وتكون الرياح خفيفة متغيرة الاتجاه . وفي خليج العقبة تكون الرياح شمالية معتدلة والبحر هادئا .



طبيب الليلة

عمان ـ الدكتور احمد السمهوري
الزرقاء ـ الدكتور عبد الحفيظ المومني
السلط ـ الدكتور طلال عبد الرزاق
معان ـ الدكتور هاني حداد
العقبة ـ الدكتور توفيق اللوباني
الكرك ـ الدكتور اكرم حنانيه
الطفيلة ـ الدكتور يحيى فريس
اربد ـ الدكتور سميح ابو الراغب
جرش ـ الدكتور سليمان حدادين
المفرق ـ الدكتور فؤاد سواقد
عجلون ـ الدكتور تيسير مرجي
مادبا ـ الدكتور عبد المعطي حداد

صيدليات الليلة

عمان ـ فترة السهرة صيدلية العائدين وفاخوري
الزرقاء ـ صيدلية الحديثة
اربد ـ صيدلية سعدون
جرش ـ صيدلية جرش
المفرق ـ صيدلية عبوشي
الرمثا ـ صيدلية الطاهر
مادبا ـ الصيدلية المركزية
معان ـ صيدلية معان الجديدة
العقبة ـ صيدلية العقبة
الكرك ـ صيدلية مؤاب
الطفيلة ـ صيدلية المستشفى
صويلح ـ صيدلية صويلح

رساميل رعايا الأقطار العربية
تسهيلات لاستثمارها في سورية

دمشق — سانا — صدر امس مرسوم تشريعي يقضي بتشجيع استثمار رؤوس اموال المغتربين ورعايا الاقطار العربية في سورية .

ونص المرسوم على ان تتمتع رؤوس الاموال هذه المستثمرة في مشاريع التنمية الاقتصادية في مصارف سورية بضمانات ومزايا تسمح بتحويل القسم الاكبر من الارباح الناتجة عن استثمارها الى الخارج ، وكذلك السماح بتحويل الاموال بعد انقضاء مدة ثلاث او خمس سنوات على بدء استثمارها في المشاريع ولغاية هذه الاموال في حال تعذر استثمارها لصعوبات عملية .

كما نص المرسوم على ضمانة مصرف سورية المركزي بتحويل رؤوس الاموال التي يتم ادخالها الى سورية بموجبه الى الخارج واجاز اعطاء رؤوس الاموال المستثمرة ميزات اضافية واوجب تشغيل نسبة ٧٥ بالمئة من الايدي العاملة السورية في المشاريع العائدة لها .

ونص المرسوم على انه لا يجوز نزع ملكية المشاريع المستثمرة والاموال او الاستيلاء عليها الا بموجب قانون يصدر بهذا الشأن ولقاء تعويض عادل وفوري وان تتمتع بحماية كافية من الناحية الاجنبية ، ويسمح لموظفي هذه الشركات وخبرائها العاملين بحرية التنقل والاقامة في ما لا يتعارض مع الاحكام القانونية النافذة .

تعيين اردني سفيرا للعراق بالجزائر

بغداد — سانا — تقرر رسميا تعيين الدكتور عبد الكريم الكرادشه الاردني الجنسية سفيرا للعراق في الجزائر خلفا للدكتور تحسين معلا الذي نقل الى ديوان وزارة الخارجية وكان مجلس قيادة الثورة قد قرر تعيين الدكتور الكرادشه سفيرا في ديوان وزارة الخارجية في تشرين الاول الماضي استنادا الى قرار اتخذه المجلس في وقت سابق من العام الحالي يقضي بمساواة العرب بالعراقيين في التعيين بالوظائف العراقية

اوقفت فرنسا — بقية

بوتي مدير الشؤون الدولية بوزارة الدفاع الفرنسية .

سياسة فرنسا لم تتغير

واضاف المسيو هامون قائلا ان الحكومة الفرنسية لتؤكد من جديد حرصها على التمسك بالمبادىء التي ترتكز عليها سياستها خصوصا فيما يتعلق بموضوع شحن الاسلحة الى الشرق الاوسط كما حدث في السابق

استدعاء اسرائيليين

وقال المسيو هامون انه سيتم استدعاء عدد من الدبلوماسيين الاسرائيليين الذين وقعوا العقد الذي تم بموجبه بيع القوارب .

بدء التحقيق

وجاء في البيان الذي وزعه المسيو هامون على الصحفيين انه في ضوء التحقيقات الجارية الان حول بيع ومغادرة تلك القوارب فان مجلس الوزراء قرر بناء على اقتراح من رئيس الوزراء ومن وزير الدفاع الوطني توقيف الجنرالين .

وسيرأس المسيو لابراكي هيئة التحقيق التي ستشكل لهذا الغرض .

سلسلة اتصالات

وجاءت اجراءات الحكومة الفرنسية هذه عقب سلسلة من الاتصالات والاجتماعات الرسمية بين كبار المسؤولين الفرنسيين امس قبيل اجتماع الوزارة في المساء .

وقد ابلغ الرئيس بومبيدو اثناء الاجتماع بوصول القوارب الخمسة الى ميناء حيفا .

الوصول الى حيفا

وكانت القوارب الحربية الخمسة قد دخلت ميناء حيفا بعد ظهر امس .

وقد دخلت القوارب الميناء الخارجي علنا بينما كان يراقبها مئات من الصحفيين ومصوري التلفزيون الذين تلقوا دعوات لتغطية تفاصيل وصول القوارب الى ميناء حيفا .

وكان وصول القوارب الحربية نهاية رحلة بدأت عندما انسلت القوارب من ميناء شيربورغ في عطلة عيد الميلاد .

وقد بنيت هذه القوارب في الاصل لحساب اسرائيل الا ان شحنها لم يتم بسبب الحظر الفرنسي الشامل على شحن الاسلحة الى اسرائيل .

وقال راديو اسرائيل ان غولدامائير رئيسة الوزراء ابلغت نبأ وصول السفن الخمسة بينما كانت تشترك في حلفة الوكالة اليهودية بكامل هيئتها التي عقدت بالقدس .

وقد نقلت النبأ الى اعضاء ادارة الوكالة اليهودية المشتركين في الاجتماع .

فقد جواز سفر

اعلن انا نادر نجيب عباس انه فقد مني جواز سفري الاردني والذي اجهل رقمه الصادر من عمان وبداخله مبلغ ٥٦ دينارا ارجو من وجده ان يسلمه الى مكتب جريدة الدستور قرب درج الكلحة او بنك القاهرة عمان وله مكافأة حسنة مع الشكر

من مؤسسات الثورة

الهلال الأحمر الفلسطيني بين منجزاته ومشاريعه

فتح مستشفى جراحي وإقامة مصنع أطراف صناعية وزيادة العيادات

لما كانت الثورة الفلسطينية تقضي بتثبيت وحدة وطنية تحقق سلامة مؤسسات ... وتضمن فعالية الاداء فيها ... التي تدم المقاتل فقد عهد الى الهلال الاحمر الفلسطيني الذى انشأ في يناير ١٩٦٩ بتقديم الخدمات الطبية والاسعافية للمقاتلين وبان يكون جهة الوحيدة التي تتسلم المساعدات الواردة باسم الثورة الفلسطينية بصفته ممثلا للشعب الفلسطيني لدى الجهات العربية والدولية .

وقد اقر المجلس الوطني ذلك في جلسته المنعقده بتاريخ ٢ — ٩ — ١٩٦٩ كما سبق لمؤتمر اتحاد الاطباء العرب الذى عقد في القاهره بتاريخ ٢ — ٤ ١٩٦٩ ان دعم فكرة قيام الهلال الاحمر الفلسطيني بتلقي المساعدات العربيه والاجنبيه المقدمه للشعب الفلسطيني بينما اقر مؤتمر وزراء الصحه العرب المنعقد بتاريخ ١٤ — ١٠ — ١٩٦٩ بالقاهرة بان الجهه التي يعتمدها المجلس الوطني الفلسطيني فهي مخولة بتلقي العون الطبي العربي .

وهكذا استكمل الهلال الاحمر الفلسطيني اطاره العام بدعم كامل من منظمة التحرير الفلسطينية بتقديم خدمات حقيقية لابناء الشعب الفلسطيني كما حصل على اعتراف دولي به حين دعي لحضور المؤتمر الدولي الحادي والعشرون باستانبول كعضو مراقب بالاضافة الى المؤتمرات المماثله التي عقدت في الاقطار العربيه .

اهداف الهلال الاحمر الفلسطيني

يهدف الهلال الاحمر الفلسطيني الى تحقيق الاهداف التاليه : —

١ — تحصين الكيان الفلسطيني واثبات وجود الشخصيه الفلسطينيه فيما يتعلق بالشؤون الصحيه والاجتماعيه والثقافيه وذلك على الصعيدين المحلى والدولي .

٢ — تقديم الرعايه الصحيه والاسعافيه للمقاتلين بانشاء المستشفيات والمراكز الطبيه وتوفير سيارات الاسعاف ولوازمها .

٣ — رعاية شؤون الاسرى والجرحى والمعتقلين في سجون العدو الصهيوني واعداد قوائم باسمائهم وتقارير عن احوالهم وتبليغ المخالفات الاسرائيليه الى الصليب الاحمر الدولي والجمعيات العالميه وهيئه الامم المتحده والسكرتير العام للامم المتحده ومطالبتهم بالسعي لتامين المعامله الانسانيه اللائقه لجميع الاسرى والجرحى والمعتقلين الفلسطينيين

٤ — رعاية شؤون الفلسطينيين في المناطق المحتلة من النواحي الصحية والمعيشية والاجتماعية وذلك بتقديم العون المادي والعيني والصحي لهم والعمل على توصيل الرسائل اليهم وعلى جمع شمل العائلات المشتتة بواسطة الصليب الاحمر الدولي .

٥ — تبني الامور الصحية والاجتماعية والثقافية الفلسطينية وذلك على الشكل التالي : —

أ — فتح مراكز صحية في المخيمات .

ب — انشاء مراكز اجتماعية تعمل على توعيتهم وتساعدهم في الاستفادة من وقتهم في اعمال يدوية وتسويق منتجاتهم باقامة المعارض وبيعها بالمزاد .

جـ — فتح مراكز ثقافية لتنمية عقول الشباب الفلسطيني وتوسيع مداركهم وتوعيتهم ثقافيا واخلاقيا .

د — فتح مراكز رياضية لتامين صحة اجسام الشباب وراحة نفوسهم ولتعويدهم النظام والتعاون .

٦ — اقامة دورات تمريض واسعاف لتدريب اكبر عدد ممكن من الفلسطينيين والفلسطينيات على اعمال التمريض والاسعاف .

٧ — اتاحة الفرصة لابناء الشعب الفلسطيني في كل اماكن تجمعهم للمساهمة في تقديم العون والمساعدة الفعالة لهم .

٨ — استلام المساعدات الدولية للفلسطينيين وتوزيعها عليهم وحث المنظمات المشرفة على شؤون الفلسطينيين على تحسين احوالهم في المخيمات .

٩ — المشاركة الفعلية في تخفيف اثر الكوارث والازمات المحلية والدولية تعبيرا عن الرغبة المخلصة لدى الهلال الاحمر الفلسطيني في تخفيف ويلات الناس في كل انحاء العالم .

أجهزة ولجان الهلال الاحمر الفلسطيني

يعتبر المكتب التنفيذي السلطة العليا للهلال الاحمر الفلسطيني ويتالف من رئيس ونائبي رئيس وامين للصندوق وثلاثة اعضاء ، ومركزه المؤقت عمان ويقوم بتنظيم جميع الانشطة وتنسيقها بحيث تكون مثمرة ومفيدة اما اللجان الموجودة فهي : —

١ — لجنة الخدمات الطبية — وتفرع عنها ثلاث لجان واحدة لشؤون المقاتلين واخرى للخدمات المدنية وثالثة لتمريض والمستشفيات ومعظم اعضاء اللجنة الصحية من الاطباء والصيادلة والممرضات وتهتم بفتح العيادات الشعبية بالمخيمات والمستشفيات وعقد دورات اسعاف ميداني وانشاء مراكز الاسعاف وتوفير سيارات الاسعاف لقيامها بعمليات اخلاء الجرحى من مناطق الاصابة وتوفير الرعاية الاسعافية والصحية لكل محتاج .

٢ — لجنة الجرحى — ومهمتها العناية بالجرحى في المستشفيات وتقديم كل عون لهم وكذلك رعاية اسرهم الى ان يتم شفاؤهم .

٣ — لجنة الشؤون الاجتماعية — وتقوم بدراسة احوال الفلسطينيين في المخيمات وبالمسح الاجتماعي لاحوالهم وبالاتصال بعائلات الجرحى والاسرى والمعتقلين وتقديم المساعدات الممكنة لهم وفتح مراكز لمحو الامية وتاهيل الناس مهنيا وجمع انتاجهم وتسويقه في المعارض والمزادات وتخصيص ريعه للمحتاجين كذلك تشرف هذه اللجنة على عقد الندوات والمؤتمرات محليا ودوليا .

٤ — لجنة الاعلام — ومهمتها تقصي الحقائق المتعلقة باحوال الاسرى والمعتقلين في سجون العدو وباحوال الفلسطينيين في ارضنا المحتلة وجمع الحقائق من مصادرها الاساسية تم تصنيفها واصدارها في نشرات باللغة العربية والانجليزية والفرنسية وغيرها وكذلك تقوم لجنة الاعلام بالاتصالات الصحفية التي تخدم القضايا الانسانية

كما تشكلت فروع للهلال الاحمر الفلسطيني في الاقطار العربية التالية: الاردن ، الكويت ، الجمهورية العربية المتحدة ، سوريا ، ليبيا ، العراق ، الجزائر ، ابو ظبي ، المملكة العربية السعودية ، لبنان ، السودان بالاضافة الى بورتوريكو وكندا ولكل فرع من هذه الفروع مجلس ادارة اقليمي مرتبط بالمكتب التنفيذي في عمان وتنظيم علاقة هذه المجالس الادارية الاقليمية بالمكتب التنفيذي بالانحة داخلية تحدد اختصاصات هذه المجال .

منجزات الهلال الاحمر الفلسطيني

خلال مدة قصيرة استطاع الهلال الاحمر الفلسطيني انجاز الكثير في مجالات مختلفة على النحو التالي : —

١ — تجهيز عيادة يجري فيها كشف مبدئي للمقاتل الذي يريد الانضمام الى العمل الفدائي وذلك لتحديد مدى لياقته وتعيين فصيلته الدموية وتزويده بهوية معدنية واعطائه التطعيمات اللازمة .

٢ — تم انشاء عدد من المراكز الطبية في جميع المخيمات وفي كثير من القرى الامامية يستقبل فيها اكثر من ثلاثين الف « ٣٠٠٠٠ » مريض شهريا ويقدم لهم العلاج مجانا .

٣ — انشاء بنوك للدم يتوفر فيها الدم لحالات الطوارىء باستمرار لخدمة الجرحى من المدنيين والعسكريين والمحتاجين وقد قدم احد هذه البنوك اعارة لمستشفى السلط الحكومي .

٤ — في خدمة المقاتلين ايضا جرى توفير سيارات للاسعاف وكذلك توفير التجهيزات الطبية الضرورية من اربطة ميدانية ونقالات وجبائر وادوية وشنط اسعاف فردية بالاضافة الى انشاء مراكز اسعاف متقدمة .

٥ — توفير الممرضين ومساعدي المختبرات وبنوك الدوم .

٦ — الحق بكل مركز طبي مركز اجتماعي يدرب النساء والفتيات على المهن كالخياطة واشغال الابرة وحياكة الصوف كذلك تقوم المراكز الاجتماعية بدراسات ومسح عام ... المخيمات وتجري بيع منتجاتها ... الهلال الاحمر الفلسطيني لزيادة ... هذه المراكز .

٧ — عقدت دورات ... المواطنين على التمريض والاسعاف ... وقد تخرج عدد منهم .

٨ — في مجال رعاية ... والاسرى يتتبع الهلال ... ويتصل بالصليب الاحمر ... ويصدر النشرات اللازمة ... هذا الامر الى الرأيين العربي ... وقد قام الهلال بزيارة ... زيوريخ وقدم لهم المساعدة ... والمعنوية كما تولى احد ... الشهيد عبد المحسن حسن من ...

٩ — ارسل الهلال ... وكانت هذه اول بعثة ... للحج منذ عشرين عاما ... البعثة تقديم خدمتها ... للحجاج من جميع الشعوب الاسلامية وتعريف الكثيرين عن طريق ... قضية الشعب الفلسطيني ...

وعلى الصعيدين العربي ... اشترك الهلال الاحمر ... في مؤتمرات عديدة واجرى ... وذلك كما يلي : —

١٠ — اشترك الهلال ... الفلسطيني كعضو مراقب ... الاقليمي لجمعيات الهلال ... الاحمر وجمعية الاسد ... لدول الشرق الاوسط ... المنعقد في الكويت في ... ٢٩ يناير — ١٩٦٩ وقد ... الاحمر الفلسطيني في هذا ... عن مخالفات اسرائيل ... لمبادىء حقوق الانسان .

٢ — اشترك الهلال الاحمر ... كعضو فعال في مؤتمر ... الهلال والصليب الاحمر ... في القاهرة من ١٧—٢٠ ... حيث بحث المؤتمر في ضرورة ... الجهود لابراز كيان الهلال ... الفلسطيني في مؤتمر الصليب الاحمر الدولي الذي عقد فيما بعد ... بتاريخ ٢٠—٨—١٩٦٩ كما ... المؤتمر ما يلي : —

أ — ان تقدم جمعية ... الفلسطيني بيانات باحتياجات ... والعينية الى جمعيات الهلال ... الاحمر العربية وتنسيق ... الاحتياجات .

ب — ان يقوم الاطباء ... العاملون في البلاد العربية ... ثم الاطباء العرب عامة ... الانساني في توفير الرعاية ... للشعب الفلسطيني بحيث ... العربية بتغطية نفقاتهم ... مرتباتهم .

جـ — ان تسعى جمعيات ... والصليب الاحمر العربية ... لتيسير انتقال الاطباء والفنيين ... الهلال الاحمر الفلسطيني ... اللازم لهم في اداء واجبهم ...

د — ان تقوم جمعيات ... والصليب الاحمر العربية ... لدى الجمعيات الاهلية ... اللجنة الدولية لصليب الاحمر ... رابطة جمعيات الصليب والهلال ... لتقديم المعونات والمساعدات ... الشعب الفلسطيني عن طريق ... الاحمر الفلسطيني .

٣ — اشترك الهلال الاحمر ... الفلسطيني في اجتماع الصليب ... اللبناني والهلال الاحمر العراقي ... والسوري والتونسي والجمهورية العربية المتحدة الذي عقد في ... الفترة من ٢١—٢٢ ايار ١٩٦٩ ... اعداد نشرة عن مخالفات اسرائيل ... لاتفاقيات جنيف لتوزع في مؤتمر ... استانبول الذي عقد في ٣٠—٨ ... وقد ساهم الهلال الاحمر الفلسطيني ... ببعض المعلومات والصور ... الى النشرة المذكورة .

٤ — حقق الهلال الاحمر ... انتصارا كبيرا بتغلبه على العقبات ... التي اعترضت اعترافه اللجنة ... للصليب الاحمر به وذلك في المؤتمر ... الدولي للحادي والعشرين للصليب ... الاحمر الذي عقد في استانبول في ... من اغسطس ١٩٦٩ فقد استلم ... الاحمر الفلسطيني وثيقة الاعتماد ... ودعي لحضور المؤتمر والمشاركة ... بصفة رسمية كعضو مراقب و... اقوى الوفود المجتمعة هناك ، ... استطاع استصدار قرار من المؤتمر ... بخصوص المناضلين الفلسطينيين ... لاعتبارهم اسرى حرب عند اعتقالهم ... من قبل العدو واصبح القرار ... بعد ان ايدته الاغلبية .

وفي المؤتمر المذكور وزع الهلال ... الفلسطيني على المجتمعين كتابا باللغة ... الانجليزية يضم وثائق وصور ... مخالفات اسرائيل لاتفاقيات جنيف و... حقوق الانسان وهي : —

أ — الاعتداء على المستشفيات ... والمؤسسات الصحية واستعمال الاسلحة ... المحرمة دوليا .

ب — الاعتداء على اماكن العبادة ... والمقدسات .

جـ — القتل الجماعي .

د — التهجير بالقوة والطرد من ... البلاد .

هـ — تنفيذ اسلوب العقاب ... الجماعية .

و — تدمير الممتلكات ونهبها .

ز — الارهاب واعمال الانتقام والاعتقالات التعسفية .

ح — تعذيب الاسرى والمعتقلين وقتلهم .

وبعد نقاش طويل اصدر المؤتمر قرارا بالطلب الى اسرائيل احترام اتفاقيات جنيف وتسهيل عمل الصليب الاحمر الدولي داخل المناطق المحتلة لحماية الاسرى والجرحى والمدنيين واملاكهم ومقدساتهم .

واثناء المؤتمر تمت اتصالات عديدة بالوفود المختلفة التي ابدى بعضها استعداده الكامل لارسال المساعدات للهلال الاحمر الفلسطيني واستمرار الاتصالات لتحقيق ما يلزم .

كما تلقى الهلال دعوات من بعض هذه الوفود لزيارتها .

٥ — تلبية لدعوة من ممثل الرابطة الدولية للصليب الاحمر لمؤتمر الكويت المشار اليها انفا «٥—٢٩—١—١٩٦٩» فقد قام وفد من جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني بزيارة الرابطة الدولية للصليب الاحمر الدولي في مقرها بجنيف في شهر ايار — ١٩٦٩ وشرح لها علاقة الهلال الاحمر الفلسطيني بقضايا اللاجئين والاسرى والمعتقلين وناقش معها وضع الهلال من الناحية الدولية . وقد ابدت هذه الرابطة تفهما وعطفا مشكورين وعبرت عن استعدادها لدعم الهلال الاحمر الفلسطيني ومساعدته للقيام بواجبه.

وفي جنيف اجرى ممثلو الهلال الاحمر الفلسطيني اتصالات مع الحكومة السويسرية شرحت لهم خلالها رغبتها بتوقيع اتفاقات جنيف بتفويض من منظمة التحرير الفلسطينية كذلك اجرى اتصالات مع العديد من المؤسسات والجمعيات الخيرية السويسرية التي ابدت تفهما وعطفا مع استعدادها لمساعدة الهلال في عمله الانساني .

٦ — قام الهلال الاحمر الفلسطيني باتصالات كتابية وشخصية مع جمعيات الصليب الاحمر في كل من تشيكوسلوفاكيا بولندا ، بلغاريا ، المانيا الشرقية ، يوغوسلافيا ، الاتحاد السوفيتي ابدت كل هذه الجمعيات تفهما واستعدادا طيبا لدعم الهلال الفلسطيني ومساعدته للاستمرار لتقديم خدماته الانسانية .

هذا بالطبع عدا الاتصالات والمتنوعة التي قام بها الهلال الفلسطيني مع اشقائه في العالم حيث وجد التشجيع الصادق والـ... الهامة .

خطة الهلال الاحمر الفلسطيني لسنة ١٩٧٠

تشمل خطة الهلال الاحمر الفلسطيني للسنة القادمة ما يلي

١ — فتح مستشفى جراحي ... للاسباب التالية : —

أ — عدم توفر الجراحين وا... في الاردن بالعدد الكافي .

ب — للاستفادة من العدد ... من المتطوعين الجراحين والممر... الذين يريدون العمل مع الهلال الاحمر الفلسطيني .

جـ — سفر عدد من الجراحين ... الخارج بما يتبعه من حاجة ... براعين غيرهم لخدمة المقاتلين

د — لتخفيض نفقات معالجة ... الذين يرسلون الى الخارج و... معالجتهم محليا .

٢ — انشاء مصنع للاطراف ... الصناعية ومركز ... .

٣ — زيادة العيادات الشـ... لخدمة اللاجئين .

٤ — زيادة عدد الاطباء للـ... المدنية وخدمات المقاتلين .

٥ — توفير عدد ... لمعتمد... ... الى الجمهورية العربية ... «٦» شهور او سنة .

٦ — توفير الادوية والتجهيزات الطبية ويمكن تسهيل ذلك بزيادة الاتصالات الخارجية مع الدول واتحاد الاطباء العرب وجمعيات الهلال والصليب الاحمر خاصة الشرقية .

٧ — زيادة اعتمادات لجنة ا...

٨ — زيادة عدد سيارات الاسـ...

هكذا من الأصل

في آخر عام
طالمصير...
بقلم: يقس عقل عقل

أخي .. أختي : والسنة الحالية تلفظ انفاسها الاخيرة ، ليس كثيرا على الواحد ان يتمهل لحظة في وقفة مهابة وتخشع — يودع خلالها ما انسلخ من عمره وحاضره ؛ ويستقبل ما يوشك ان يدخل تاريخه ويقدر مصيره ..!

هذه الوقفة ؛ هي أن مجرد التحسر على ما قد فات ، والتأمل فيما هو آت ، هي وقفة الرجولة ، وفرصة التدبير ، ومناسبة المراجعة والتأمل ، فالحياة الدنيا رحلة وسبق ، والعيش فيها كد وجد وصبر .. وكل عام جديد ندخله ، نسجل على صفحاته حكايات من سيرنا اما ان تكون عامرة بجلائل الاعمال ، أو فارغة تافهة .. وكل عام منته منفصل عنا ، يظل في ذمة التاريخ قريبا منا — ذلك ، لانه وان غاب عنا ، فستبقى له ماثرة تذكي عزائمنا ، وتنير دروبنا . اما ان كان علينا ، فستستمر ذكراه البغيضة سيفا مسلطا على رقابنا تمحو عاره ، ونغسل سواده بأمجاد لاحقة .. ؛ ومثل على هذا ، كل من عام نكبة ٤٨ ، وعام نكسة ٦٧ اللذين نتذكرهما كالكابوس الرهيب لنقضا مضاجعنا ، وتدفعنا الى ضرورة محو عار احداثهما من سجل تاريخنا الصدئ .

في مثل هذه الوقفة على مفترق عامين — ليس المجال مجال تخيلات شخصية ذات عاطفية ، وتأملات شاعرية .. بل هي مذكراة منطقية وعملية دقيقة لما قد جرى وكان ، وتخطيط واضح هادف لما يجري ويكون — تماما ، كما يفعل التاجر الحكيم .. والطامع ، لكل من فكر وحلل ومحص واعتبر ...!

وليس كافيا ان نحدد لمسيرة عامنا الجديد .. بل يلزمنا ايضا ؛ ان نقرر منهج عمل نلتزم به في عملية تحقيق الهدف . مثل هذا البرنامج ان نعين له نقطة بداية ، ونحدد اخرى لاختتام النهاية .. فبدون تقدير امكاناتنا ، وتوضيح حدود قدراتنا ، ستظل رتنا ارتجالية عرجاء ، يتأرجح فيها مصيرنا بين السراب الخادع ؛ والحظ المجهول ...

ولعل اهم من ذلك كله ان يدرك اي منا بان مفتاح مصيره النهائي انما هو بعد المشيئة الالهية ؛ في يده هو وحده — وليس في يد زيد من الناس او عمرو .. فقد مضى عهد العبودية ، وتحرر الانسان من «قيد» اخيه الانسان — بعد ان اكتشف بانه قيمة وجد في حد ذاته ...

في هذه الحقيقة نفسها ، تكمن جذور المسؤولية والواجب .. فمع ان حياة الانسان هي امانة من السماء بين يديه — الا ان مسؤولية الحفاظ على هذه الامانة ؛ يقع مباشرة عليه .. فاما ان يقدرها حق قدرها او يعبث بها ويحقرها .. وبقدر ما يعي حقيقتها ، يكون هو المسؤول عنها تجاه ربه اولا ومجتمعه ثانيا .. انها مسؤولية المخلوق العظمى تجاه خالقه .. وهي واجب المواطن المطلق نحو شعبه ووطنه ..

قرر يوما رهط من شباب قوم اختبار معلومات ناسك شيخ تعود اهلهم على زيارته او الاسترشاد لنصائحه عند الملمات وفي امور تقرير المصير . فصعدوا الى صومعته ، وقد اعتمدوا خطة ماكرة لاحراج ذلك الحكيم واقصاء الناس عنه .. اما الخطة ، فكانت كما يلي :

يحمل كبيرهم بين يديه عصفورا حيا ، لكنه يخفيه بكفيه عن عين الناسك بحيث لا يظهر الا طرف ذيله .. ومن ثم يسأل الرجل عما يحمله . فيجاب بانه يرى طيرا مخفيا ، يسأله الشاب ثانية : هل هو حي ام ميت ؟

فان اجاب الشيخ بحي ، ضغط الشاب عندها على عنق العصفور وقتله — مبرهنا بذلك ؛ بان الرجل اخطأ الاجابة .. وان قال انه ميت

فتح الشاب يديه ، واطلق العصفور ..

وهكذا في كلا الحالين يكون الشاب قد سفه رأي الحكيم ، ... وحط قيمة معرفته .. غير ان ما حدث ... اولئك الشباب ، فدخلت الحكاية في التاريخ ... تتفجر ... حكم والعبر ... ان الحكيم ... اكتشف هوية الطائر ، وحينما ... عما اذا كان العصفور حيا ام ميتا ... ترقرقت ... وقال بصوت متهدج :

كما تريد يا ولدي ، تريده ان يكون .. فما دام الطير بين يديك ، فمصيره ايضا بين يديك .. ان اردته حيا ، فسيظل حيا ، وان اردته ميتا فسيموت ..!

قارئي الكريم ، هكذا مصيرك الذي تتسائل عنه ، وتحتار في امره على عتبة العام الجديد .. انه كالطير الصغير وهو بين يديك ، فاما ان تبنيه وتصنعه ؛ أو تخنقه وتقضي عليه ...!

اقولها لك ؛ واقولها لشعبنا العربي قاطبة — ان مصيرك يا شعبي في يدك انت ، ليس في قبضة شرق أو غرب .. اما آن لك ان تدرك هذا وتتحرر ، وتكبر ؛ وتصير .. ؟ ! وحتى متى تقرر المصالح الدخيلة امرك وتتلاعب الظروف العابرة بمصيرك ؟ !

ماذا تحمل في حقائبك ؟
يا ١٩٧٠ ؟!
بقلم : لطفي ملحس

اليوم الاثنين ؛ ويليه الثلاثاء ، فالاربعاء — هذه الايام الثلاثة الباقيات من عمر عام «١٩٦٩» خطر لي ان اجهز على وجودها — ولو نظريا ، بتمزيق وريقاتها اللاصقة في ذيل الروزنامه المحتضرة وقد اوهمت النفس انني بعملي هذا اكون قد شفيت الغليل ، وعن — اسخف — سبيل .. من عام عبوس ، ضروس سيدخل التاريخ من اجهزه دهاليزه .. عن قريب .. وما حجتي في هذا الاحجة من قال : —

غير مأسوف على زمن ينقضي
بالهم والحزن
انما يرجو الحياة فتى — بات
في أمن من المحن ..

هذا عن الزمان ، وعن الفتى الانسان .. وليس عن الانسان الغفلان الذي عناه ابو الطيب في قوله : —

تصفو الحياة لجاهل ، او غافل — عما مضى فيها ، وما يتوقع !

او عمن اشار اليهم «ابن مقلة» في قوله : «تحالف الناس والزمان — فحيث كان الزمان كانوا» .. ومهما ذكرت ، فاني لاعتبر ان واقع الناس مع الايام قد صدق فيه المرحوم مصطفى صادق الرافعي حيث قال : « .. وما في الايام الا غبار يثور على غبار ، ولا في الناس الا احجار تتحطم على احجار ؛ ولا في اخلاقهم الا اقذار تنصب على اقذار ، ولا بين الحوادث والناس الا ما بين الرياح والقفار ، ولا بين الاخوان والاخوان الا كما تجمع الاصفار الى الاصفار .. » !

اكتب الساعة وانا اعلم ان النهاية تقترب ، وتقترب سريعا ... وعندها يشهق الزمان شهقته فيها الموت او الحياة .. اما الموت فلعام «١٩٦٩» .. انه يمضي وفيه ما فيه ، من تعذيب للاهل هناك ، وتشريد عن الاوطان ، ولقد كشفناه فلم يعد فيه ما يكشف ، وعرفناه فلم يعد فيه ما يعرف .. ونحيا العام الثاني وليدا .. وفي ساعاته الاولى ترى الناس وكانهم على موعد مع الخير والرافة والحرية والمحبة ، وفي سباق الى ذلك الموعد .. يتبادلون اجمل التهاني بطلعة العام الجديد ، ولا ادري ان كانوا قد نسوا او تناسوا اولئك الذين يكافحون البرد بالاسمال والجوع بحفنة من قمح من وكالة — غيظ — اللاجئين ... هؤلاء الذين يقابلون الجور والعيش الحزين ، بالاستكانة والانين ..

وبعد ، فيا ايها السعيد بالعيد ، بشرفك قل لي اي عام جديد هو هذا الذي يطل على من ينادي : يا ابي ! يا امي ! يا اخي ! يا اهلي ! وما من مجيب ؟ !.. واي عام هو هذا الذي يطل على انسان شحب وجهه وخارت قواه ، ونحل جسمه ، وقبع في خيمته البالية مزقتها العواصف .. هذا اذا لم يكن قد انجرف وخيمته البالية معمن فيها من افراد عائلته نتيجة للامطار والرياح .. هؤلاء ، فالى حيث القت رحلها ام قشعم ! !

واما الخبراء .. خبراء التنسيق لفنون البؤس والجور والبهتان من بريطان وامريكان — هؤلاء الذين باسم العدل والحرية ، تمسخ دولهم الحرية ، وتذبح الحرية ، وتحض على قتل الشعوب وأجلائها عن ديارها — هؤلاء فاليهم يقتضي تقديم احر التهاني ، ومع التأييد لما قصده الشاعر في قوله من المعاني — يامن رأى قتيلا بكى — من حب قاتله قبلي — !

أمثلك مجنون فرشاة الاسنان على انها مرآة فتطلع اليها ، وحك ذقنه بيديه وقال : يالطيف ماأطول لحيتي اليوم ! .. وهكذا نحن العرب ترى اما ان لنا ان نصحو جيدا فنميز بين الفرشاة والمرايه .. وبين الصديق ومن يتصنع الصداقه ، والعدو حقا ومن يوغل في العداء بما يسخو ويبذل للاعداء ؟ !

وبعد ، فما هي الالمحات خاطفه قد عرضها عليك ايها القارىء العزيز في ختام هذا العام الافل واما عامنا القادم فاية اسرار تنطوي عليها جوانحه ؛ واية احداث مشحونة بها حقائبه ياترى ، وماهي — التحويشه — التي سيهديها الينا نحن العرب ، بصورة خاصة .. الينا نحن الحائرين التائهين ..

عام — ١٩٧٠ — أنخاف فيه أم نأمن ، ونفرح أم نحزن ، ونضحك أم نبكى ؟ انه لايلبث ان ينكشف لنا عن القلق يوما بعد يوم فاذا المخبوء مكشوف ؛ واذا المجهول معروف . واذا السنوات مامضى منها ؛ ومايتوقع سواسية لافضل لسابق فيها على لاحق لان الخير فيها يموت . والشر يموت .. هذا او مهما كان حاضر الامور ومآلها الحى ان يأمل ماوسعه الامل ، وان يتمنى ماحلت له الاماني وشعت ... يقول الافرنج عند رأس العام : قف فنودع ضيفا قد ترحل . ورحب بضيف قد اقبل ..

ونحن العرب خاصة ليس عندنا في وداع هذا الضيف الذي قد ترحل مايحمده الكرام مادام يحتل ارضنا الصهاينه اللئام . واما الضيف الجديد وهو عام — ١٩٧٠ — فكل مانرجو ونأمل فيه ان تتوحد كلمة العرب جميعا على الخلاص مما لحقنا من ذل واندحار ، وان تثبت وتؤكد بالفعل ، وليس بشقشقة اللسان ما قاله شاعرهم القديم : —

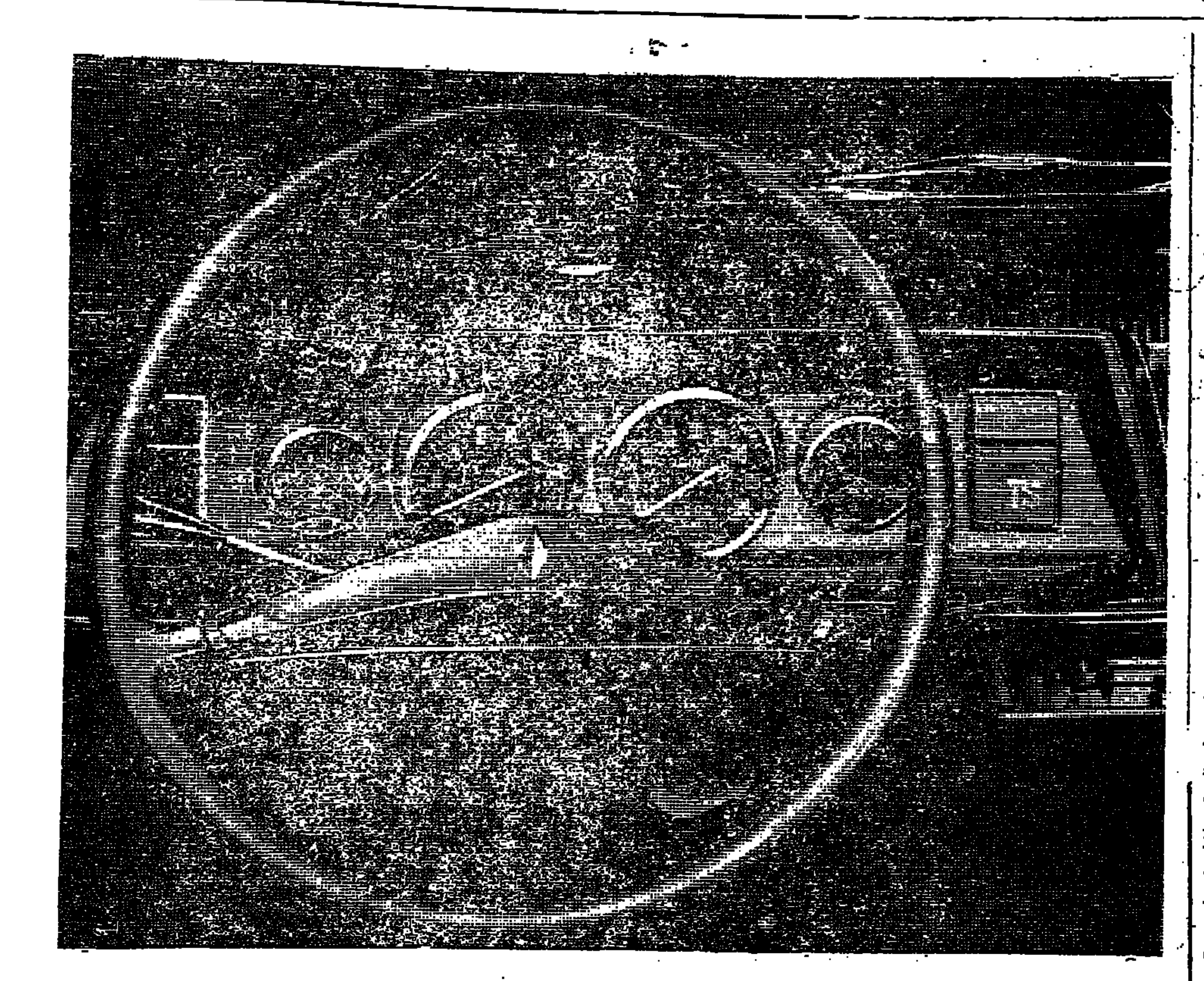
وان تكن الايام فينا تبدلت
ببؤس ، ونعمى ، والحوادث تفعل
فما لينت منا قناة صليبة
ولاذللتنا للتي ، ليس تجمل
ولكن رحلناها نفوسا كريمة
تحمل مالايستطاع ، فتحمل

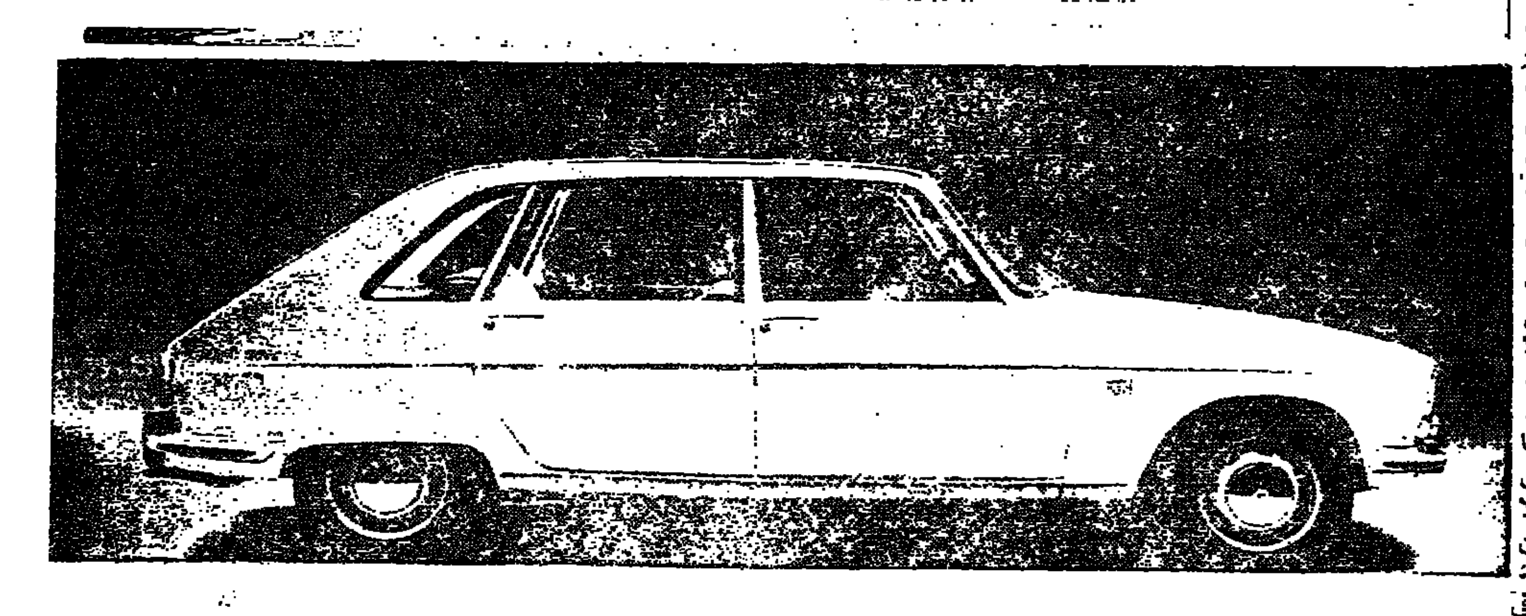
وبعد ، فماذا يا أخي القارىء ذهب رجل الى منجم ليكشف له عن خبايا المستقبل فحدق المنجم في خطوط يده طويلا ، ثم قال له بعد طول تفكير : يابني ستأتيك سبع سنوات قاسيات تجوع فيها ، وتتعب ، وتتعذب .. ثم وتوقف المنجم ، فنظر اليه الرجل يستحثه على الاستمرار وهو يتوقع ان يبشره بسبع يليهن كسنوات الخصب في قصة يوسف عليه السلام .. وقال للمنجم في لهفه : — ثم ماذا ياسيدي ؟ قال المنجم في هدوء : ثم تتعدد . فلا تشعر بمرارة اللاحقات ! . اقول هذه الحكاية ياعامنا الجديد ومعها اقول غير الذي قاله المنجم ان شاء الله .. لا ، لن نتعود .. ماحيينا مؤمنين بحقنا في استرداد بلادنا . ؛ وذلك مع التأمل والاعتبار في اسرار قوله تعالى — ان الله لايغير مابقوم ، حتى يغيروا مابأنفسهم — وقوله تعالى — ولا تقنطوا من رحمة الله — . وكل عام وانتم بخير ..

هيئة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين
اعلان رقم ٢٥٢ـ٦٩

تعلن وكالة الغوث الدولية عن حاجة دائرة التربية والتعليم مركز التدريب الصناعي بوادي السير لمدرس رسم معماري
(Architectural Draftsman Instructor)

يشترط في المتقدم لهذه الوظيفة ما يلي : —
١ — أن يكون قد اتم مرحلة الدراسة الثانوية بنجاح كحد ادنى .
٢ — أن يكون قد اتم بنجاح دورة في موضوع تخصصه ويفضل من يحمل شهادة جامعية ومن لديه خبرة تعليمية في الموضوع المذكور .
يمكن الحصول على نماذج الاستخدام من مكتب مدير قسم شؤون الموظفين في وكالة الغوث واخر موعد لتقديم الطلبات هو يوم ١٠ـ١ـ١٩٧٠ .





أبلغ حلو سفراء العالم
أن لبنان متضامن مع الفلسطينيين

بيروت — رويتر — حذر الرئيس شارل حلو من ان العدوان والفظائع التي اقترفت في ارض مقدسة هي فلسطين تهدد بان تمتد نيرانها الى سائر الدول كبيرتها والصغرى وربما الاولى اكثر من الثانية .

وجاء هذا التحذير في كلمة القاها الرئيس اللبناني امام رجال السلك الدبلوماسي المعتمدين في لبنان عندما قدموا مجتمعين التهاني اليه في القصر الجمهوري بمناسبة حلول العام الجديد

وقال الرئيس حلو ان الظلم ليس منبع الفوضى وحسب انه الفوضى بالذات .

واكد الرئيس حلو في كلمته التي رد فيها على كلمة عميد السلك الدبلوماسي تضامن لبنان مع اشقائه العرب والفلسطينيين منهم بصورة خاصة ومقدرته على تعبئة اكثر قواه فعالية ووعيه لما يقوم به من دور اساسي في حضارة الامم .

وتمنى الرئيس حلو ان تكون السنة القادمة لهذه المنطقة ولسائر المناطق سنة تكريس الاولية للحق .

الرئيس تيتو

الخرطوم — سانا — اعلن رسميا ان الرئيس اليوغسلافي جوزيف بروس تيتو وعقيلته سيزوران جمهورية السودان خلال النصف الثاني من شباط القادم .

نعي فاضل

اربد — عشيرة الهامية التميمية في الاردن والمملكة الاردنية الهاشمية وخارجها ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة فقيدهم المرحوم

الدكتور محمد سعيد الهامي

الذي انتقل الى رحمته تعالى اثر حادث مؤسف في لبنان .
وانا لله وانا اليه راجعون
تقبل التعازي في منزل والده الحاج سعيد الهامي في اربد — شارع الهامي

نعي

ينعى وزير الزراعة ومدير عام دائرة البيطرة والصحة الحيوانية ورؤساء اطباء واطباء وموظفو دائرة البيطرة في المملكة الاردنية الهاشمية زميلهم

الدكتور محمد سعيد الهامي

اثر حادث اصطدام سيارته في لبنان يوم ٣٠-١٢-١٩٦٩ .
لقد كان المرحوم مثال الموظف النشيط وعز نعيه على الجميع للفقيد الرحمة ولاله جميل الصبر وحسن العزاء
وانا لله وانا اليه راجعون

نعي فاضل

رئيس واطباء وموظفو دائرة البيطرة في محافظة اربد ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة زميلهم المرحوم

الدكتور محمد سعيد الهامي

الذي وافته المنية على اثر حادث اصطدام .
للفقيد الرحمة ولاله الصبر والسلوان
وانا لله وانا اليه راجعون

نعي وجيه فاضل

ال داود خليل الكاتب واقرباؤهم وانسباؤهم في الاردن والخارج ينعون بمزيد من الاسى واللوعة وفاة عميدهم الفقيد المرحوم

الحاج موسى داود خليل الكاتب

عن عمر يناهز ٧٣ عاما قضاها في اعمال البر والتقوى وقد شيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير مساء الاربعاء ٣١-١٢-٦٩ بعد صلاة العصر .
للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان .
وانا لله وانا اليه راجعون
تقبل التعازي في منزل الفقيد الكائن بجبل الاشرفية قرب مدرسة حليمة السعدية .

نعي

عشائر القرعان في الطيبة والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة فقيدهم المرحوم .

الحاج محمد مطر القرعان

الذي توفاه الله صباح امس عن عمر يناهز الـ ٨٠ عاما قضاها في اعمال البر والتقوى رحم الله الفقيد رحمة واسعة واسكنه فسيح جنانه والهم اله وذويه جميل الصبر وحسن العزاء وانا لله وانا اليه راجعون
تقبل التعازي في منزله في بلدة الطيبة .

« ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل احياء عند ربهم يرزقون »

نعي شهيد

ادارة وعمال المطبعة العصرية ينعون بمزيد من الحزن والاسى زميلهم الشهيد البطل

عدنان سعيد عبد العزيز

ويعاهدونه على السير في الطريق الذي سلكه في سبيل الله والوطن

نعي فاضل

حامد ومختار جبار واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون بمزيد الاسى وفاة والدهم المرحوم

محمد رمزي الجبار

الذي وافاه الاجل المحتوم في دمشق مساء يوم الثلاثاء في ٣٠-١٢-١٩٦٩
انا لله وانا اليه راجعون

نعي فاضلة

ال غوشه وعبده وقنيم في الاردن والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة فقيدتهم الغالية المرحومة

وسيلة عبد القادر غوشة
ارملة المرحوم الحاج مصطفى رامز عبده

التي انتقلت الى رحمته تعالى يوم امس ، وقد شيع جثمانها الطاهر الى مثواه الاخير في المقبرة الجديدة بعمان .
تغمد الله الفقيدة برحمته الواسعة واسكنها فسيح جنانه والهم اهلها وذويها جميل الصبر وحسن العزاء
وانا لله وانا اليه راجعون
ملحوظة : تقبل التعازي في بيت الحاج نشأت عبده الكائن في جبل عمان قرب مدرسة الانفنتست السبتيين .

قداس وجناز

سيقام في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الجمعه الموافق ٢-١-٩٧٠ في كنيسة اللاتين بجبل عمان قداس وجناز عن نفس المرحوم

سلامة عيد النبر

الذي توفي في القدس .
فابن الفقيد وعموم ال النبر يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم بهذا القداس والجناز راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة لكل منهم لا اراهم الله مكروها بعزيز .
ملاحظة : تقبل التعازي في منزل ولده جورج النبر في جبل عمان قرب النادي الفيصلي .

قداس وجناز الثالث والتاسع

عمان — يحتفل في تمام الساعة ٩٫١٥ من صباح يوم الجمعه الموافق ٢-١-٩٧ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالعبدلي قداس وجناز الثالث والتاسع عن نفس المرحوم

شحادة خليل

فاولاد الفقيد وعموم آل عيسى وقسيس يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم في هذا الجناز راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة لكل منهم لا اراهم الله مكروها بعزيز لديهم .

منجزات غرفة الزرقاء خلال عام ١٩٦٩

الزرقاء — تحدث السيد عبد الرحمن الحجاوي رئيس غرفة تجارة الزرقاء عن المنجزات والاعمال التي قامت بها الغرفة خلال العام المنصرم ١٩٦٩ فقال ان الغرفة قامت بتنظيم دورات للمحاسبة ومسك الدفاتر للتجار ، وقامت بالتعاون مع القطاع العام بشراء اجهزة اطفاء للحريق ووزعتها على المحلات التجارية ، وساهمت في مختلف المشاريع الخيرية وتنظيم العطل الاسبوعية للتجار .

وقال ان الغرفة ساهمت ولا تزال تساهم في دعم المقاومة الفلسطينية بجمع الاشتراكات من التجار ومن المعاملات الرسمية للغرفة حيث توزع مالديها على المنظمات الفدائية العاملة .

واضاف السيد الحجاوي يقول ان الغرفة ساهمت بالتعاون مع اتحاد الغرف التجارية الاردنية في اصدار دليل الاردن التجاري ، كما ساهمت بالاشتراك في مختلف المؤتمرات العربية والوفود التجارية .

وقال ان الغرفة مازالت تطالب بانشاء مستشفى جديد في الزرقاء وانشاء الهاتف الالي للمدينة وتنفيذ مشروع المجاري العامة والمباشرة في استعمال واستغلال مشروع المياه الجديد .

الحكم بسجن وزير سوداني سابق

الخرطوم — سانا — اصدرت محكمة الشعب السودانية حكمها على المتهم احمد زين العابدين احد وزراء العهد السابق . وينص الحكم على سجنه عشر سنوات مع حرمانه من مزاولة حقوقه السياسية مدى الحياة .

اعدام الحشاشين في ايران

طهران — و ا ا — اعلن الجنرال محسن مبصر مدير ادارة الامن في ايران ان عددا يتراوح بين اربعين وخمسين شخصا من مهربي المخدرات في ايران تجري محاكمتهم عسكريا في الوقت الحاضر ، وسيعدمون في حالة ادانتهم . وكان حكم الاعدام قد نفذ بعشرة اشخاص في ايران بتهمة تهريب الافيون ، بينهم ثلاثة من ضباط الجيش الايراني .

والجدير بالذكر أن قانون العقوبات الخاص بتهريب المخدرات الذي اصدره البرلمان الايراني في نهاية عام ١٩٦٨ ، ينص على اعدام كل من يدان بتهمة تهريب او توزيع ما يزيد على عشرة غرامات من الهيروين أو كيلو غرامين من الافيون .

نعي فاضل

نقابة مستخدمي المصارف في الاردن تنعي بمزيد الاسى واللوعة وفاة المرحوم

طاهر الجيوسي

والد الزميلين فهمي وعفيف الجيوسي للفقيد الرحمة ولاله وذويه الصبر والسلوان . وانا لله وانا اليه راجعون .

نعي فاضل

موظفو البنك العربي في عمان ينعون بمزيد الاسى واللوعة وفاة المرحوم

طاهر الجيوسي

والد الزميلين فهمي وعفيف الجيوسي للفقيد الرحمة ولاله وذويه الصبر والسلوان . انا لله وانا اليه راجعون

الرئيس جمال عبد الناصر لدى وصوله الى مطار القاهرة عائدا من ليبيا « صورة لاسلكية خاصة بالدستور من اليونايتدبرس »

تعديل وزاري كبير بالعراق
دخل بموجبه الوزارة زعيم شيوعي

بيروت — رويتر — اجرى حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق بعد ان ضمن لنفسه اليد العليا في السلطتين التشريعية والتنفيذية تعديلا وزاريا امس ادخل فيه الى الحكومة زعيما شيوعيا بارزا .

ودخل خمسة وزراء جدد بينهم السيد عزيز شريف وهو احد زعماء احدى فئتين انقسم اليهما الحزب الشيوعي العراقي الكبير العدد وهو حزب غير مشروع . ويكون السيد شريف بذلك اول شيوعي يدخل الوزارة العراقية منذ الاطاحة بالفريق الراحل عبد الكريم قاسم في سنة ١٩٦٣ .

والسيد يوسف الذي عين وزيرا للعدل عضو في رئاسة مجلس السلم العالمي وهو يحمل وسام لينين للسلام وكان من مؤسسي حزب الشعب المنحل المعروف باتجاهاته الماركسية .

والوزراء الاربعة الجدد الاخرون هم الدكتورة سعاد خليل اسماعيل مديرة مركز البحوث التربوية والنفسية في جامعة بغداد التي عينت وزيرة للتعليم العالي وهي وزارة جديدة استحدثت في التعديل امس والدكتور سعدون حمادي رئيس مجلس ادارة شركة النفط الوطنية الذي عين وزيرا للنفط والمعادن والدكتور سعد عبد الباقي مدير جامعة البصرة الذي عين وزيرا للتربية والتعليم والسيد عزت ابراهيم الدوري عضو مجلس قيادة الثورة الذي عين وزيرا للاصلاح الزراعي .

والدكتورة اسماعيل ثاني امرأة عراقية تشغل منصبا وزاريا وكانت الوزيرة الاولى الدكتورة نزيهة الدليمي وهي زعيمة شيوعية عينت وزيرة للبلديات في سنة ١٩٥٩ خلال فترة حكم الفريق قاسم .

والسيد شريف والدكتور عبد الباقي والسيد الدوري والدكتورة اسماعيل جميعهم يدخلون الوزارة للمرة الاولى وذكر انهم جميعا ما عدا السيد شريف من اعضاء حزب البعث .

وخرج من الوزارة بموجب التعديل الوزاري الذي تضمنه مرسوم جمهوري امس وزيران هما السيد مهدي الدولعي وزير العدل والدكتور عبد الحسين وادي العطية وزير الزراعة والسيد الدولعي من اعضاء حزب البعث .

وعين السيد عبدالله سلوم السامرائي وزير الثقافة والاعلام السابق وزيرا للدولة والدكتور احمد عبد الستار الجواري وزير التربية والتعليم السابق وزيرا للدولة لشؤون رئاسة الجمهورية والدكتور رشيد الرفاعي وزير النفط والمعادن السابق وزيرا للدولة والدكتور مولود كامل عبد وزير الاصلاح الزراعي السابق وزيرا للزراعة والسيد حامد الجبوري وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية السابق وزيرا للثقافة والاعلام .

وظل بقية اعضاء الحكومة في مناصبهم وبينهم الفريق الطيار حردان التكريتي وزير الدفاع والفريق الاول صالح مهدي عماش وزير الداخلية . وكانا يشغلان قبل التعديل الاخير في الدستور يوم الاحد الماضي منصبي نائب رئيس الوزراء بالاضافة الى حقيبتهما .

وتضم الحكومة ثلاثة وزراء لم يتسلموا مناصبهم منذ تشكيلها في ٢١ تموز سنة ١٩٦٨ وهم السادة محسن ديزئي وزير شؤون الشمال واحسان شيرزاد وزير الاسكان واللواء محمود شيت خطاب وزير المواصلات .

والسيدان ديزئي وشيرزاد من الاكراد المؤيدين للملا مصطفى البرازاني وتضم الوزارة وزيرا كرديا اخر هو السيد طه محيي الدين وزير الدولة الذي يؤيد الفئة الكردية المؤيدة للسيد جلال الطالباني والمناوئة للملا مصطفى والتي تتعاون مع حزب البعث

للسحرة العرب

القاهرة — رويتر — اول رابطة للسحرة العرب تم تشكيلها وسجلت بوزارة الشؤون الاجتماعية هنا .

وسيلحق بالرابطة معهد لتدريس الالعاب السحرية للاعضاء نظير رسم عضوية سنوي قدره ستون قرشا

لا وثيقة جديدة من الفاتيكان حول اليهود

عمان — تلقى سيادة المطران نعمة السمعان مطران اللاتين في عمان برقية من الفاتيكان تفيد بانه ليست لدى قداسة البابا بولس اية معلومات عن وثيقة جديدة سيصدرها الفاتيكان حول العلاقة مع اليهود واسرائيل .

وقال أن أمانة سر اتحاد الكنائس رفض اقتراحا تقدم به الكاردينال شيهان رئيس اساقفة بلطيمور الامريكيه حول الوثيقة التي تدعو المسيحيين الى أن يتوقفوا عن تحويل اليهود الى المسيحية ، وتدعو الكاثوليك الى محاولة تفهم الاهمية الدينية للرابطة القائمة بين اليهود ودولة اسرائيل .

واستنكر سيادة المطران سمعان مثل هذا الاقتراح وقال انه رفض على المستوى الرسمي في اتحاد الكنائس وان مثل هذا الاقتراح يأتي في الوقت الذي تحتل فيه اسرائيل اراضي عربية وتمارس ابشع انواع التعذيب والارهاب ضد المسيحيين والمسلمين على حد سواء ، عدا عن قيامها بانتهاك الاماكن المقدسة .

ذبحيات المخيمات برقابة وزارة الصحة

عمان — طلبت وزارة الانشاء والتعمير من وزارة الصحة وضع الذبحيات التي تتم في المخيمات وخاصة في مخيم البقعة تحت الرقابة الشديدة للمحافظة على صحة المواطنين

وقد جاء هذا الطلب في اعقاب وقوع حادث تسمم في مخيم البقعة مؤخرا نتج عن لحوم فاسدة بيعت داخل المخيم مما أدى الى تسمم حوالي أربعين مواطنا

هجوم في نكرى — بقية

على مستعمرات العدو جنوب بحيرة طبريا وغور بيسان .

وقال الناطق انه في الساعة السابعة والنصف من مساء أمس بدأت عدة مجموعات من وحدات الصواريخ الثقيلة ومدافع الهاون بقصف مستعمرات العدو ومنشآته التي تقوم فوق أرضنا جنوب بحيرة طبريا وغور بيسان .

واضاف الناطق يقول أن رحى قتال عنيف يدور الان في المنطقة بين ثوار فلسطين وقوات العدو الصهيوني وان الاشتباكات كانت تتسع بشكل متتابع وقد تكبد العدو حتى الان عدة خسائر .

عبد الناصر — بقية

الناصر التي ستستغرق ٣٦ ساعة والتي سيجري خلالها محادثات خاصة مع اللواء النميري وقادة السودان الاخرين

وقد تقرر أن يرئس السيد بابكر عوض الله نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية والعدل ، بعثة الشرف السودانية التي سترافق الرئيس عبد الناصر خلال زيارته للسودان .

وتضم البعثة العميد خالد حسن عباس عضو مجلس الثورة ووزير الدفاع والسيد فاروق أبو عيسى وزير الدولة لشؤون الرئاسة والشؤون الخارجية والدكتور عثمان أبو القاسم وزير التعاون والتنمية الريفية والعميد محمد عبد الحليم وزير الدولة .

اجتمع صدام التكريتي بارشيدات والحديدي

بغداد — سانا — استقبل السيد صدام التكريتي نائب رئيس مجلس الثورة العراقي امس السيد شمر ارشيدات الامين العام لاتحاد المحامين العرب والسيد سليمان الحديدي نقيب المحامين الاردنيين واستغرق اللقاء زهاء ساعة .

أعلنت — بقية

العربية بالتقصير في حق السوري ... الفلسطينية وبانوا لم نتحمل واجباتهم ... نحو دا . وقال اذا كان مؤتمر القمة ... العربي قد انفرط قبل ان يعزز ويصنع ... الواقع العربي بوضوح ويحدد مسؤوليات ... وواجبات كل طرف فان هذا لا يعفي ... هذه الدول من واجباتها نحو الثورة .

صبر وصمت واحتمال

واضاف يقول واذا كانت هذه الدول قد اطمأنت لصبرنا وصمتنا واحتمالنا فان هذا لن يطول واذا كنا في الماضي لم نشأ فتح معركة جانبية فانا اليوم نراجع موقفنا من جديد من قبل ارتكاب الحصار من حول الثورة وحتى يتحمل الكل منا واجبه بوضوح ولم يحدد المسؤول الدول المعنية بالاسم .

القاعدة الجماهيرية

واتهم كذلك بعض الدول العربية بالقيام بمحاولة ترسيم الثورة الفلسطينية واقامة العراقيل بين شعوبها والثورة الفلسطينية من خلال انشائها للجان او هيئات داخلية . وقال اننا نرفض هذا الاسلوب ويجب ان يظل اتصالنا مباشرا مع الجماهير التي اخترناها لتكون قاعدة لنا .

تعدد التنظيمات

وحمل على استمرار تعدد التنظيمات الفلسطينية ونمو وتزايد الروح الانقسامية والمحورية داخل الساحة الفلسطينية وقال ان الجماهير الفلسطينية لم تعد تحتمل ان يتلاعب بامالها احد .

تحرير الارادة الفلسطينية

ومضى يقول لقد كان نضالنا في بداية الثورة من اجل تحرير الارادة الفلسطينية وتاكيد استقلالها من الوصاية العربية الرسمية التي عطلت انطلاقنا عشرين عاما .. وأن هذا لا يعني اننا نحل هذه الدول من مسؤوليتها نحو فلسطين ولكنه يعني ضرورة التخلي نهائيا عن سياسة الارباك في الساحة الفلسطينية بما يضر بمسيرة الثورة .

وحدة اداة الثورة

وتحدث المسؤول عما واجهته وانجزته الحركة خلال الاعوام الماضية . وقال ان الثورة استطاعت خلق قوة فلسطينية قادرة على الحركة بفاعلية ومرونة وابراز شخصية المقاتل الفلسطيني الواعي وخلق وجود فلسطيني سياسي وعملت على تحقيق وحدة ادوات الثورة داخل منظمة التحرير الفلسطينية وقيادة الكفاح المسلح الفلسطيني .

وقال انني استطيع القول ان الدعم القائم الان هو دعم جماهيري وليس رسميا بالرغم من جميع التصريحات الا في حدود محدودة جدا .

الاعتراف بشرعية المقاومة

وفي المجال الدولي قال انه تم الاعتراف بشرعية المقاومة وهذا يعني في مفهومنا الاعتراف بشرعية الثورة وبامكانية انتصارها .

الحوار مع الاتحاد السوفياتي

واضاف يقول لقد اقمنا علاقات مع اليسار العالمي على الرغم من تشعب اطراف اليسار وشهدت السنوات الخمس الماضية نمو وتطور علاقاتنا مع الصين وكوبا وفيتنام وبدانا نحقق نفهما عالميا على مستوى الكتلة الاشتراكية . والحوار قائم الان ومستمر مع الاتحاد السوفياتي الذي يقف مع الثورة بحكم نظرته الماركسية للموافقة على وجهات نظرنا .

ارتباك الاستراتيجية الاسرائيلية

وفي المجال الاسرائيلي قال ان الثورة احدثت ارتباكا للاستراتيجية الاسرائيلية وقلبت كل توقعاتها للمستقبل .

واضاف يقول انه كان من نتيجة اتساع عمليات المقاومة تجميد ما لا يقل عن نصف الجيش الاسرائيلي العامل

استمرار اغلاق ميناء الاسكندرية

القاهرة — سانا — استمر اغلاق ميناء الاسكندرية امس لليوم الثاني بسبب استمرار سوء الاحوال الجوية واضطراب البحر .

وترابط حاليا ثماني بواخر تجارية خارج الميناء بانتظار تحسن الجو .

أعلنت — بقية

... خطر المواجهة . وارتفعت تكاليف ... واجباتهم في المواجهة حتى أصبحت اليوم ... تعادل ثلاثة ملايين دولار يوميا حسب ... تصريح لموشيه دايان بينما كانت ... العام الماضي تعادل مليونا ونصف المليون دولار يوميا .

وقال ان احدى تنظيمات الحركة ... في فلسطين استطاعت الوصول ... الى ... الجيش الاسرائيلي ونقول ... لاول مرة ان احد اعضاء شبكة حيفا ... المعروفة كان حتى تاريخ اعتقاله نائب ... ضابط في الجيش الاسرائيلي .

تصاعد العمليات

وتحدث بعد ذلك الاخ « ابو صبري » ... القائد العام لقوات العاصفة ... قال ان عمليات قوات العاصفة خلال ... العام الحالي زادت على الالفي عملية ...

عمليات أسر

وقال ردا على سؤال اخر ان عمليات ... العاصفة في المستقبل يتضمن ... عمليات لاسر جنود

تهديد د...

... طلب اليه التعليق ... موشيه دايان وزير ... خلال ما عمقه ... الضفة الشرقية فقال ... لو مترات وستؤدي واجبنا كاملا ... اخترنا اسلوبنا وسينتصر فيه ... الاطول .

هكذا من الأصل

رسالة شيخ الأزهر بذكرى عيد الميلاد

القاهرة — وجه فضيلة الدكتور محمد الفحام شيخ الازهر رسالة الى المسيحيين بمناسبة ذكرى عيد الميلاد قال فيها . ان هذه الذكرى تشدنا الى اماكن عزيزة على نفوسنا وهي القدس وبيتلحم والناصرة وغيرها من تلك الديار التي ارادها الله عبر التاريخ مصادر اشعاع للمحبة والاخوة والسلام الى ان تسلطت عليها شرذمة طاغية بغت فغصبت المقدسات وانتهكت الحرمات وفرغت اماكن يذكر فيها الله ويعبد .

وقال انه يعز علينا ان يحج اليها حجاجها وهي مكبلة بالحديد والنار ولكن ايماننا بالله وثقتنا بحماة اديان ستنقشع عما قريب ويعلو باذن الله طمأننا الى انها سحابة صيف وصوت الحق وترفرف على فلسطين اعلام العزة والنصر .

مباراة في الكويت لصالح العمل الفدائي

الكويت — من زهدي البدري قام في نهاية شهر كانون الثاني مباراة لملاكمة في الكويت بين الملاكم الفلسطيني اديب الدسوقي والملاكم المصري احمد ابراهيم عبد الله كلاهما من الوزن الثقيل . ويخصص ريع الحفلتين لصالح العمل الفدائي الفلسطيني .

اتفاق وجهات النظر بين المتحدة وليبيا

القاهرة — وأا — ذكرت صحيفة « الاهرام » القاهرية ان المحادثات التي اجراها الرئيس جمال عبد الناصر في ليبيا مع العقيد معمر القذافي واعضاء مجلس قيادة الثورة الليبي اسفرت عن اتفاق كامل في وجهات النظر بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية الليبية .

القوارب الخمسة في التلفزيون اللبناني

بيروت — سانا — نقل التلفزيون اللبناني في نشرته الاخبارية مساء اول مشاهد مصورة التقطت من احدى الطائرات للقوارب الخمسة الفرنسية الصنع وهي تمخر عباب البحر الابيض المتوسط متوجهة الى فلسطين المحتلة .

الخطط والخطط المضادة في مباحثات الدول الأربع الكبرى

الامم المتحدة — رويتر — عقد مندوبو الدول الاربع الكبرى لدى الامم المتحدة امس الاول اجتماعهم الاخير حول الشرق الاوسط في سنة ١٩٦٩ .

ويبحث المندوبون الاربعة الان خطط وخطط مضادة يتناول معظمها الناحية الاردنية من النزاع العربي الاسرائيلي .

وعلى الرغم من ان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يبحثان مباشرة في الجانب العربي من النزاع فان رفض روسيا اخيرا مقترحات عرضها المستر وليام روجرز وزير الخارجية الامريكي سيؤثر حتما في سير النزاع .

وذكرت مصادر مطلعة ان الامريكيين يشعرون الان بانهم فعلوا كل ما يستطيعون تقديمه من تنازلات للجانب العربي .

وقد اثارت الخطة الامريكية التي نددت بها اسرائيل بشدة الطائفة اليهودية الامريكية وتعرضت حكومة الرئيس نيكسون لضغط قوي بسببها .

وقالت مصادر ان الدبلوماسيين في وزارة الخارجية باتوا يشعرون بان على الروس الان الحصول على تنازلات من العرب .

وعلى الرغم من انه كان من غير المتوقع ان يبحث المندوبون الاربعة موضوع مؤتمر القمة العربي الذي عقد في الرباط فقد قالت المصادر ان المؤتمر سيؤثر في سير المحادثات .

وقرر المندوبون الاربعة بعد اجتماعهم الذي استغرق ساعتين وخمسين دقيقة عقد الجلسة القادمة من محادثاتهم يوم الثلاثاء في السادس من كانون الثاني في مقر البعثة السوفياتية .

وسيعقد المندوبون اجتماعهم الثالث والعشرين في مقر البعثة البريطانية في ١٣ كانون الثاني .

واحيطت البعثة السوفياتية التي اجتمع فيها المندوبون امس بعشرات من رجال البوليس وتظاهر في الخارج اعضاء رابطة الدفاع اليهودية المتطرفة احتجاجا على سياسة الاتحاد السوفياتي المعادية لاسرائيل على حد زعمهم .

احتجاج عراقي الى سويسرا

بغداد — سانا — استدعى المدير العام للدائرة السياسية في وزارة الخارجية العراقية صباح أمس القائم بالاعمال السويسري في بغداد وأبلغه استياء العراق من الاحكام الجائرة والمتحيزة التي اصدرتها السلطات القضائية بحق الفدائيين الفلسطينيين العرب الثلاثة المتهمين بمهاجمة طائرة العال الاسرائيلية في مطارزيوريخ وأبلغه أن العراق اذ يؤكد استياءه واحتجاجه يطالب باطلاق سراح الفدائيين العرب المسجونين في سويسرا فورا تطبيقا لمبدأ المساواة في القضاء السويسري وتطمينا للرأي العام العراقي والعربي والعالمي الذي ينظر الى هؤلاء الابطال نظرة ملؤها الاعجاب

تصريحات خطيرة — بقية

ليس صحيحا

وقد نفى السيد عرفات ما نشرته بعض الصحف العربية من أن مؤتمر القمة العربي الخامس قرر تخصيص دعم مادي للثورة الفلسطينية مقداره ٣٦ مليون جنيه . وقال كم كنت اتمنى ان يكون الخبر صحيحا لكن الواقع غير ذلك لان ما قرره مؤتمر القمة هو أن اقوم شخصيا بجولة في الدول العربية لاجراء محادثات ثنائية مع كل دولة حول دعم الثورة والصمود الفلسطيني .

سرقة القوارب

وفي اجابة له على سؤال لمندوب وكالة الانباء الليبية حول حادث قرصنة القوارب الخمسة قال أن الموضوع ينقسم الى قسمين أولهما يتعلق بكرامة الحكومة الفرنسية وثانيهما يتعلق بالشعب الفلسطيني وموقف الحكومة الفرنسية .

واعلن انه اذا كانت سرقة الزوارق الخمسة قد تمت بتواطؤ مع السلطات الفرنسية فان ذلك أمر يدعو الى الاسف والالم الشديد لان ذلك يعني دعم فرنسا للقوى الصهيونية التي تقتل الشعب الفلسطيني وتحتل أرضه .

اما اذا لم يكن حادث القرصنة قد تم بتواطؤ السلطات الفرنسية فاننا ننتظر الاجراءات التي ستتخذها الحكومة الفرنسية في هذا الصدد .

وتساءل السيد عرفات في تعقيبه على موضوع قرصنة الزوارق الخمسة وقال اننا لا نستطيع أن نفهم لماذا لم يقم الاسطول الفرنسي الموجود في البحر الابيض المتوسط وكذلك الطائرات الفرنسية باستعادة هذه الزوارق علما بأنه كان قادرا على ذلك .

الثورة والقمة

وفي اجابة له على سؤال حول المكاسب التي حققتها الثورة الفلسطينية في مؤتمر القمة العربي الخامس قال أن المكسب الاساسي الذي حققته الثورة في المؤتمر هو المزيد من الثقة في مبادىء الثورة الفلسطينية وأفكارها وطريقة عملها . ولكنه عاد فقال أن مصير الثورات لا يقرر في المؤتمرات ولكنه يقرر من فوهة البنادق على أرض النضال والجهاد .

ليبيا والثورة

وعن موقف ليبيا من الثورة الفلسطينية بعد ثورة الفاتح من سبتمبر قال أن كافة الوقائع تبشر بالخير الكثير وليس هذا بعجيب وكيف لا نستبشر بالخير وخاصة أن كلمة السر في ثورة الفاتح من سبتمبر كانت « القدس » .

وأعرب عن ثقته الكاملة بأن ليبيا حكومة وشعبا ستكون على مستوى المسؤولية دون أن يطلب احد منها ذلك ; وأرجع السيد عرفات ذلك الى أن صلة الثورة الفلسطينية بالشعب الليبي صلة قديمة فرضها موقف هذا الشعب الاصيل من القضية الفلسطينية اساسا وايمانه الذي لا يتزعزع بضرورة دعم الثورة الفلسطينية وحمايتها .

واعرب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية عن شكره للجمهورية العربية الليبية على الدعم الذي تقدمه للثورة الفلسطينية . واعلن أن هناك تحولا ملموسا في الرأي العام العالمي لصالح الشعب الفلسطيني ولكن هذا التحول لا يزال في بدايته . واعرب عن ثقته وايمانه بأنه بمقدار ما يتصاعد نضال الثورة الفلسطينية فان الرأي العام العالمي سيقف بجانب الشعب الفلسطيني لانه في هذه الحالة يقف بجانب الحق .

« فتح والشعبية »

وعلى سؤال وجهه مندوب وكالة الانباء الليبية حول ما حققته المفاوضات التي جرت في ليبيا بين حركة التحرير الفلسطينية « فتح » والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين نحو وحدة العمل الفدائي قال السيد عرفات : مع الاسف لم تحقق هذه المفاوضات شيئا لان الدكتور جورج حبش اصدر بيانا في بيروت عند عودته من ليبيا صرح فيه بأنه لن يدخل قيادة الكفاح المسلح في الوقت الحاضر . وأضاف قوله أن ايدينا وقلوبنا ستبقى مفتوحة لدخول الجبهة الشعبية في قيادة الكفاح المسلح على اساس الميثاق الوطني الفلسطيني وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني .

تصاعد العمل الفدائي

وحول تصاعد العمل الفدائي الفلسطيني في الارض المحتلة اعرب السيد عرفات عن ايمانه بضرورة تصاعد اعمال الفداء لان التوقف عن النمو في الثورة هو بحد ذاته تأخر ولا يمكن قبوله . وأشار الى الزيادة التي حصلت في اعمال الفداء مؤخرا وقال اننا اثناء انعقاد مؤتمر القمة قمنا بسبع وثمانين عملية خلال ثلاثة ايام من ضمنها اسقاط ثلاث طائرات للعدو .

المشاريع الامريكية

وفي اجابة له على سؤال حول الاقتراح الامريكي الاخير المتعلق بتسوية مشكلة الشرق الاوسط قال الثائر الفلسطيني « ابو عمار » ان تعليقي على الاقتراحات والقرارات السابقة هو نفس تعليقي على المقترحات الاخيرة اذ انها كلها تستهدف تصفية القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني والثورة الفلسطينية .

وأشار الى أن صحيفة « الهيرالد تريبيون » الامريكية ذكرت ضمن شروط تسوية المشكلة انهاء العمل الفدائي وقال أن جوابنا الوحيد هو الرفض والاستمرار في القتال حتى النصر . .

واعلن أن الطريق واضح وهي أن منطلقات الثورة الفلسطينية لا يمكن الا أن تتعارض مع منطلقات الاستعمار والصهيونية ومؤامراتهم وحذر السيد عرفات من مؤامرات ما يسمى بالحلول السلمية التي تعتبر استسلاما وخنوعا

وبمناسبة الذكرى الخامسة لانطلاقة الثورة الفلسطينية في الاول من كانون الثاني عام ٧٠ قال انها طريق النصر .

سفر الامير حسن — بقية

الوزراء والوزراء وكبير امناء جلالة الملك والطبيب الخاص والقائد العام للقوات المسلحة الاردنية وكبار رجال الدولة .

وكانت الارادة الملكية السامية قد صدرت قبل سفر جلالة الحسين الى الرباط بتعيين سمو الامير محمد نائبا لجلالة الملك ابتداء من يوم امس وحتى عودة جلالته الى ارض الوطن

وقد ادى سموه اليمين الدستورية صباح امس بحضور سمو الامير حسن ودولة رئيس الوزراء والوزراء .

رأي دستور — بقية

وهذا يعني دون شك ، أن الدول العربية ، وهي تفتح ذراعيها للعائدين ، لا تفرق بين مواطن وآخر بسبب الدين . بل انها تفخر بأصالة وايمان ، لهؤلاء اليهود ، هجراتهم وضحاياها ، وترى انهم كانوا ضحية لمؤامرة التغرير الواسعة ، التي حاكتها الصهيونية لهم بوجه خاص .

ومهما كانت الافكار التي حاكتها الصهيونية ، ان تغرسها في عقول اليهود العرب ، ومهما بلغت درجة الاحقاد ، التي سعت لبثها في قلوبهم ، فلا شك أن التجربة العملية التي مروا بها تحت النير الصهيوني في اسرائيل ، قد كشفت الغطاء عن عيونهم واكدت لهم أن الصهيونية تريدهم حطبا لمغامراتها العسكرية ، وحراسا للمطامع الامبريالية في المنطقة العربية . .

ومن هنا ، فليس من المستبعد أن يتعرض اليهود العرب في اسرائيل ، الى حملة بطش صهيونية واسعة لمنعهم من العودة الى اقطارهم ، والابقاء عليهم سجناء داخل الكيان الصهيوني العدواني . .

اذ ان عودة اليهود العرب الى اقطارهم ، تعني فقدان حوالي مليون شخص ، تسخرهم الصهيونية لتحقيق مآربها ، عن قهر وتغرير في اغلب الاحيان .

ولا شك في أن هذه العودة ستنهي نهائيا والى الابد ، كل المزاعم التي تصور اسرائيل وكأنها قبلة اليهود العالم . . كما انها ستفتح عيون اليهود ، الذين تحاول الصهيونية استدراجهم من أوطانهم الى اسرائيل ، ومن جهة أخرى ، فان اسرائيل ستتعرى للعالم ، اكثر من اي وقت مضى ، بوصفها كيانا اجنبيا لمعتدين غزاة غرباء في قلب الوطن العربي ، بتأييد ودعم من القوى الاستعمارية ، بقصد حماية اطماعها بالمنطقة

ان مشروع فتح ، الذي لاقى تأييد عدد من الدول العربية ، يعتبر من اجرأ التحركات العربية ، ... بعد النكسة . . وسيثبت المستقبل الاثار الايجابية التي ستتمخض عنه . .

تاريخ الثورة — بقية

ج — الذكرى فيها شيء من المرارة وفيها شيء من الالم ولكن بجانب الالم والمرارة فيها شيء من الجهاد الصادق فيها اشياء كثيرة ولكن حققنا شيئا دخل التاريخ الفلسطيني بامكانياتنا المحدودة والقليلة .

س — انا اقصد كيف بدأت حركة فتح منذ خمس سنوات ؟

ج — انا « جايلك في الحكي » احنا نذكر بعض ما قالوه على البلاغ الاول الذي اصدرناه — صموا اذانهم عن الحقيقة ثم هاجمونا . ومع ذلك ومع قسوة الاتهام الذي جوبه به المقاتلون الذين نذروا انفسهم لهذه القضية مهما كانت هذه الاشياء ماهمهم بل مضوا في طريقهم طريق الثورة وكانوا يؤمنون ان طريق الثورة ليس طريقا مفروشا بالورود ولا بالرياحين انما مفروش بالدم دم الشهداء دم الابطال مفروش بالتعب والمعاناة وهذا هو طريق الثورات . مضت خمس سنوات بكل ما تحمل فيها من معاناة والسم ولكنها تحمل كذلك أملا وانتصارات على درب التحرير وعلى درب العودة .

س — من خلال الخمس سنوات التي مرت ليس هناك شك في ان الكفاح الفلسطيني قد حقق بفضل الجهود التي بذلتها حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح اشياء لا ندري ان كانت فيتوقعات سيادتك او اقل من هذه التوقعات او اكثر ولهذا انا افضل ان اترك لسيادتك ان تعطينا تقييما سريعا للكفاح المسلح الفلسطيني بعد مرور خمس سنوات على انطلاق الثورة الفلسطينية ومرور أكثر من سنتين ايضا على هزيمة ٥ حزيران عام ٦٧ .

ج — الذي يعتقد انه احنا حققنا كل شيء يكون مخطىء . احنا في بداية الطريق طريق التحرير واحنا عارفين انه طريق طويل وشاق ووعر ولكن عندما سرنا فيه كنا مقدرين ذلك ورأيي رغم كل المعاناة وكل المصاعب التي واجهت الثورة الفلسطينية الا انها تشق طريقها بقوة وحزم بالرغم من كل المؤامرات التي حاقت بها . مؤامرات من الداخل . مؤامرات من الخارج . مؤامرات دولية . مؤامرات صهيونية . مؤامرات امريكية . مؤامرات كثيرة في الحقيقة ولكن الثورة عم بتشق طريقها بقوة وانطلاق

حققنا اشياء كثيرة اذا كنا نقيسم باخلاص وبتجرد لا نستطيع ان نحدد الثورة .

عشرون سنة والعالم ينظر لنا باننا لاجئين ينظر لنا من باب العطف والحسنة وكروت لاجئين ولكن للاسف كانت المرارة تزداد والظلم يزداد ولم نعرف غير طريق واحد هو طريق البندقية حملنا البندقية وفرضنا وجود شعبنا .

بعد خمسة حزيران كانت الصورة للثورة الفلسطينية باهتة وكانت نظرية الثورة في البؤرة بعد خمسة حزيران ثبتت صحة نظرية الثورة الفلسطينية . جاء خمسة حزيران بكل ما فيه من قساوة بكل ما فيه من مرارة . مش مرارة وبس بل بكل ما فيه من ذلة وظنوا ان الفارس العربي قد كبا به حصانه وتجمعت عليه الرماح . انا بقول ليس العيب ان نهزم ولكن العيب كل العيب أن نسلم للهزيمة . شعبنا العربي رفض وجود التتار وكذلك الصليبيين وكانت معارك حطين عندما حاولوا منع وجوده ولكنه تغلب عليهم ولم يبق صليبين ولا تتار بعد لقاءات حطين .

والان نواجه الصهيونية العالمية والاستعمار وانا اؤكد انها ستقوم معركة فعلا وهي حتما في سهل من سهول فلسطين ان شاء الله

س — هناك رأي يقول ان البعض يفرطون في التفاؤل ويتصورون ان العمل الفدائي وحده سوف يحرر فلسطين فما رأي سيادتكم في هذا الرأي .

ج — الحقيقة الفلسطينيون بلا شك هم سن الرمح في ظل معركة مع هذا العدو الغادر والثوار الفلسطينيون لا يمكن الا ان يكونوا طليعة لزحف كبير زحف يشمل هذه الامة العربية من المحيط الى الخليج بكل طاقاتها بكل امكانياتها تشارك شعبها مع شعب فلسطين في قضية التحرير فمن الخطأ ان نحمل الثورة الفلسطينية هذا العبء الكبير يعني تتحمل ولكن من الخطأ كل الخطأ كمان انه نقول كما قالوا لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون . لا نحن في المعركة قدامهم احنا بالنسبة للعمل الفدائي بصورته الراهنة انها هي صورة مبدأية في المستقبل لشد الجماهير وحرب التحرير الشعبية التي تخوضها الامة العربية والكل مطالب بان يدفع بكل ما لديه في هذه المعركة .

وان قلت لك ان المعركة معركة حضارية حضارية تريد جذور هذه الامة التي انتشرت حضارتها ثلاثة عشر قرنا عايزين يمحوها بشحطة قلم او بمعركة عسكرية ولكنها امة لها جذور لا تمحوها معركة عسكرية ولا معركتين ولا ثلاثة .

انا بقول وأكرر ان الثورة الفلسطينية تسعى سعيا كاملا في تعميم عملها ليعم المنطقة في حرب تحرير شعبية شاملة تشمل فلسطين وتحررها من دنس الصهيونية والاستعمار .

طبعا احنا في هذا الكلام مش ضد اليهود لا بدنا نقتل اليهود ولا بدنا نذبحهم لا . لانه احنا بنعرف ان هذا اليهودي التائه غررت فيه الصهيونية وغررت فيه الطغمة العسكرية وقالت له تعال على أرض الفردوس وأرض الميعاد وفي الحقيقة هو عبارة عن جندي يحرس المصالح الامبريالية الامريكية في المنطقة احنا بدنا نقول ان العمل الفدائي هو تعبير فلسطيني عن نضال الشعب الفلسطيني الذي بدأه سنة ١٩١٧ من اول الثورة وهو تعبير شعبي لمعنى مفهوم التضحية والفداء ضد هذه الغزوة البربرية الجديدة .

س — سيادتك اشرت الى حرب التحرير الشعبية والواضح من تتبع العمليات الفدائية انها تطورت كثيرا من مجرد المبدأ البسيط الذي يقول اضرب واهرب بلا حروب مواجهة محدودة ثم المواجهات مع العدو على نطاق واسع يصل احيانا الى عشرات الكيلو مترات

متى اذن كما ترى سيادتك يمكن ان يتحقق تحويل هذا العمل الفدائي الى حرب التحرير الشعبية بالفعل . ؟

ج — أول حاجة احنا مرينا الحقيقة بعدة مراحل

المرحلة الاولى ان نقوم بالعملية ولنا هدف . ثم واجه اضرب اهرب . ثم انتقلنا الى مرحلة المواجهة المحدودة المواجه المحدودة يعني ايه ؟ يعني عملية كبيرة نواجه العدو فيها ونعين على جبهات معينة او مكان معين مثل ما حدث في الحمة عندما احتليناها ثلاث مرات . مثل ما حدث في عملية الحزام الاخضر التي كانت بالاشتراك مع قوات التحرير الشعبية ومع الجيش الفلسطيني ومع بقية منظمات الكفاح المسلح ويأتي لجبهة مثل عملية فرحان السعدي وعملية عبد القادر الحسيني ومثل عملية المقدم خالد . هذه العمليات في الحقيقة قمنا بيها وبنعملها طبعا الثورة تتخلص من مرحلة الى مرحلة اخرى وطبعا انت لا تطلب مني أن أتكلم ماذا سنعمل في المرحلة القادمة .

س — انا اقصد ان كل هذه التطورات هي تمهيد فعلا للدخول في حرب التحرير الشعبية الشاملة فما هي الظروف التي يمكن أن تهيء لمثل هذه الحرب ؟

ج — أول ظرف هو أن نؤمن انه ما فيه حل يأتي لامن خلال الامم المتحدة ولا من خلال سيسكو ولا من روجرز ولا غيره . انما يأتي فقط من خلال ماسورة البندقية . هذا العدو الغاصب لارضنا لن يخرج منها الا بالحرب في ٤٨ ماكنش حد شاعر بخطورته .

وفي ٥٦ وجدناه يشترك مع دولتين استعماريتين بالهجوم علينا وفي ٦٧ منفردا بالنسبة لقوته طبعا هو في الحقيقة يعتمد على القوة الامريكية التي تساعده اما في الواضح فهو منفردا هذه القوة الوهمية للعدو لا يوقفها لاخطاب ولا حبر على ورق ولا اتفاقات بل اتفاق قوة عربية اصيلة وقوية تواجهها كالقوة التي دخل بها العرب في حربهم مع التتار كالقوة التي واجه بها صلاح الدين الصليبيين في حطين . اذن ايماننا بان الطريقة الوحيدة هي طريق البندقية وماسورة البندقية .

شيء اخر هو تهيئة الاجواء في المحيط العربي . في الانسان العربي . أن يعيش معركته ماتتصورش ابدا ان المقاتل في القناة يكون منفصل عن الشعب في القاهرة يجب أن يتلاحم الشخص الذي يقاتل بالاغوار ما بيصرش يكون منفصل عن المواطن العايش في الرباط .

لابد من تلاحم كامل وخلق جو نضالي بين جماهيرنا العربية شيء اخر هو حشد . هذه المنطقة لسه ما أعطت شيء عدونا لازم نعرف عدونا حشد كل شيء للمعركة أما نحن ما حشدنا شيء احنا ما اعطينا واحد في المية من قدراتنا كيف بدنا ننتصر ما لم نحشد كل قوانا من اجل النصر . الانتصار لم يأتي فقط بالارادة الارادة شيء هام في الانتصار جنب الارادة الامكانيات التي يعطيها الشعب للمعركة . شيء اخر هو أن نحقق وحدة كاملة في داخل الثورة الفلسطينية لان هذه نقطة هامة من نقاط نجاح الثورة الفلسطينية

س — ماذا تقصد سيادتك بأداة الثورة الفلسطينية

ج — الاداة هي الاداة الامكانية هي الاداة السياسية هي الاداة المالية ونحن حاليا من خلال قيادة الكفاح المسلح نعمل على خلق هذه الوحدة لاداة الثورة الفلسطينية .

س — النشاط الفدائي متى يمتد الى داخل الارض المحتلة عام ٤٨ ومع ذلك فان من الملموس ان الجماهير العربية تنتظر المزيد من هذا النشاط . بل هناك رأي يقول ان عملية تشجيع العمل داخل هذه الارض يكون له فاعلية وتأثير على العدو الصهيوني اكثر من الاثر الذي يحدثه — تدمير موقع عسكري صهيوني في الارض المحتلة بعد حزيران عام ٦٧ . وهل ينتظر أن ينتشر فعلا النشاط الفدائي داخل الارض المحتلة قبل ٤٨ مثلما هو يتسع ويتصاعد في الارض العربية فيما بعد حزيران ؟

ج — شوف انا حقولك حيتسع طبعا حيتسع ويتسع في كل مكان فيه استراتيجية للعمل العسكري احنا بنطبقها والعمل داخل الارض المحتلة القديمة والعمل داخل الارض المحتلة بعد ٥ حزيران والعمل على الحدود اشياء تنبع من خلال استراتيجية واضحة ذات ابعاد زمنية وابعاد طوبوغرافية . والشروط تكمل بعضها البعض . يعنى ايقاع العدو ايما كان هذا اذا وجد العدو على الحدود سنقاتله على الحدود انا اقاتله في كل مكان . ارجوك انه ما ندخلش كثير في الاستراتيجية العسكرية .

س — ننتقل الى سؤال عن توحيد العمل الفدائي منذ مدة بتستمر محاولات توحيد العمل الفدائي . وقد كانت هناك محاولات سميت بمكتب التنسيق وقبل انها صيغت بروح فعالة ثم انتهت المحاولة اخيرا بقيام قيادة الكفاح المسلح الفلسطيني وانضمت بعض التنظيمات الفدائية الى هذه القيادة رغم انها رفضت الانضمام الى المجلس الوطني الفلسطيني البعض يقول وهذا البعض ايضا هم من المناضلين الفلسطينيين يقول ان هذه القيادة تحولت الى ما يشبه مكتب التنسيق في القديم بحيث يخشون بان تصبح مجرد جهاز اعلامي لتوحيد جهة اصدار البلاغات او مجرد جهاز انضباط عسكري . فانا اطلب من سيادتك توضيح وحدة العمل الفدائي وما ينبغي ان تكون عليه ؟

ج — بدي اقول لك ان ما حققته الثورة الفلسطينية في هذا المجال ميزات كثيرة ولكن الحقيقة الثورة الفلسطينية عندها اخطار ومن يوم الثورة حتى اليوم واحنا بنواجه الصهيونية العالمية بكل اعلامها احنا بنواجه الاستعمار الامريكي بكل اعلامه احنا اين اعلامنا هم يكبروا الشيء ليضعفوا مكانة الثورة الفلسطينية سواء كان داخليا او خارجيا .

حققت الثورة الفلسطينية ميزات في هذا المجال اذا ذكرناها فهي كثيرة في سلبيات طيب اين هي الثورة الثورة هي التغلب على هذه السلبيات واذا ما كان فيه سلبيات ما كنا محتاجين الى أن نكون ثوار لو كان كل شيء ايجابي في أمتنا العربية اذن ما اذا الثورة ولا كنا هاجرنا ولا راحت بلادنا لكن فيه سلبيات واحنا بنتعود على السلبيات ولولا السلبيات ما كانت الثورات احنا يهمنا شيء واحد وهي الثورة والكتل البشرية ميزات الثورة الفلسطينية هي الان القضاء على جميع السلبيات التي بها الان التنسيق انتهت مرحلته قفزت النوعية الى قيادة الكفاح المسلح احنا بنتعود على أن نطور هذه القيادة ونعطيها مزيدا من الدعم ومزيدا من الجهد حتى نطبقها . قيادات الكفاح المسلح حتى الان اشياء كبيرة جدا ما حدث في لبنان هو أحد النتائج الى قيادة الكفاح المسلح مايحدث الان من الضبط والربط وكشف المؤامرات الكفاح المسلح له اليد الطولا في هذا بلا شك ولكن زي ما بقولك « ما لقيوش في الورد عيب قالوا احمر الخدين »

سؤال اخير لا اريد ان اضيع الكثير من وقت سيادتك . هل ترى أمل كبير في المستقبل القريب ؟

ج — أمل . نحن نعيش على هذا الامل الثوار الفلسطينيين والثوار العرب لما يرفعوا بنادقهم لا يمكن يخفوضوها الا بالنصر . هذا الامل أمل الجماهير العربية من المحيط الى الخليج انا قلت لك في السابق ظنوا ان هذا الفارس العربي قد انتهى من الساحة الفارس العربي لم ينتهي من الساحة الفارس العربي اصيل لا يترك الساحة حتى يفوز بالنصر .

والله انا أرى النصر كما أراك تماما من هذه البنادق ومن هؤلاء الابطال الذين أمامك الذين يخططون التاريخ والتاريخ لا يحترم الا الاقوياء الاقوياء بايمانهم بعقيدتهم ايمانهم الذي لا يتزعزع بحقهم وبقضيتهم وبلادهم .

شن ثوار «فتح» هجوما بمدفعية الهاون على تجمع لآليات العدو بالغور الشمالي

دمرت قوات التحرير ٣ سيارات للعدو ـ عملية «عمر مسعد ـ أبو خلدون» للديمقراطية ـ قتل قناصة الهيئة العاملة ٥ أعداء

عمليات «فتح»

صرح الناطق العسكري باسم قيادة الكفاح المسلح الفلسطيني بأن قوات العاصفة شنت هجوما على كمين متقدم للعدو في منطقة القطاف في الغور الشمالي واشتبكوا مع قوات العدو لمدة نصف ساعة، وتمكن الثوار من اصابة الكمين اصابات مباشرة، كما تصدى الثوار لمصادر نيران العدو في المنطقه وتم اسكاتها.

وهاجم ثوار العاصفه نقطة مراقبه للعدو في منطقة تلة اسماعيل في الغور الشمالي مستخدمين الاسلحة المختلفه

وفي نفس الوقت هاجم ثوارنا احد كمائن العدو في منطقه عرف النيك جنوب بيت يوسف مستخدمين القذائف الصاروخيه والاسلحه المختلفة

واشتبك الثوار مع داوريه راجلة للعدو جنوب نهر ابو في الغور الشمالي ودام الاشتباك عشر دقائق اوقع خلاله ثوارنا عددا من الاصابات بين افراد العدو

وفي كمين نصبه الثوار لسيارات العدو العسكرية على الطريق العام بين معسكر المغازي ودير البلح فاجأ ثوارنا سيارة نصف مجنزرة للعدو وسيارة باوروانجن وانقضوا عليها بالاسلحة المختلفة، مما أدى الى اعطاب السيارتين واصابة عدد من ركابهما.

وفي كمين اخر على الطريق العام شرقي ظهرة الشيخ احمد الى الشرق من مدينة خانيونس فاجأت العاصفة سيارة جيب عسكرية مستخدمين الاسلحة المختلفة، ونتج عن ذلك اعطاب السيارة واصابة عدد ممن ركابها.

وانفجر احد الالغام التي زرعها ثوار العاصفة في الية للعدو جنوب مستعمرة ناحال عوز شرقي مدينة غزة، فدمرها وقتل وجرح عددا من ركابها

وشن ثوار العاصفة هجوما بمدفعية الهاون على تجمع لاليات العدو وافراده في منطقة تلة اسماعيل في الغور الشمالي

وقتل خمسة من جنود العدو على ايدي ثوارنا القناصة في مناطق غور بليبل وبيت يوسف في الغور الشمالي وام سدره والخطيب في الغور الاوسط.

عمليات قوات التحرير

واضاف الناطق الفلسطيني يقول أن قوات التحرير الشعبية دمرت عربة نصف مجنزرة على الطريق العام المؤدي الى المطار شرقي مدينة غزة، وعلى الاثر قدمت قوات نجدة للعدو الى مكان الحادث فانفجر لغم اخر في السيارة الامامية ودمرها وقتل وجرح من فيها.

واعطبت سيارة عسكرية للعدو وقتل وجرح من فيها عندما القى احد الثوار قنبلة يدوية عليها عندما كانت تسير في شارع الثلاثيني قرب الشيخ سالم في مدينة غزة.

والقى احد الثوار قنبلة يدوية على سيارة ضابط شؤون العمل الاسرائيلى عندما كانت أمام بناية الشؤون الاجتماعية في غزة، مما ادى الى اعطابها واصابة من فيها ومن ضمنهم الضابط

عمليات «الديمقراطية»

واصدرت الجبهة الشعبية الديمقراطية بيانا قالت فيه انه في الساعات الاولى من صباح أمس تم تنفذ عملية الشهيد عمر مسعد «ابو خلدون» وقد بدأت العملية بأن بدأت عدة مجموعات بقصف مرصد للعدو يقع على بعد كلو مترين من التل الاحمر بقذائف البازوكا، واقتحمت المرصد. وفي نفس الوقت كانت عدة مجموعات تشتبك مع مواقع العدو وحراساته المحيطة بالمنطقة.

وقامت مجموعات اخرى بمهاجمة مواقع العدو في التل الاحمر واستطاعت الانقضاض على احدى مواقع العدو المحصنة بالقذائف الصاروخية والقنابل اليدوية حيث استطاعت تدمير الموقع واشعال النيران فيه وتدمير بلوكسين

وهاجمت الديمقراطية موقع الدبابات بالقذائف الصاروخية والقنابل اليدوية

واثناء هجوم مجموعات الاقتحام كانت مجموعات العزل والحماية ومجموعات مسلحة مساندة من الفلاحين في المنطقة تتصدى لنجدات العدو المتحركة التي هرعت الى المنطقة وتتصدى لكمائن العدو ودورياته الراجلة في معركة حامية استطاعت من خلالها تثبيت الكمائن واليات العدو ومنعها من نجدة المواقع المهاجمة واستطاعت أن توقع خسائر كبيرة في اليات العدو المتحركة وتدمير عدد من الكمائن

عمليات الهيئة العاملة

وقالت الهيئة العاملة لتحرير فلسطين ان مجموعات قناصتها قتلت أربعة من جنود العدو جنوب الباقوصة وقتلت جنديا اخر في مراقبة تلة موسى الواقعة في غور الاردن الشمالي.

مقتل كولونيل ـ بقية

لاحظت أن اسرائيل لجأت في الاونة الاخيرة الى نسبة مقتل واصابة عدد كبير من الضباط والجنود الاسرائيليين في عمليات المقاومة الى حوادث الطرق.

في ذكرى الفتح الأول

اسأل العلى عن حكايته؟

— لشاعر شباب فلسطين —

سنه ما السبب ! — تسمع العجب !!
ثار ثورة النـ... — ر بالحطب
تستفز ! — نخوة العرب
في سليبنا — روحه وهب
من عزائمه — يرسل اللهب
ذو عزيمة — توقف الحطب
لا يخبره — عاش أو ذهب
كل عمه — موطن غصب
ليس ينتفي — الجاه والرتب
سائل الردى — عنه . والنسب

• • •

حي ثائرا — في مغارته
يكمن الردى — في رصاصته
جنت العدى — من جسارته
ثارت الورى — في بسالته
يحمي الحمى — فوق هامته
ليس مثله — في شجاعته
مجد شعبه — كل غايته
فاسأل العلى — عن حكايته
لو شهدته — يوم غارته
رحت ساجدا — من مهابته

• • •

حي ثائرا — تصهره الجبل
حي جبهة الثا — ئر البطل
فوق كفه — روحه حمل
فوق جبهته — طالما احتمل
لا يكل . لا — يعرف الوجل
حي من غدا — مضرب المثل
ادهش الفنا — اذهل الدول
من طريقه — يهرب الاجل
عن فعاله — خصمه غفل
سل عدونا — عنه ما فعل

• • •

حي ماردا — حطم الوثن
يرجف الردى — منه . والزمن
ثار . يمتطي — هامة المحن
فوق جسمه — يلبس الكفن
لا يعيقه — حادث الاحن
لم يلن . ولا — عزمه وهن
قل للغادر — عاث في الدمن
قل لمجرم — خالف السنن
سوف نرجع — المجد للوطن
من دمائنا — ندفع الثمن

• • •

(فتح) دائما — دمت سالما
دمت رافع الر — اس للسما
أنت ماجد — للعلى انتمى
(فتح) أنت من — حطم الدمى
أنت صرخة — السحق اذ رمى
أنت خير من — سل صارما
(عاصف) الفدى — طهر الحمى
من عصابة — تسفك الدما
ولتعش كما — عشت غانما
ولتسر الى النصر — دائما

عمان (الافغاني)

وسائل الدفاع الجوي المصري

أسقطت أمس طائرة إسرائيلية

القاهرة — رويتر — صرح متحدث عسكري هنا بان وسائل الدفاع الجوي المصري اسقطت طائرة اسرائيلية امس عندما حاول عدد من الطائرات المعادية الاغارة على المواقع المصرية على الضفة الغربية لقناة السويس.

واضاف المتحدث يقول ان الطائرة الاسرائيلية شوهدت تهوي وهي مشتعلة بالنيران في منطقة عيون موسى امام بور توفيق. وقال انه لم تحدث خسائر بين قواتنا.

اكبر مناورات ـ بقية

أربعة ايام تمارين برية وارضية مشتركة وتغلغل عميق للوحدات المدرعة في مواقع «العدو» وتحركات للجنود والمدفعية والمظليين والمشاة.

ندوة عالمية في «البقعة» لنصرة القضية الفلسطينية

صرح ناطق باسم لجنة الاعلام في الجبهة الشعبية الديمقراطية بما يلي: عقد ممثلو القوى التقدمية واليسارية في مختلف البلدان الاوروبية ندوة جماهيرية في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الثلاثاء الموافق ٣٠-١٢-١٩٦٩ في مكتب الجبهة الشعبية الديمقراطية في البقعة حضرها جمع غفير من الاخوة النازحين بالاضافة الى ممثلين عن الجبهة الشعبية الديمقراطية وممثلين عن المنظمات الشعبية والمهنية في الاردن.

وقد تحدث في الندوة ممثلو الوفد الاممي الزائر مسجلين بذلك انطباعاتهم عن زيارتهم للجبهة الشعبية الديمقراطية وقواعدها، منوهين بالاهمية القصوى التي تنظر بها منظماتهم التقدمية واليسارية الاوروبية الى تجربة الجبهة الشعبية الديمقراطية بربطها الكفاح الشعبي المسلح بالنظرية الثورية — نظرية العمال والفلاحين — سبيلا وحيدا للتحرير وكون تجربة الجبهة هذه تجربة رائدة بالنسبة لكافة الشعوب المناضلة في بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية للقضية الفلسطينية، الذي بدأ يفرض نفسه على جميع القوى التقدمية واليسارية العالمية ومن ثم على دعم ومساندة هذه القوى وشعوبها لكافة نضالات الشعب الفلسطيني في سبيل تحرير ...ضه ووطنه.

وبعد ذلك تحدث ممثلون عن الجبهة الشعبية الديمقراطية والاتحاد الوطني لطلبة الاردن والاتحاد الوطني للمرأة الاردنية والفلسطينية وممثل عن جماهير النازحين في مخيم البقعة، مؤكدين جميعا على العلاقة النضالية الاممية التي تربط نضالات الشعب الفلسطيني بكافة نضالات الشعوب في كل مكان.

واختتمت الندوة بحوار حيوي وشامل بين جماهير النازحين والرفاق الضيوف ممثلي المنظمات الجماهيرية التي ... الندوة.

احتفال «فتح» في بغداد

بغداد ـ سانا ـ يقام هنا غدا احتفال جماهيري بمناسبة الذكرى الخامسة لبدء انطلاقة قوات العاصفة على طريق الكفاح المسلح لتحرير الارض العربية المحتلة في فلسطين.

ويقيم الاحتفال مكتب حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» في بغداد

تخريب خط السكة جنوب رفح

غزة ـ رويتر ـ ذكر ناطق عسكري اسرائيلي هنا أن الفدائيين خربوا خطا السكك الحديدية في الجنوب من رفح عند الطرف الجنوبي من قطاع غزة.

مطلوبان للمقابلة

عمان ـ جاءنا من وزارة التربية والتعليم ما يلي: يرجى من الانسة ... فيه ملحيس مراجعة قسم البعثات في الوزارة اليوم «الخميس» لامر يتعلق ببعثتها الى الجامعة الامريكية في بيروت.

وجاءنا ما يلي من مدير التعليم ... لمنطقة عمان العاصمة: يرجى من السيد سمير بدوان قطامي مراجعة ... قسم السجل لتعيين مركز عمل

تعديل اتفاقية الطيران بين الاردن وايران

عمان ـ قال السيد علي الهنداوي وكيل وزارة الاقتصاد الوطني ان السلطات الايرانية وافقت على اجراء مباحثات مع الحكومة الاردنية تتعلق بتعديل اتفاقية الطيران المعقودة بين البلدين وبحث موضوع تسيير خطوط مؤسسة عالية الخطوط الجوية الملكية الاردنية الى ايران. واضاف يقول ان السلطات الايرانية وافقت على بحث هذه المواضيع خلال فترة وجود الوفد الاقتصادي الاردني الذي سيزور ايران في الثامن من الشهر الحالي.



الاخ كمال احد المسؤولين في حركة «فتح» والاخ ابو صبري نائب القائد العام لقوات العاصفة خلال المؤتمر الصحفي الذي عقدته حركة فتح في عمان امس «تصوير سميراميس»

تعيينات وتنقلات في العدلية والمالية

عمان ـ وافق وكيل وزارة المالية على تعيين التالية اسماؤهم في الوزارة برواتب شهرية متطوعة وهم: أمل سويدان واحمد مطلق وصالح النجداوي وماجد مشعل.

وقرر وزير العدلية اجراء التنقلات التالية بين كتاب المحاكم وهم علي عبد اللطيف رئيسا لقلم دائرة ادعاء عام الزرقاء وتيسير عبد كاتبا لدائرة ادعاء عام الزرقاء ومحمود سعيد كاتبا للضبط لدى قاضي صلح محكمة عمان وهاني جميعان كاتبا لمحكمة أمانة العاصمة.

كما قرر تعيين التالية اسماؤهم برواتب متطوعة وهم عايد خليل ومحمد علي التاجي ومحمد البريشة ووليد نجيب وعبد الحليم القصير ومحمد محمود وخالد الترك



مشهد من المناورة التي اجرتها احدى سرايا الصاعقة «قوات القادسية» أمس «تصوير سميراميس»



الدستور — جريدة سياسية — صاحب الامتياز: الشركة الاردنية للصحافة والنشر — رئيس التحرير المسؤول: جمعة حماد — مدير الادارة: داود تيدلي العيسى — مكاتب: عمان شارع الحسين بن علي ص.ب ٥٩١ هاتف ٢٨١٥٣ و٢٨١٥٤ — القدس شارع صلاح الدين ص.ب ٣٨٢ هاتف ٢٣٤٥ و٢٣٤٦ — الاشتراكات: ٦ دنانير سنويا او ما يعادلها يضاف اليها اجور البريد للمشتركين في الخارج — الاعلانات: تراجع بشأنها الادارة وبكلاء الجريدة في الاقاليم

أول كانون الثاني : عيد الثورة الفلسطينية



الخميس في ٢٤ شوال سنة ١٣٨٩ هـ الموافق أول كانون الثاني ١٩٧٠ م . ملحق العدد رقم ٩٨٠



في هذا العدد

خلايا فتح الثورية تصل إلى قلب جيش العدو وتجند في صفوفها نائب ضابط

٢٣٦٣ عملية نفذها ثوار «فتح» خلال عام ١٩٦٩

العمليات غطت كل الأرض الفلسطينية المحتلة لتعلن الأصرار على الثورة حتى النصر

الذي يتتبع تصاعد الثورة الفلسطينية منذ بداية هذا العام يلاحظ ان الثورة استطاعت ان تحقق تصاعداً ملحوظا في عملياتها ، بحيث اصبحت مواجهة العدو حدثا يوميا في اكثر من مكان على طول خطوط المواجهة مع العدو

هذا الواقع الذي فرضته الثورة على المنطقة استطاع ان يقلب كل المفاهيم التي كانت سائدة في المنطقة حول طبيعة المواجهة مع العدو فاستطاعت الثورة أن تفرض ارادة الجماهير بعد ان مكنتها من امتلاك السلاح ، بعد ان امتلكت الاقتناع الكامل بأن تحرير الارض الفلسطينية لا يمكن ان يتم الا عن طريق الكفاح المسلح الجماهيري فاندفعت هذه الجماهير الى حمل السلاح فقدمت وتقدم كل يوم المزيد من الشهداء فوق ارض المعركة .

وقد تمكنت الجماهير من المشاركة الفعلية في الثورة سواء داخل الارض المحتلة او خارجها ، فشملت الثورة كل اجزاء الوطن المحتل ، واستطاع الثوار ان يزرعوا الموت والقلق في كل مدينة ومستوطنة . ساعد على تصعيد الثورة تمكنها من بناء الانسان الثوري الذي بات يعي تماما ابعاد الثورة فتمكن بالتالي من امتلاك المزيد من اسباب القوة التي زادت فعاليتها بتطوير السلاح تطويراً يناسب التصاعد وتوفير ارقى التدريب له ومعرفته عبر مواجهته اليومية للعدو باساليب قتاله واسلحته وبطبيعة الارض التي يتحرك فوقها .

وحتى نقف على تصاعد الثورة نستعرض عدد العمليات التي نفذها ثوار العاصفة خلال عام ١٩٦٩ .

عدد العمليات

استطاع ابطال العاصفة تنفيذ « ٢٣٦٣ » عملية كالتالي

كانون ثاني — ٨٣ عملية .
شباط — ٧٨ عملية
اذار — ١٢٤ عملية
نيسان — ١٠٧ عملية
ايار — ١٣٥ عملية
حزيران — ١٢٦ عملية
تموز — ١٩١ عملية .
اب — ٢٧٧ عملية
ايلول — ٢٠٩ عملية
تشرين اول — ٢٢٢
تشرين ثاني ٢٤٧ عملية
كانون اول — ٥٦٣ عملية لغاية مساء ٣١—١٢—١٩٦٩
المجموع : ٢٣٦٣ عملية

وقد شملت هذه العمليات كافة اجزاء الارض المحتلة وعلى ابرزها عملية « القسام » التي نفذت ليلة ٢—٦—١٩٦٩ والتي تم خلالها اقتحام الحمة والسيطرة عليها لمدة ثلاث ساعات وتشكل هذه العملية فاتحة معطاءة لعدد من العمليات الكبيرة واهمها —

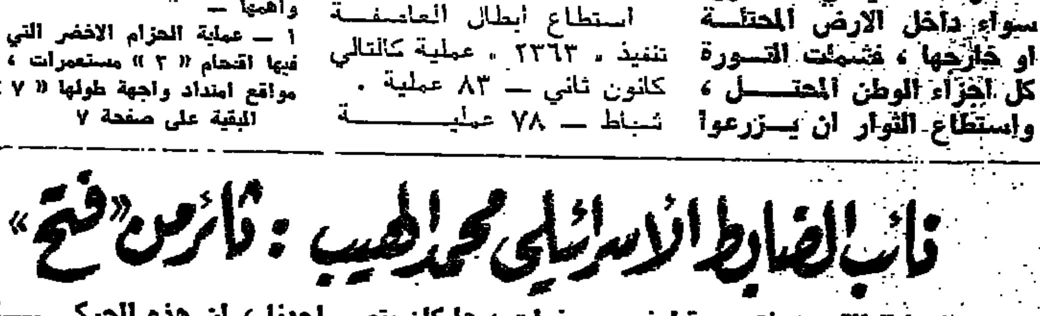
١ — عملية الحزام الاخضر التي تم فيها اقتحام « ٣ » مستعمرات ، «٣» مواقع امتداد واجهة طولها « ٧ » كم

البقية على صفحة ٧

فتح تبني الفلسطيني الجديد



في عيون هذا الشبل اصرار عنيد على الاستمرار في الثورة حتى التحرير انه الانسان الجديد الذي تبنيه اليوم الثورة الفلسطينية .



نائب الضابط الاسرائيلي محمد الهيب : ثائر من «فتح»

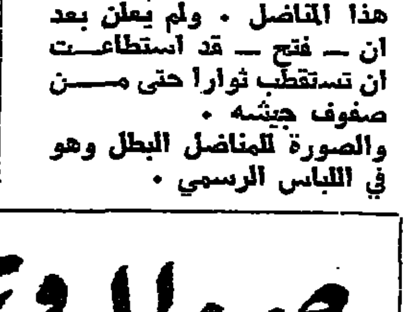
عندما انطلقت — فتح — قبل خمس سنوات ، هل كان يتصور احدنا ، ان هذه الحركة الوليدة الصغيرة ستستطيع ان تصل الى قلب جيش العدو ، لا لتضربه فحسب .. بل لتقيم خلايا ثورية لها في قلب هذا الجيش ؟ !

ان اصرار وعزيمة اولئك الرجال الذين من خلال سحب الظلام فجروا امل الحرية .. ليحولوا شعب الخيام الى ثوار .. وليحولوا مخيمات العار والذل الى معسكرات ثورة وانطلاق . هذا الاصرار استطاع ان يضع المعجزة فعلا وأن يصل بخلايا الثورة الى قلب جيش العدو ، ليخرج من هذا الجيش ثوارا يقاتلون من اجل حرية فلسطين وكرامة شعبها .

فمن بين الخلية التي اكتشفها العدو ، والتي اتهمها بانها تقف وراء العديد من عمليات — فتح — في حيفا ، من بين هؤلاء المناضل محمد حسين موسى الهيب — ٢٤ سنة — والذي هو برتبة نائب ضابط في جيش العدو .

ويلاحظ ان العدو يكتم اخبار هذا المناضل . ولم يعلن بعد ان — فتح — قد استطاعت ان تستقطب ثوارا حتى من صفوف جيشه .

والصورة للمناضل البطل وهو في اللباس الرسمي .







كلمة اليوم

ثورة ضمير

حين خرج اولئك الشب... مسيرتهم بعيداً في الصحراء يتلفتون ويتلاومون ، ف... اب الهدوء والصمت والسماء — كلهم وحده... ...رون في اداء الواجب — كان... حقيقة امرهم يمثلون في لقائهم ذلك انتفاضة الاول... ضمير الفلسطيني من غفوة الاعوام الطويلة ، عل... وان والذل والتشريد

والذين قدر لهم ان يست... قرب لهؤلاء الشباب يوشمون دائرة التلاشي و... المعارف والاصدقاء يعرفون الصدق والطهر والبراءة وا... الهدف ، المصفحة كلها بالصمت والهدوء والادراك

وفي مثل لمح البر... نسبة لحوادث التاريخ ، تحولت حركة الضمير ، عم... ويسمع ، في الطريق الى الهدف البعيد ، ففي م... اليوم قبل خمس سنوات تحرك النبض في الجثمان ا... قتلته ، انه نهب الديدان ، وانصت الشعب المنكوب لصو... حار في سكون الموت ، وتعلقت عيونه بومضة نور وس... ظلام الدامس ، ومن يومها بصوت الانفجار الضميري ... نور بنداح ، في زلزال مبارك ... ، لا تعوقه المخطط... حاولات ، والاحتياطات ، عن الشمول الكامل في ثو... ولقد مشت ثورة الضمير هذه لتكون ثورة شعب ، ... غير كبرياء ، وتعظم في غير خيلاء ، وتوسع الخطى في ... ر ، مصفحة بالايمان العقل والادراك ، حت... حت تمثل اليوم انتفاضة الضمير العربي كله ، م... حيط الى الخليج ، كجزء متميز من انتفاضة الانسان عل... لة والجهل والظلم والعدوان

واذا كنا نحيي مسيرة ... ذكرى أول عمل لانتفاضة الضمير ، فنحن على ثقة ... كة الاعماق ، ستظل حتى انطلاقتها الى الهدف ، ب... خلاص والبراءة والطهر ، متسلحة بالايمان والعق... الادراك .

« الدستور »

صحف العدو تتحدث عن سلاح جديد في يد فتح

أقوى من الكاتيوشا وأكثر تصويبا وإثارة لرعب الصهاينة

تحدثت صحف العدو في الاونة الاخيرة عن سلاح جديد بدأ يستخدمه ثوار العاصفة ضد مواقع العدو الصهيوني ومستعمراته .

وقالت هذه الصحف ان ضربات — فتح — أصبحت اكثر تركيزا ، وانها تصيب اهدافها اصابات مباشرة .

وقالت صحيفة « هارتس » الاسرائيلية في معرض حديثها عن هذا السلاح ، انه شبيه بالمدفعية الثقيلة من عيار ١٢٠ مليمترا ، وهو ادق في التصويب واصابة الهدف من صواريخ كاتيوشا التي تمتلك منها « فتح » اعدادا كبيرة .

واستطردت الصحيفة تقول ان هذا السلاح استخدم ضد مستعمرات غور الاردن وبيسان وهضبة الجولان ، وقد اطلق لاول مرة باتجاه مستعمرة جيشر ، في مطلع السنة العبرية الجديدة ثم استخدم بعد ذلك ضد مستعمرات ماعوز حاييم وكفار روبين ونيفي اور . كما تعرضت مستعمرة ناحال في الهضبة السورية الى قصف شديد بهذا السلاح ، وكذلك فقد استخدم السلاح المذكور ضد مشاريع البحر الميت في سدوم .

وقالت هارتس ان السلاح المذكور من صنع سوفياتي ، وهو شديد الفعالية والتأثير الامر الذي بات يضطر سلاح الجو الاسرائيلي الى العمل ضد مراكز اطلاقه حال بدئه بالقصف .

واضافت الصحيفة الاسرائيلية ، ان هذا السلاح اصبح يشكل عامل رعب للمستوطنين في المستعمرات وطالبت الصحيفة في ختام حديثها بضرورة مواجهة هذا الخطر الشديد . وقالت امضى ، ام يستخدموه بعد من يدري فقد يكون في حوزتهم سلاح

اعترافات قائد صهيوني

في حديث له مع الملحق الاسبوعي لصحيفة يديعوت احرنوت عدد ٣٠٧ قال رحبعام زئيفي قائد المنطقة الوسطى لقد طرأ ارتفاع في نشاط الفدائيين . وهناك صعوبة في تحديد قواعد الفدائيين الصغيرة المنتشرة شرقي نهر الاردن . ان مستوى الفدائيين يرتفع بفضل وسائل القتال الحديثة التي يتلقونها وبفضل كونهم يستفيدون من تجاربهم .

لقد أخذ من الأصل

هكذا من الأصل

فتح في عيدها الخامس

بعد خمس سنوات ... قصة البلاغ رقم «١»

عندما انطلقت الثورة .. كان كل ما تملكه «فتح» لا يزيد على اربعمائة دينار !

«نحن ننتظر القمر» ... نص الرسالة الحاسمة التي وضعت شعبنا على طريق التحرير

في عام ١٩٦٥ . العام الاول للثورة، لم تزد عدد عمليات العاصفة على ١٤٠ عملية .
و العام الماضي ١٩٦٩ زادت هذه العمليات على ٣٢٠٠
وفي الرقمين نجسد الامل الكبير .. امل التصاعد في الثورة حتى النصر .

بعد « ٥ » سنوات . . قصة البلاغ الاول

« كل ثوراتنا المعاصرة بدات بطلقة تعلن بصوت اقوى من كل كلمة ميلاد ثورة .. ثورتنا الفلسطينية بدات كذلك وكان ميلاد العاصفة الذي سبقه ميلاد « فتح » ... وفي غمرة الاحداث التي تعيشها الجماهير بعد انطلاق الرصاصة الاولى يكاد المرء ينسى كل الجهود التي سبقت الانطلاقة » .

تمهيد

كانت خلايا ــ فتح ــ التنظيمية قد انتشرت في عدد من مدن وقرى الضفة الغربية ، بدأت هذه الخلايا بالعمل في جو من السرية المطبقة كان التدريب على السلاح يتم داخل البيوت وفي اماكن اخرى يتوفر فيها اقصى قدر من السرية وكان تزويد هذه الخلايا بالسلاح والعتاد يعتمد على مصدرين ــ

المصدر الاول

مصدر داخلي حيث تم شراء بعض الرشاشات والبنادق والقنابل اليدوية والذخيرة وكلها قديمة ومستعملة من الضفة الغربية وقطاع غزة ودفع ثمنها باهظا ، ففي القدس مثلا تم شراء رشاشين « استن انجليزي » بواقع خمسة وعشرين دينارا للرشاش الواحد ودفع ثمنا للرصاصة الواحدة « ٩ » ملم سبعين فلسا وللقنبلة اليدوية سبعمئة فلس

المصدر الثاني

مصدر خارجي حيث تم شراء المسدسات والقنابل والذخيرة

وكانت الاسلحة تخزن بكميات صغيرة في المناطق المتوقع ان تنطلق منها العمليات الاولى وفي نفس الوقت بديء في صناعة العبوات الناسفة من المواد المتفجرة في الاسواق .

استطلاع الارض المحتلة

بعد ان استكملت الخلايا السرية تدريباتها العسكرية بدأت بالقيام بعمليات استطلاع واسعة لدراسة الارض التي يحتلها العدو والتعرف على طبيعتها وتحديد المواقع الحساسة بالنسبة للعدو والتي من المقرر ان تستهدفها العمليات الاولى .

اول معارك العاصفة قبل الانطلاقة

وقع اول اشتباك بين قوات العاصفة وجيش العدو قبل انطلاق الثورة باكثر من اربعة اشهر وذلك عندما اصطدمت احدى الوحدات الاستطلاعية مع دورية للعدو ليلة ١٨ــ٨ــ١٩٦٤ عندما بركة النمك في مستعمرة جيتي بفور

● مع مغيب شمس ١٨/١٢/١٩٦٤ اتخذت فتح القرار الحاسم

● ٨٢ مقاتلاً في ١٠ مجموعات شاركوا في صنع الأنطلاقة الأولى

بيسان وتمكنت وحدة الاستطلاع من الانسحاب دون اية خسائر ودون ان تترك اثرا قد يوحي بطبيعة مهمتها .

تمويل الحركة

وفرضت مرحلة ما قبل الانطلاقة المسلحة ان تستمر الحركة كامل نفقاتها من اعضاء الحركة . حيث لم يكن واردا بالطبع اللجوء الى جمع التبرعات وقد تحمل اعضاء الحركة الكثير في سبيل تأمين احتياجاتها المادية ودفع الاعضاء كافة توفيراتهم الى صندوق الحركة ليتمكن من المضي في التجهيز للانطلاقة العسكرية بالاضافة الى التزامات شهرية عالية

قبل الانطلاق بايام

مع مغيب شمس يوم ١٨ــ١٢ــ٩٦٤ وفي بيت متواضع في مكان ما اجتمعت قيادة حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » في اخطر اجتماع عقدته في تاريخها .. واكثر حسما .. الموضوع المطروح للبحث هو تفجير الثورة .

طرحت في بداية الاجتماع كافة المحاذير التي يفرضها الواقع الفلسطيني الذي لا يملك الا وان يتأثر بالواقع العربي بكل تناقضاته ، وكانت الصورة هي نفس الصورة التي في الاعوام السابقة بل بدت الصورة اكثر اظلاما وما كان المستقبل يبشر بجديد .. ورغم كل المحاذير المطروحة رؤي ان الرصاصة فقط هي التي تستطيع ان تذيب كل تناقضات شعبنا وتوحده .

واتخذ القرار الحاسم وكان من بين الذين شاركوا في اتخاذ القرار الاخ الشهيد عبدالفتاح عيسى حمود ، وبدء على الفور في البحث بالاجراءات المكملة ..

العاصفة

طرح اعطاء اسم للقوات التي باتت على ابواب اشعال الثورة وروعي في غمرة البحث عن الاسم البحث في خبايا التاريخ عن اسم يوحي بالفداء وطرحت الاسماء التالية ــ

١ــ الصاعقة
٢ــ الفاتحون
٣ــ القساميون .
٤ــ العاصفة .

واتفق اخيرا على اسم « العاصفة »

توقيت الانطلاقة واهدافها

تقرر ان تنطلق الانطلاقة فجر اليوم الاول من الشهر الاول من عام الف وتسعمائة وخمسة وستين ومقرر كذلك ان تقوم عشرة

مجموعات من قوات العاصفة بتنفيذ عشر عمليات في ليلة الانطلاقة تغطي بها معظم انحاء الارض المحتلة وذلك لتفشيل اي محاولة من العدو التستر على الانطلاقة ومحاولة انكارها .

وكان الهدف الرئيسي من ضمن الاهداف المنتقاه هو ضرب نفق عيلبون في سهل البطوف وهذا النفق يعتبر المنشاة الرئيسية في مشروع العدو لتحويل نهر الاردن وسيترتب على تدمير النفق توجيه ضربة قاصمة الى مشروع التحويل .

اصدار البلاغ

واتفق في الاجتماع كذلك على الخطوط الرئيسية التي ستبرز في البلاغ الاول الى جانب اعلان بدء العمل العسكري واتفق كذلك على ان يعد البلاغ بصيغته النهائية في القدس ويطبع بالستانسل في بيروت ومنها يوزع بالبريد على الصحف ووكالات الانباء .

وصل اثنان من اعضاء القيادة في ٢٥ــ١٢ــ١٩٦٤ الى الاردن لاتخاذ الخطوات التنفيذية النهائية للانطلاقة وكانت بالتأكيد تنتظرهما مهام معقدة وخطيرة اهمها .

١ــ استنفار الخلايا وتهيئتها لساعة الصفر .
٢ــ نقل بعض الاسلحة والمتفجرات الى المراكز التي تقرر ان تنطلق منها المجموعات .
٣ــ تأمين المصاريف المادية اللازمة لاتخاذ ترتيبات البدء .

في اللحظة التي وصل فيها عضوا القيادة الى الاردن بدء في استنفار الخلايا السرية التي كان من ضمن اعضائها اسيرنا البطل محمود بكر حجازي الذي كان يعمل في ذلك الوقت دهانا في العقبة والذي ترك على الفور عمله وتوجه الى نقطة التجمع التي طلب اليه ان يتواجد فيها .

تلى ذلك نقل الاسلحة والذخائر والمعدات من مخازنها المتفرقة الى نقاط التجمع .

وكان عضوا القيادة اثناء مرورهما في بيروت بطريقهم الى الاردن قد اجروا دراسة لنفقات الاعداد المادية المتوقعة فوجدوا ان مبلغ الاربعمائة دينار يحملونها وهي كل ماكانت تملكه الحركة لايكاد يفي الا بنصف النفقات المتوقعة .فقام احد عضوي القيادة باستدانة مبلغ ستة آلاف ليرة لبنانية من احد اصدقائه في بيروت

كانت قيادة الحركة في حالة اجتماع متواصل منذ اتخذ قرار البدء في الانطلاقة مساء يوم ١٨ــ١٢ــ١٩٦٤ رغم كل الترتيبات الدقيقة المحاطة بسرية مطلقة كان يتوقع ان تجد ظروف تعرقل بدء الانطلاقة . وبعد ان اتم عضوا القيادة كل ترتيبات البدء ارسلوا الى القيادة احد اعضاء الحركة رسالة حاسمة خرجت من القدس وكانت القيادة تنتظرها ورودها بين لحظة واخرى .. نص الرسالة كان ... نحن ننتظر القمر
هذا يعني ان الامور تسير بشكل جيد والقمر في الرسالة هو فجر ١ــ١ــ١٩٦٥

لمسات اخيرة

تقرر ان يشارك في الانطلاقة الاولى اثنان وثمانون مقاتلا تسموا الى ... مجموعات وزعت على الشكل التالي : ــ

١ــ مجموعتان للمنطقة الشمالية .
٢ــ مجموعتان الى منطقة دير نخاس
٣ــ مجموعة الى منطقة بيت جبريل ودورا .
٤ــ مجموعتان الى منطقة طولكرم .
٥ــ مجموعتان الى المنطقة الجنوبية
٦ــ مجموعة الى منطقة [illegible] ترقوميا .

ــ وكانت كامل الاسلحة التي يحملها الرجال مستعملة ومن الانواع التالية سينوبال . ستين انجليزي . بندقية ٣٠٣ انجليزي . بندقية المانية . مسدسات مختلفة . القنابل يدوية . ومتفجرات استعمل ملح البارود في صنعها . وعبوات مادة ت.ن.ت .

وكان جميع الرجال يرتدون ملابس المدنية ووزعوا حاجتهم من الطعام من يومه وقد كانوا يحملون مطرات الماء وصدرت الاوامر بالتحرك قبل فجر الاول من يناير ١٩٦٥ بيومين ليتمكن افراد المجموعات من القيام بعملية الاستطلاع الاخيرة لاهدافهم .

العملية الاولى

على كتف منحنى يقع على الطريق بين بيت لحم والخليل ومع امتداد حضنته جبال الصنوبر يقوم مخيم العروب

ومع حلول ظلام ليلة ٣٠ــ١٢ــ٩٦٤ وفي الوقت الذي اوى فيه سكان المخيم الى خيامهم واكواخهم . تسلل مع الظلام اربعة رجال .. ساروا مع ازقة المخيم صعدوا مع غابة الصنوبر ليعبروا مع اودية قرية « بيت امر » ثم قرية بيت اولا ليدخلوا بعد قليل ارضنا المحتلة ليصلوا الى مكان يطل على منطقة الهدف قبل الشروق .

بعد ساعات من الراحة بدأوا في مراقبة منطقة الهدف وفي الليلة التالية وصلوا الى موتور المياه في مستعمرة القطن والذي يزود المستعمرة والمنطقة بالمياه وهو هدف العملية دخل اثنان من افراد المجموعة الى داخل المبنى واتجها على المكان الذي ستوضع فيه العبوات الناسفة ، تحت وداخل جسم الموتور وغادروا المبنى ليعودا مع الاثنين الاخرين من افراد المجموعة اللذين ظلا في الخارج للحراسة . عادوا جميعا الى المكان الذي اختبئوا فيه الليلة الماضية .. وكانوا يعلمون ان امامهم ساعات الانتظار لا تكاد تحتمل .

امضت المجموعة النهار التالي في مراقبة الهدف .. احد افراد المجموعة يقول ..

« كان البرد شديدا وكان كوب الشاي يشكل شيئا عظيما بالنسبة لنا ، اضطررنا الى تناول كمية اضافية من الطعام لمقاومة البرد ، احد الاخوة كان يحمل تمرا ساعدنا على مقاومة البرد .. بالمناسبة كان تمرا من الذي توزعه الوكالة .. ساعات الانتظار كانت تبدو قاتلة .. مارسنا الاستطلاع عدة مرات .. ندرس الهدف ونعود دون ان نضطر الى الانتظار .. لكننا على اي حال كنا نعي ثقل مسؤولياتنا التاريخية »

قبل نهاية عام ١٩٦٤ بساعتين كان رجال المجموعة في موقع الهدف ... اثنان انتظروا خارج مبنى الموتور للحراسة .. اثنان دخلا المبنى بدءا على الفور في تثبيت العبوات الناسفة الموقوته .. ساعة التوقيت كانت مثبته على الدقيقة البكر من الساعة البكر من اليوم البكر من الشهر البكر من عام ١٩٦٥ .

انفجرت العبوات في اللحظة المحددة وسجلنا تاريخنا الانطلاقة في تلك الدقيقة كانت جماهير شعبنا المثورة في ارض تشردها وبؤسها وضياعها بعيدا عن الارض الام .. وطبق اجفانها على تشرد وبؤس وضياع

يوم مضى بانتظار نفس الراتم يحمله مولد يوم جديد ثمة جفون ... نفس الدقيقة الانطلاقة .. لكنها بالتأكيد كانت رفة عفوية .. ظلت اجفان شعبنا مطبقة على العيون المكدرة .. واستقبلوا اشراقة اليوم التالي كاشراقة اي يوم مضى .. لكنهما بالتأكيد كانت اشراقة يوم حاسم في تاريخ شعبنا وامتنا

لكن ثمة رجال عايشوا اللحظة خفقت فيها قلوبهم خفقة عايشوا السهر والقلق أعواما من اجل امتلاكها ... كانوا مسمرين في اكثر من مكان ، تفصلهم الاف الاميال ، وكانوا هم الذين شاركوا في صنع الانطلاقة ... في توقيتها .. في تنفيذها .

وماذا عن الرجال الاربعة الذين نفذوا العملية البكر .. والحديث هنا لاحدهم

« بعد ان ثبتنا العبوات ابتعدنا عن المبنى وجلسنا ننتظر .. كان القلق يهزنا بعنف .. كامل العبوات صنعها احد الاخوان امامنا .. صنعها من خردة الحديد والكبريت والمبن المصنوع من عصير العنب وملح البارود البلدي وقليل من ملح البارود السلطاني « انجليزي » ورغم ثقتنا بالعبوات ظل يعذبنا شعور بامكانية عدم انفجارها . . عندما هز الانفجار الارض من تحت اقدامنا وتطاير البناء وانتصب امامنا عمود من الدخان . شعرنا بسعادة وهدوء وبدانا رحلة العودة .

في بيروت تحت طباعة البلاغ العسكري رقم « ١ » ووزع بالبريد على الصحف بالنص التالي : ــ

بسم الله الرحمن الرحيم
حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح »
بلاغ عسكري رقم «١»
صادر عن القيادة العامة لقوات العاصفة

اتكالا منا على الله . وايمانا منا بحق شعبنا في الكفاح لاسترداد وطنه المغتصب وايمانا منا بواجب الجهاد المقدس .. وايمانا منا بموقف العربي الثائر من المحيط الى الخليج وايمانا منا بمؤازرة احرار وشرفاء العالم . . لذلك فقد تحركت اجنحة من القوات الضاربة في ليلة الجمعة ٣١ــ١٢ــ٩٦٤ وقامت بتنفيذ العمليات المطلوبة منها كاملة ضمن الارض المحتلة .. وعادت جميعها الى معسكراتها سالمة واننا لنحذر العدو من القيام بأية اجراءات ضد المدنيين الامنين العرب اينما كانوا .. لان قواتنا سترد على الاعتداء باعتداءات مماثلة .. وسنعتبر هذه الاجراءات من جرائم الحرب .. كما واننا نحذر جميع الدول من التدخل لصالح العدو بأي شكل كان .. لان قواتنا سترد على هذا العمل بتعريض مصالح الدول للدمار اينما كانت ...

عاشت وحدة شعبنا وعاش نضاله لاستعادة كرامته ووطنه
القيادة العامة لقوات العاصفة
التاريخ ١ ــ ١ ــ ١٩٦٥

وكما هو معروف فقد قوبل البلاغ الاول بحصار اعلامي شديد من اجهزة الاعلام العربية ورافقته ملة من الاتهامات والتشكيك في الانطلاقة واهدافها أما بالنسبة للعدو فقد حاول التستر على الانطلاقة لكنه في ١٢ــ١ــ١٩٦٥ اذاع لاول مرة انباء الانطلاقة على طريقته الخاصة .

وهكذا نسجت عبر الليالي الطويلة قصة بلاغنا الاول بالصبر الدؤوب .. والتصميم والحذر .. والاصرار والصمت واستطاعت طلائعنا الثورية بالرصاصة الاولى التي فجرتها مع اطلالة اليوم الاول من عام خمسة وستين ان تضع اقدام شعبنا على بداية الدرب الطويل والشاق .. الدرب الوحيد المؤدي للنصر .

محمود بكر حجازي

أول من حمل لقب «أسير فتح»

من بين الاسرى الابطال الذين يلاقون على يد العدو ابشع انواع التعذيب والارهاب .. الاسير الاول لفتح ... البطل محمود بكر حجازي ... ولد البطل في مدينة القدس عام ١٩٤١ .. شهد الظلم الذي حاق بابناء قومه وشهد تقسيم المدينة العربية الاسيلاء عليها ظلما وغبنا : اعتملت الثورة في نفسه وقرر الكفاح من أجل عودة الحق الضائع الى اهله . ورأى في فتح طريق الوصول الى الهدف الذي يصبو ويامل الوصول اليه . فالتحق بالعاصفة منذ انطلاقتها وكان احد ابطالها الاوائل : بعد ان ترك العمل بالجيش الاردني الذي كان تدرج فيه الى رتبة جاويش .

ــ اشترك في معركة بيت جبرين ١٨ ــ ١ ــ ١٩٦٥ : استمرت المعركة ساعة ونصف استخدم فيها الاسلحة الرشاشه والمدافع وقد خسر فيها العدو ما بين قتيل وجريح . وفي هذه المعركة ايضا اسر نتيجة اصابة الصهيونية بعد نفاذ ذخيرته اصابته بجراح في رجله ارسلت القيادة العامة لقوات العاصفة مذكرة للصليب الاحمر الدولي في جنيف لرعاية الاسير وانذرت الصهاينة من استعمال وسيلة غير مشروعة مع الاسير البطل .

ــ قدمته السلطات الاسرائيلية لمحاكمة بتهمة الانتماء لفتح . وقد جرت محاكمته بصورة سرية امام محكمة عسكرية .

ــ اجلت المحكمة اصدار قرارها الى ما بعد مناقشة خاصة في الكنيست الاسرائيلي لتعديل القوانين الخاصة بالتسلل . وقد اقر برلمان العصابات امرار القانون برفع العقوبة الى الاعدام .

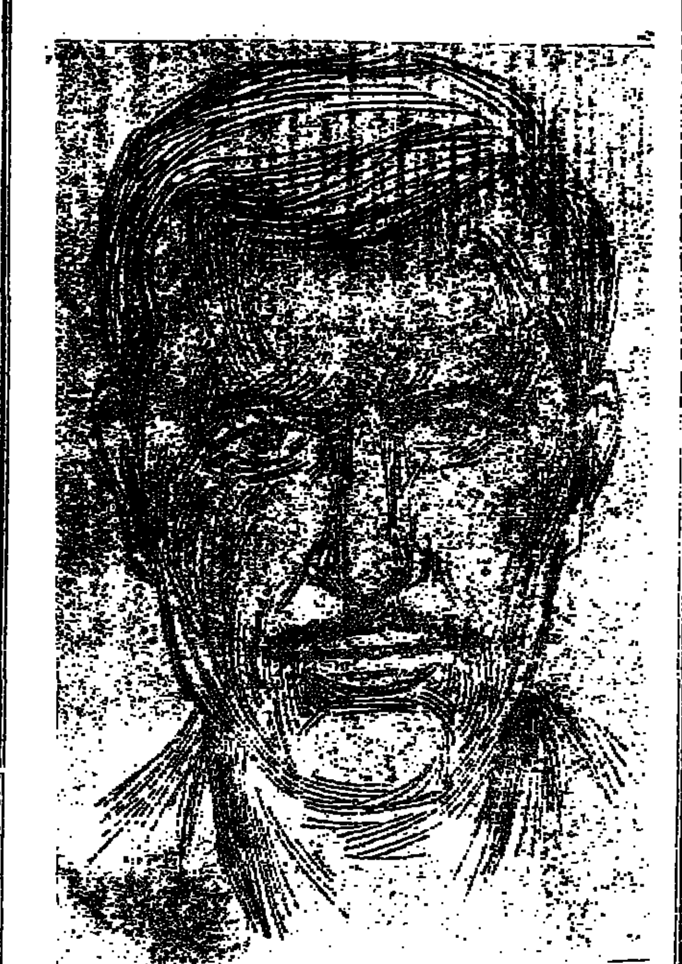
بعد ذلك قامت المحكمة باصدار قرارها ــ الاعدام ــ يوم ٤ــ٦ــ١٩٦٥ وكان قرار المحكمة العسكرية هذا مخالفا لكل الاعراف والقوانين الدولية في معاملة الاسرى .. وقد ذكرت صحافة اسرائيل ان البطل قد البس الملابس الحمراء استعدادا لتنفيذ حكم الاعدام فيه .

ــ ارسلت القيادة العامة لقوات العاصفة مذكرة خاصة بالاسير الى الامين العام للامم المتحدة طالبة تعميما سريعا على كافة الدول الاعضاء : كما بعثت ببرقيات اخرى الى عدد كبير من الشخصيات والهيئات والمنظمات الدولية مطالبة بالتدخل الفوري لمنع حكم الاعدام .. ومن ثم تراجعت الصهاينة عن اعدام البطل ...



سنوات ضياع طويلة .. كانت الكلمه هي سلاحها الوحيد .. ومن قبله ... الى ان كان فجر عام ١٩٦٥ .. وتغيرت الصورة .. لقد انطلق العملاق .. لقد انطلقت ... ومن ورائها الجموع تزحف نحو ارض طالما اشتاقت الى سماء ابنائها ... ترويه ... شجرة الحرية





ولد الشهيد البطل احمد موسى ابراهيم في بلدة ناصر الدين قضاء طبرية عام ١٩١٩ وفتح عينيه ليرى خيوط المؤامرة تحاك باحكام ضد وطنه الغالي ، شهد الثورات التي قام ابطال فلسطين عام ١٩٣٦ وشهد الظلم الذي كان يلحق هؤلاء الابطال اينما ساروا وحيثما اتجهوا .. عاش بكل حواسه ومشاعره مع قصصهم البطولية الخالدة من اجل تحرير الوطن المقدس .. ثم عاش مأساة النكبة بعمق وألم ... لم يكن يصدق ما تراه عيناه نساء وشيوخ واطفال يهيمون على وجوههم ، الجوع يعضهم بنابه والعطش يكاد يقتلهم ،بل قضى على الكثير منهم .. وشباب يفرون من العدو بعد ان نفدت الذخيرة القليلة .. ولم تصلهم النجدات الوهمية المزعومة .. مزقه الحزن والألم .. وهو يرى خيام الذل والبؤس وقد اقيمت لإيواء الالاف الابرياء .. كم كان يحز في نفسه منظر ابناء قومه وما وصلوا اليه من عوز وفاقه ..

ابت نفسه العظيمة الاستسلام والخنوع .. ورفض عزمه الحديدي القناعة بحفنة دقيق او حبات من الزيتون .. لقد ولد الالم في نفسه طاقة عظيمة من الثورة والسخط على الظلم والضياع الذي حل اليه اهله وابناء شعبه .. فانبرى السلاح مقسما ان امته لن تخذل وحقها لن يداس .. فشارك في العمل الفدائي خلال الاعوام التي تبعت النكبة وحتى عام ١٩٦٥ حيث طرق باب العاصفة بكل قوة فضمته مناضلا يعرف درب التضحية والفداء وكان اول مقاتليها حيث اشترك في اول عملية نفذتها العاصفة وهي نسف مشروع تحويل نهر الاردن ونجحت العملية نجاحا عظيما ، ولكن البطل سقط في ١ ــ ١ ــ ١٩٦٥ والابتسامة الكبيرة لاتزال تغمر وجهه ليسجل ... اولى القطرات التي تسقي شجرة الحرية ..واول مشعل يضيء الدرب للالوف الالوف من المناضلين .

فتح في عيدها الخامس

العالم قد يشفق على اللاجئين ، ولكنه لا يحترم الا الثوار !

من كان يصدق قبل عام ١٩٦٥ انه سيأتي يوم تتظاهر فيه شعوب العالم تأييدا لثورة شعب فلسطين
ان ارادة الرجال استطاعت ان تخلق المعجزة وان تقفز بالثورة الفلسطينية لتأخذ مكانها
كواحدة من ابرز الثورات التحررية في العالم .
يوم كنا نقضي أيامنا بانتظار فتات موائد العالم كان هناك من يشفق علينا . من يتكرم علينا بدمعة رثاء
أما اليوم .. فها هي جموع العالم تهتف معنا .. فلسطين عربية !
ان العالم قد يشفق على اللاجئين .. ولكنه لا يحترم الا الثوار .
الصورتان لاحدى المظاهرات التي جرت في ستوكهولم لنصرة « فتح » وتأييدا للثورة الفلسطينية .



الثورة الفلسطينية جزء من حركة التحرر العالمي

● عندما انتفض شعبنا يعلن رفضه للظلم والإذلال ... بدأت تفتح أمامه كل الأبواب

● « إن أية ثورة شعبية لا ان تعيش بمعزل عن الثورات العالمية .. و « فتح » من ابرز هذه الثورات »

شهد العالم ثورات شعوب عدة استهدفت من خلال نضالها تمزيق الظلم واثبات وجودها في الحياة حرة كريمة كي تمارس حقوقها فوق ارضها وتستغل ثرواتها بنفسها دونما اي تدخل استغلالي ينهب ثرواتها ويحد من آمالها

واذا كانت هذه الثـورا[illegible] تد انبثقت فانما يدل ذلك عل[illegible] المعنى الحقيقي لطبيعة الشعو[illegible] التي ترفض الذل والتشريـ[illegible] والاستغلال ، كما يؤكد ان قا[illegible] ما لا تستطيع ان تقهر الشعو[illegible] جتى لو تمكنت الى جين مـ[illegible] اذلالها واستغلال ثرواتهـا طردها من ارضها ، لكنها [illegible] التهلية تتلاشى امـام الار[illegible] الاصيلة للشعب ، جين يهـ[illegible] ثائرا عازما على تحقيق اهد[illegible] بالايمان والتضحيات مهمـا غلت وكثرت .

والشعب الفلسطيني احـ[illegible] الشعوب التي تعرضت للظـ[illegible] ..وموريس عليه كل الـ[illegible] التعذيب ولم يتوقف ذلك عـ[illegible] سلب خيراته وانما حرم مـ[illegible] حقوقه وشرد من ارضه [illegible] ذلك نتيجة تخطيط مدروس [illegible] للصهيونية العالمية تساندها قوى الاستعمار والاستغـ[illegible] في العالم ...

ورغم سنوات الضيـ[illegible] العشرين التي عاشها الشـ[illegible] الفلسطيني ورغم كل المخطـ[illegible] التامرية التي كرست من [illegible] طمس معالم هذا الشعـ[illegible] وكيانه ورغم تشريده وابـ[illegible] تشرده عن ارضه رغم ذلك فقد انتفض هذا الشعب [illegible] عن اصالته ورفضه للظلـ[illegible] والاذلال [illegible] تماما كباقي الشعوب التي ثارت في شـ[illegible] انحاء العالم [illegible] لحريتها وكرامتها [illegible] وسجلت انتصارها على [illegible] الكفـ[illegible] المتواصل .

ولقد عبر الشعـ[illegible] الفلسطيني ، عن انتفاضـ[illegible] خلال ما سورة [illegible] هدفه الوحيد مجددا [illegible] الكيان الصهيوني عن الـ[illegible] الفلسطينية وذلك بتحريـ[illegible] تحريرا كاملا وبناء الدولـ[illegible] الفلسطينية الديموقراطية وجاء ذلك الهدف خطا [illegible] لطلبه الحقيقي لانه [illegible] الارض ومن حقه ان يعـ[illegible] فوقها حرا كريما ... و[illegible]

فلم يكن رده على ارضه [illegible] منه وتشريده بعيدا الا بالكفاح المسلح : طريق [illegible] الذي سلكه كل شخص [illegible] أن يمارس عليه القهر .

وبدأ العالم يشـ[illegible] شعب عبر عن [illegible] على الانتصار ، كما ثورة الفلسطينية أبواب كله، تحدد موقعها من ثورات العديدة التي غطته المعمورة .

وهنا لا بد ان السؤال الحقيقي نفسه . تقنع الثورة الفلسطينية ثورات العالمية ... ؟

وانطلاقا من [illegible] لا بد من الاشارة الى اي تساؤل يهدف الى ... لماذا يقاتل الشعب الفلسطيني ويقاتل من .. ؟ [illegible] امامه اجابة واضحة [illegible] طبيعة هذا النضال [illegible] وتعززه المبررات التي تؤكد عالمية هذا النضال قدرة الشعب الفلسطيني تحمله شرف المستعدي والكفاح لعدو ياتي [illegible] العليا من العداء [illegible] لاماني الشعوب فوق لواضيها بحرية كـ[illegible]

وهنا لا بد من [illegible] اعداء الشعوب كمهدها العالم تمارس الاستغلال كما شهد العالم نسف [illegible] ثارت تلك الشعوب ؛ ليس رفضا لها وانما متابعتها والقضاء [illegible] . وعندها يلزم تحديد الذي انتفضت الثورة [illegible] تكافحه مصممة [illegible] رغم كل الصعاب

قوى الاستعمار [illegible] وبالامكان تصديه القوى على التحـ[illegible]

١ ـ الرأسمالية ؛ وهي نظام [illegible] الذي يستهدف عرق الاتعابه ضمن اطار لا يكتفيه .. كما ان الاستغلال [illegible] في مخططها التحكم بالعالم

وتجيل البشر الى عبيد يبحثون عن الخبز التي تسيطر عليها الرأسمالية العالمية سيطرة كاملة ومباشرة كما انها تنشيء المؤسسات الاحتكارية تموهها بعض الاجانب براسمال مجد من بعض الفئات في بلد ما تقع تحت سيطرة نفوذها ؛ وبالتالي تتمكن من اخضاع الشعوب تحت طائلة العوز وامانة روح التحفز في الانسان، ليكون بالتالي جزءا من الشعب المستغل المقهور على امره .

٢ ـ الامبريالية العالمية :

وتهدف وفق مخططاتها الى تحقيق ما يلي :

أ ـ التحكم بموارد الشعب ونهبها واستغلال ثروات البلد من غير ان تستوطنها وذلك كما تفعل الولايات المتحدة في أمريكا اللاتينية .

ب ـ نهب خيرات الشعوب مع الاستيطان فوق ارضها : من غير أن تطرد أهلها عنها كما حصل في الجزائر وروديسيا وغيرها .

٣ ـ التمييز العرقي :

وقد جسد هذه النظرة هتلر بحركته النازية ، الذي كان يؤكد ان المانيا فوق الجميع : وان الجنس الجرماني هو أعلى مراتب البشرية . وبالتالي فهو جدير ان يحكم العالم ويسيطر عليه ؛ كما ان ذلك يبرر استغلال واستثمار خيرات العالم كله .

واذا كان العالم قد شهد المعالم الرئيسية السابقة ؛ لقوى الاستعمار والاستغلال والتمييز العرقي ، فانه قد شهد ايضا انهيار النازية كما شهد ثورات عالمية قاومت الامبريالية والرأسمالية العالميتين وحققت انتصاراتها في اكثر من مكان من هذا العالم ... وهو ما يزال يشهد ثورات أخرى متعددة منها الثورة الفلسطينية . فأين هذه الثورة من حركة التحرر العالمي وأي عدو تتصدى له ؟

الثورة الفلسطينية تتصدى للصهيونية

ان الصهيونية العالمية تتميز وفق التنظيم الثلاث السابقة على النحو التالي :ـ

أ ـ بالنسبة للرأسمالية فان النظام الرأسمالي الصهيوني علاوة على انه جزء لا يتجزأ من النظام الرأسمالي العالمي ؛ الذي يسيطر عليه الرأسمال الامريكي فانه ايضا اكثر انتشارا واتساعا من بعض الانظمة الرأسمالية الاخرى بحكم تواجد الصهيونية في مختلف بقاع العالم خاصة الدول الرأسمالية .

ب ـ بالنسبة لمراحل الامبريالية ، فانها تتفوقه شراسة ، وتقف في أعلى مراحلها ذلك انها لا تكتفي باستنزاف خيرات الشعوب ولا باستنزاف هذه الخيرات مع ابقاء الشعب في ارضه ،وانما تطبق على مقدرات الشعب؛ تستغلها كاملة ، مع الاخذ بعين الاعتبار ، انها تطرد ذلك الشعب من ارضه ولا تسمح له بالبقاء مطلقا ؛ كما حصل وطبق على الارض الفلسطينية في انتزاعها من اهلها وطردهم منها وتحكمها وسيطرتها على الارض والوطن .

وبالنسبة لتمييز العرقي فان الصهيونية تفوق مرحلة تقسيم المجتمع العالمي الى طبقات حيث تنادي أن اليهود هم (شعب الله المختار)وذلك كي تبرر لنفسها السيطرة والاستيطان والتوسع ومن هنا فانها أكثر شراسة من النازية واشد خطرا .

واذا كانت الصهيونية برزت على هذا النحو وتحاول ان تصل الى اهدافها عبر مخططاتها المتعددة ؛ فان الثورة الفلسطينية التي تتصدى لها وتناضل في كفاحها من اجل اجتثاث كيانها الصهيوني الجاثم ، فوق الارض الفلسطينية ؛ تقف في موقع بارز من حركة التحرر العالمي كما ان الثورة الفلسطينية هي ، في طليعة الثورات العالمية كونها تتحمل مسؤولية النضال ضد اشرس عدو للانسان في العالم ورأس الحربة للاستعمار العالمي .

الثورة الفلسطينية

تخلق الحوافز الثورية

وهناك ايضا موقف عزيز بالنسبة للثورة الفلسطينية فهي الى جوار انها تتحمل مسؤولية النضال ضد اعلى مراحل الاستعمار في العالم. فانها ايضا قد ابرزت حقائق شدت انظار العالم اليها على النحو التالي :ـ

أ ـ ليس سرا ان يكشف ان الثورة الفلسطينية حين انطلقت بريادة حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) عام ١٩٦٥ لم تكن تملك من المقومات المادية ما يقنع اية فئة على انها قادرة على الانطلاق والتحرك والمواجهة والثبات ... ولكنها كانت تملك القوة المعنوية والتي هي العمود الفقري لكل ثورة طليعية ؛ ممثلا ذلك بالارادة والتضحية وقدرة الشعب الفلسطيني ؛ رغم الالم والتشريد على الصمود والاحتمال ؛ واصالته في المعاناة وامكانياته على الالتزام بالهدف واستعداده للتضحية من اجل اغلى ما ينتمي اليه وهو ارضه المسلوبة منه ظلما وقسرا .

ب ـ لقد كانت لتلك القدرات المعنوية التي تميز بها الشعب الفلسطيني من خلال مبدئه في الكفاح المسلح وتصاعد هذا الكفاح ؛ رغم عمره القصير ؛ اذا قيس بالنسبة لثورات العالم ان تقنع هذه القدرات على تحويل الكثيرين في العالم من منطقة اللامعقول الى منطقة المتابعة ومن ثم الى منطقة المساهمة والدعم ، والاشتراك مما فرض وجود الثورة الفلسطينية في المكان البارز بالنسبة لثورات العالم .

جـ ـ ان الثورة الفلسطينية الزمت العالم الاعتراف بها .. كما أن الثورات العالمية عانقتها بشرف ؛ وهي تنظر اليها متصدية ؛ رغم الامكانيات الضئيلة ، ورغم انتزاع أهلها من ارضهم لقوى مادية هائلة؛ ولتقدم علمي كبير ولوحشية بارزة في طبيعة العدو الصهيوني كل هذه المميزات تمتلكها الصهيونية العالمية تساندها ايضا القوى الامبريالية على جميع المستويات العسكرية والسياسية والاقتصادية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية .

د ـ ان الثورة الفلسطينية نظرا لطبيعة ظروفها وضآلة امكانياتها - تمكنت من تحويل جميع السلبيات الى ايجابيات واثبتت قدرتها على الصمود والانطلاق وانتقلت اخبارها الى كل بقاع العالم مما ادى ذلك الى خلق موقف الاعتزاز بها .. وجذب مثلا للشعوب المغلوبة على امرها على امكانية الانطلاق واستعجالها لتفجير ثوراتها .. كما انها دعمت الثورات الاخرى في موقفها وكانت حافزا لها على الثبات والاستمرار ؛ وهي تشهد كل يوم انتصارا للثورة الفلسطينية على درب مسيرتها النضالية .

لقد كانت كل هذه الامور مجتمعة وموقف الثورة الفلسطينية بريادة حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح بارزي التصميم على استعادة الشعب الفلسطيني لارضه واجتثاث الكيان الصهيوني الذي تدعمه الصهيونية العالمية والامبريالية الامريكية وقوى الظلم في العالم من فوقها .. كل ذلك يؤكد أن أي ثورة شعبية لا يمكن أن تعيش بمعزل عن الثورات العالمية - كما أنها تضع « فتح » في المكان البارز من هذه الثورات .

الأسيرة الأولى المناضلة فاطمة محمد البرناوي

على درب البطولة والفداء .. وعلى طريق الثورة الفلسطينية الصاعدة سارت جموع الابطال تشق الدرب وتحمل مشعل الحرية والظفر .. ومع هذه الجموع المناضلة سارت فاطمه برناوي الشعلة المضيئة الاولى في الدرب الطويل .. سارت بايمان وصدق غير عابئة بما سيلحقها من اذى وعذاب على ايدي زبانية الاحتلال .لم تكن تفترض التراجع .. الخوف .. لم تسمح للقلق .. بتطرق الى نفسها ... شقت فاطمه طليعة المقاومة النسوية طريق الكفاح مع اخوتها بخطى ثابتة وعزم حتى تحولت في اذهان العالم الى رمز للبطولة والتصميم

ـ ولدت مناضلتنا في مدينة القدس سنة ١٩٤٠ . شهدت مآسي النكبة وآثارها ؛ ورأت خيام التشرد والضياع تضم الشعب الفلسطيني البريء .. فشبت وترعرعت متمردة على آلام امتها ... وبعد حزيران ١٩٦٧ تفجر المها وعظم غضبها فانبرت لمقاومة الاحتلال البغيض الذي ترزح تحته الارض الفلسطينية واقسمت على العمل حتى النصر او الشهادة ... فكانت اول امرأة فلسطينية تشارك الابطال في حمل المتفجرات والعمل الجدي الفعال في ارض القتال ...

ـ اعتقلها الصهاينة في ١٩ ـ ١٠ ـ ٦٧ ملصقين بها الكثير من التهم .. اتهموها بانها تنتمي لمنظمة فتح .وحيازة اسلحة . ومحاولة نسف سينما صهيونية بالقدس . ونسف اجهزة ارساليات مركز الامم المتحدة في ضواحي القدس .. واحالوها الى محكمة عسكرية باللد .

ـ عذبها الصهاينة بوحشية بالغة لكي تعترف وتدلي باسماء ومعلومات كثيرة ولكنها صمدت ببطولة وجرأة .. كان هتافها اثناء التعذيب .. لن اعترف ؛ عاشت فلسطين حرة أبية .. شعبنا سينتقم ايها السفاحون ـ عندما صدر الحكم عليها بالسجن المؤبد مدى الحياة صرخت في جلاديها الصهاينة :ـ احكموا بما شئتم فلن تهمنا احكامكم ...

ـ اثار صمودها وصبرها دهشة الصهاينة . وامتلأت صحفهم بالتحدث عن المناضلة الفلسطينية التي سارت في درب المقاومة بجرأة واقدام ...

قسما .. لأحطمن سلاسلي !

بقلم : فاطمة برناوي

(متى تتحقق امالنا العذبة باللقاء .. واراكم وابتسامة مشرقة تملأ وجوهكم .. بعد ان امتلك حريتي .. واطير في فضاء بلدي طليقة بلا قيود .. متى ياتي هذا اليوم .. قسما لانتصرن بارادتي .. ولاحطمن السلاسل المقيدة)

تلك بعض من كلمات مناضلتنا فاطمه البرناوي .. في رسالة بعثت بها الى شقيقتها من سجنها حيث حكم عليها النازيون الجدد بالسجن مدى الحياة

ورغم ان الرسالة جاءت بواسطة الصليب الاحمر ، وبعد مرورها بالرقابة العسكرية الصهيونية التي تمنع خروج اية رسالة من السجن تحمل اي مضمون سياسي .. فان روح فاطمه المتحدية والمتوثبة تظهر واضحة من بين السطور

وفيما يلي النص الكامل لرسالة فاطمة البرناوي التي استلمتها شقيقتها مؤخرا :

اختي الحبيبة ،

تحية من صميم روحي واعماق قلبي المشتاق لرؤيتك ومعانقتك ، ارسلها لك مع كلماتي من سجن الرملة .. في مدينة الرملة الحبيبة .. املة من الله العلي القدير ان تصلك وانت في تمام الصحة والعافية ...

ياله من ظروف قاسية تفرقنا ... ويا له من فراق رهيب .. مخيف بعد ان كنا جسدان في روح ..

ما دار رحى التفكير في مخيلتي حتى اصطدم دوما بحقيقة غريبة .. وهي « الصبر » .. فان اكون بين اربعة جدران .. واينما ادرت وجهي لا اجد سوى جدران عملاقة .. واسلاك شائكة .. اصبحت لكثرة رؤيتها اتصورها لاصقة بالسماء .. وظلام سرمدي .. روحي .. وطبيعي .. كل شيء حبيبتي هنا قاس ومرير .. لكنه مع التكرار يكاد يصبح شيئا عاديا .. جزءا من حياتي .. تماما كيف كنت استيقظ في الصباح فاغتسل واذهب للعمل وهنا بالضبط .. وكما تعودت على حياتي تلك .. اندمج اليوم مع حياتي هذه

تبعث في نفسي الامل صوركم الجميلة .. البريئة .. التي لابد وان تمر في سماء تفكيري وتطرق مخيلتي في كل يالها من ساحقة اقدارنا تكاد تحطمنا بالفراق ، الا ان املي الذي هو رائدي في كل لحظة .. سأسحقها هذه الافكار السرمدية .. وساسحقها اقداري المستهزئة .. وسيقلبها ... ويحطمها اي « قدري » لولا املي لكنت في اعداد الموتى وليس في ذلك شك .. ولولا املي في مستقبل مشرق زاهر بالاماني العذاب والامال الخيالية ـ ان صح القول ، لولا ذلك لكنت في قبر في باطن ارضي .

اختاه .. طال بي الحديث .. فاعذريني .. قلبي [illegible] التقي معك على الورق .. والان ساصف لك جزءا من حياتي التكرارية المملة .. افيق في الصباح الباكر اقصد يجب ان افيق في الساعة السادسة الا ربعا واذا لم استيقظ في هذا الوقت واقوم بترتيب الغرفة .. فساحرم من الخروج من الغرفة ـ لا مهلا .. لا تظني الخروج خارج السجن لابل يحرم علي الخروج من غرفة الى غرفة اخرى ثم اتناول افطاري الذي لم يتغير طوال سنتين تقريبا .. ثم اذهب للعمل حتى الساعة الثانية ويا له من عمل مرهق في مخزن السجن .. بلا راحة الا نصف ساعة في الساعة العاشرة ـ حيث نتناول كسرة خبز وبرتقاله .. وبعد الساعة الثانية اقضي وقتي في التطريز او في المطالعة حيث توجد هنا مجموعة كتب لابأس بها منها كتاب تحت قدمي غاندي .. احدب نوتردام .. الامال الكبيرة جدا الخ

وتطفا الاضواء في الساعة العاشرة مساء .. ثم اترك العنان لافكاري في احوالنا الغريبة وفي حياتنا المليئة بالمتناقضات ، وفيكم احبابي . كم انا مشتاقة اليكم اعزائي .. اني لاعجب من نفسي كيف صبرت هذه السنين على فراقكم ..

اريد ان اقول لك ان مما يملا فراغي هنا .. وجود فتيات عربيات اقضي معهن وقتي وبالطبع فان هناك فرق بين ان اقضي وقت مع فتيات فهمنك وتفهميهن من حيث اللغة طبعا .هن اثنتا عشر فتاة قدمن حديثا الى السجن ...

ليس اجمل من حياة الحرية .. املي ان لايكون هذا اليوم بعيد .. فامتلك حريتي واطير في فضاء بلدي طليقة بلا قيود .. متى ياتي هذا اليوم اراكم اعزائي وابتسامة مشرقة تملا وجوهكم .. وتتحقق امالنا العذبة باللقاء .. ونعيش حياتنا في بيت سعيد كما كنا ..

قسما بالله لانتصرن على قدري بارادتي العميقة .. ولاحطمن سلاسله المقيدة لقلبي وقسما بربي لاصبر على حياتي حتى النهاية وحتى يشاء الله ان يتدخل بمشيئته .. اختاه الان يتناهى الى مسمعي تغريد العصافير العذبة .. وكم تبعث في الامل اصواتها

واخيرا وليس اخرا ، سلامي الى كل من يسال عني ، ولكم جميعا اجمل الاماني والامنيات بحياة سعيدة زاهرة وتحياتي الى الاخ علي وعثمان ، وقبلاتي الحارة للوالدة والوالد ، ولا اوصيك بان تديري بالك عليهم ؟؟؟ وقبلاتي للصغيرات الحبيبات هند ومنى وللاخوات حواء وانعام .

والسلام .

المشتاقة لكم جميعا
ابنتكم فاطمه برناوي

هكذا من الأصل

هكذا من الأحمل

فتح في عيدها الخامس

تحديات .. أمام الثورة

لقد كان نمو الثـــورة الفلسطينية على الارض العربية وبروز الشخصية الفلسطينية في المجال العربي والدولي اثرا لايمكن تجاهلة في معادلة القوى المحركة في المنطقة ، بعـد أن اصبحت الثورة الفلسطينيـة محور الاستقطاب الجماهيـري في الوطن العربي كله ..

من اجل هذا كان لابد ان تتحـرك القوى الصهيونيه والاستعمارية والقوى المضادة للثورة الفلسطينية لكي تجـد حلا للوضع الجديد ، هذه القـوى الفلسطينية المتميزة بارادتها الحرة غير المرتبطة وغير التابعه قبل ان يفيـر نموها الترتيبات المهياة .. سواء كان هذا الحل بتصفية الثورة اوتفجيرهـا من الداخل اواحتوائها .. ولقد اتخذت هذه الحلول المضادة للثورة مظهريـن اساسيين احداهما خارجي والاخـر داخلي : —

١ • التحديات الخارجيـة : —

وتقودها بشكل مكشوف الولايـات المتحدة الامريكية بهدف تصفية الثـورة وتفريغها وعزلها ، على شكل ضغوط كثيرة تمثلت في مشروع الحل السياسي .. ومشروع الدولة الفلسطينيـة : وتحريك بعض ادواتها في المنطقـة للصدام مع الثورة .

اولا : الحل السياسي : —

ليس هناك ما يدعو للشـك في ان اهتمام امريكا بمشروع حـل سياسي تفرضه على المنطقة لاينبع من حرصهـا على احلال السلام في المنطقة .. وانما ينبع من قلقها من تزايد قوة الثـورة واستمرارها في المنطقة وتاثيرها علـى تحرك الجماهير الفلسطينية والعربيـه وما يعنية هذا من تجديد لشباب هـذه الامة واثره من خلال المسيرة الفلسطينية ويعد تحقيق النصر بتحرير فلسطيـن المحتله في خلق تفاعل سياسي وحضارى عربي لايمكن ان يحتمل استمـرار المصالح والقواعد الاستعمارية فـي المنطقة ..

فالحل السياسي بشكله العـام .. وبالتفسير الامريكي بشكل خاص . هو محاولة لتصفية القضية الفلسطينية .. والثورة الفلسطينية .. وتكريس الوجود الصهيوني في فلسطين المحتله سرطانا في قلب الامة العربية يمنـع وحدتها ويعيق كل انواع التقـدم

ثانيا : الدولة الفلسطينية : —

الحضارى والمادى فيها : —

ولان الولايات المتحدة ترى حقيقـة خطر الثورة الفلسطينية في المستقبـل البعيد على المصالح الامريكية فـي المنطقة العربية فهي تعمل بلهفة وعجلة في سباق مع الزمن وعلى اكثر من محور لم تكتف الولايات المتحدة بوزنها تلقيه خلف مشروع الحل السياسي ولكنها في محاولة لتفريغ الثورة من محتواهـا طرحت في الارض المحتله مشروعـا لدولة فلسطينية يحقق في اعتقادهـم غرضين : —

أ — امتصاص عواطف الفلسطينييـن الذين يتطلعون الى كيان مستقـل وشخصية مميزة بما يعزلهم عن الثورة فيسهل تصفيتها .

ب — تكريس الوجود الاسرائيلي وخلق قاعدة امريكية جديدة في الدولـة الجديدة العاجزة التي تكون جسرا يعبر عليه الاقتصاد الاسرائيلي الى الارض العربية .

ثالثا : الصدام العربي : —

بالاضافة الى مشروع الحل السياسي والدولة الفلسطينية يعمل التحالـف الامريكي الصهيوني على محور ثالـث من خلال بعض ادواته ومن خـلال شعارات فقدت محتواها في المنطقة العربية .. الى احداث صدام مع قوى الثورة يشغلها عن هدفها وتخطيطها في الارض المحتله ويغرق الارض العربية بنزيف من الدم الذى سيخلق تناقضات اقليمية بين الثورة والجماهير العربية حتما علـى الدور العربي للثورة .. ويكـون التحالف الاستعماري الصهيوني قـد حقق اهدافه من محاصرة الثورة وخنقها

رابعا : الاحتواء العربي : —

تكاد محاولات الاحتواء العربـي للثورة تمثل اخطر التحديات التـي تواجهها الثورة فان لشعبنا اكثر مـن تجربة مع الاحتواء العربي كانت تجربتنا الاولى في سنة ١٩٣٦ وتجربتنا الثانية مع دخول الجيوش العربية الى فلسطين في عام ١٩٤٨ . ولقد دفعنا ثمن التجربتين ضياعا كاملا اكثر مما يحتمل شعبنا .. ولاننوي ان ندفع ثمن تجربة ثالثه نحن نعرف نتائجها سلفا .

واذا كانت ارادة امريكا تتطلع مـن خلال المشروع السياسي لتسوية القضية الفلسطينية، ومشروع الدولة الفلسطينية الى خلخلة النفسية الثورية تمهيـدا لتمزيقها ، ومن خلال تحريك ادواتها في المنطقه الى صدام مع الثورة يؤدى الى محاصرتها وخنقها .. فان المشاريع العربية للتحكم في مصادر الثروة المالية وارادتها العملية الجماهيرية ، فان ذلك لايمكن ان يفسر الا بانه محاولات لضبط الثورة ووضع قيود على حركتهـا وتخطيطها وعلاقاتها مع الجماهيـر العربية التي تتفاعل وتتلاحم معهـا في مناورات لعزل الثورة عن الجماهير ، وتحويل هذه الجماهير من جماهيـر مشاركة بشكل مباشر في الثـورة الفلسطينية الى جماهير تدفع ضرائب اوحسنات بالواسطه الى الثـورة ، الامر الذى سينتهي بإخضاع الثـورة للواقع الاقليمي ولسياسة الامن الاقليمي الذى يقيد الثورة في النهاية بقيود تشلها عن الحركة .

٢ — التحديات الداخلية : —

بالرغم من خطورة التحديـات الخارجية بكل وجوهها المتعددة ،نعتقد بتحفظ ان الثورة الفلسطينية قـد تجاوزت مرحلة التصفية من خارجهـا ومحبة الجماهير لها وانها بحجمهـا وامكانياتها قادرة الى حد كبير علـى حماية ذاتها في مواجهة الاخطار الخارجية ، اما التحديات الداخلية فان الخطورة فيها هو في ضرب الثورة من داخلها .. من خلال القوى المعدودة عليها . فقد تبنت القوى المضاده ، في اعقاب الكرامه ، اسلوب التسلل غير المكشوف لاختراق صفوف الثورة الوطنية الفلسطينية من خلال تخطيط تكي تركز فيما يلي : —

اولا — اغراق الساحة بالمنظمـات وتنمية المحاور .

ثانيا — اغراق المنظمات بالمتسللين المزايدين من اجل الاخرين والقفز الـى مواقع تساعدهم على تغيير الاتجاه .

ثالثا — حملات الهمس والتشكيك بالمسيرة ، والخط والاستراتيجيـة والاشخاص بغرض تحطيم الثقة وتفتيت الالتحام الجماهيرى من حول اسطورة المقاتل الفلسطيني لعزل الثورة عـن قاعدتهم الجماهيريه .

رابعا — تشوية مسلكية الفدائـي الفلسطيني بالقيام بحوادث مسلكية مع المواطنين لتخلق فجوة من عدم الثقة بين الثورة وبين الجماهير .

مسيرة الثورة الفلسطينية في خمس سنوات

« فتح » ولدت عام ١٩٥٨ .. ولكن رصاصاتها الاولى لم تنطلق الا بعد ذلك بسبع سنوات

بعد سبعة عشر عاما مـن الضياع الذي عاشه شعبنا في اعقاب الهزيمة جاء اليوم الاول من ١٩٦٥ ، ليكون نقطة البداية في اول تحرك جماهيري فلسطيني على الطريق السليم انطلقت فيه طلائع فلسطينيـة مسلحة الى قلب الارض المحتلة وسط ظلم وظروف صعبة وقاسية لتضع اول تطور نوعي في تاريخ كفاحنا في اعقاب النكبة من اجل التحرير .

ولكي يكون طريقنا في المرحلة الجديدة القائمة الان على ارضنا واضحا ... كيف نسير فيه •.. واين ننتهي ... ولمن يكون ولاؤنا ... فيه وفيها يأتـي بعد .. .ولكي يكون تحديدنا لمسؤولياتنا والتزاماتنا دقيقا وواضحا ... يلزم أن نعطي لكل شيء اسمه ونحدد ابعاده كما نراها وكما عاشها شعبنا وكـل المواطنين من اهلنا الذين شهدوا حركة النضال الفلسطيني في اعقاب النكبـة وقد تشكلت تحت الظروف القاسيـة التي احاطت بها في صورتين يمكن أن نعبر عنها مرحلتين تعاقبتا وكانتا متتمـه » ولا يمكن تجاهلها وفصل تجاربهمـا وتاريخهما عنها » لهذه المرحلة الثالثة التي بدأت بهذا اليوم .. وقد جاءت لتصحح ما كان فيهما من تناقض عـلى احساسات خيرة كثيرة في نفوس اهلنا .

. . . من غير أن نتراجع فيما انتهـت اليه اهداف شعبنا ومكاسبه واماله على طول هذا الطريق .

وبالخداع خلطف استطاعت قـوات الجيش الاسرائيلي ان تصفي معركـة ١٩٤٨ وترسم معالم جديدة على الخريطة الفلسطينية لم تملك سبع دول عربيـة الا أن تستسلم لها ... وينتهي الامـر بعدها بشعبنا تائها يعاني الضياع في معسكرات للتجمع تتناثر في اطراف العالم العربي .. فاقدا وعيه .. وفكره ويعيش في ذهول صنعته الحركة السريعـة لتطور الاحداث من حوله •

هكذا بدأت المرحلة الاولى في اعقاب النكبة باستسلام وذهول فقدته أكثر سنوات الجوع الثلاث التي عاشتهـا معسكرات التجميع بحيث لم يعـد شعبنا قادرا على التفكير المنظـم المسؤول .. وبقي يتابع الاخبـار والحوادث التي يصنعها له غيره .

وتطور الامر بالحركة السياسيـة الفلسطينية بعد انهيار المدرسة العشائرية من اجل فرد الى حركة حزبية نشطـة كان اساسها تكتلات عقائدية خاصـة ولو أن وعيها السياسي لم يصل الـى مستوى تتحمل فيه مسؤولية تخطيط واف ومكتمل يشكل الكفاح الفلسطيني في سبيل معركة التحرير ... الا انها تفاعلت مع كل الاحداث والتطورات في الارض العربية على طول الوطن

العربي وشاركت في كثير منها بانتفاع على اعتقاد منها انها جزء من معركتنـا في فلسطين الى درجة جعل التزامها العربي الواسع يشغلها عن التزامهـا الفلسطيني المحدد .. حتى اصبـح كل تطور أو تغيير تصنعه العناصـر النشطة في الوطن العربي محطة انتظار تقف عليها تتطلع الى الامل القـادم بعدها .

ولم يكن شعبنا يتردد في أن يضع كل امكانياته كافراد وكجموع في خدمـة التطورات التي غيرت من معالم الحياة في الشرق العربي حتى اننا كحكـم مطلق كنا نربط مصيرنا بمصير هـذه التغييرات والاحداث وانشغلنا بها نرفع شعاراتها فوق شعاراتنا .. ندفعهـا ونحميها على انها مراحل ضرورية على طريق التحرير الا أن الحركة الحزبيـة التي كانت محورا لاستقطاب الجماهـير لم تستطع على طول هذا الطريق أن تقدم لنا اي تصور واضح ومقبـول لشكل مسيرة التحرير .• وقد فشلـت حتى في الالتزام باي تخطيط قـادر على تلبية تطلعات شعبنا الى الامـل الكبير الذي بناه عليها .

وهكذا بدأت تتجمع امامنا على طول الطريق الذي لم يحقق اغراضه علامات استفهام كبيرة وعنيده .. نتساءل الى اين .. ؟ واخذت هذه التســاؤلات تنمو وتتبلور اكثر الى أن فاجأتهـا حرب السويس .. وبسقوط غزة في ايدي الاحتلال في اكتوبر ١٩٥٦ بدأت مرحلة جديدة وجد شعبنا نفســه فيها وجها لوجه أمام مسؤولياته وأمام قسوة المواجهة •.. وتحت ضغـط الرصاص الموجه الى صدور هذا الشعب لا غير بين عقائد الشباب فيه . .تبلورت افكاره واكتمل تصوره لنوع المعركـة واحتياجاتها وولدت من خلال وحـدة الرصاص المرحلة الجديدة في التفكير الفلسطيني .. وارتفعت شعاراتها تنادي بلقاء فلسطيني عريض .. في وحـدة وطنية قوية .. من اجل ثورة مسلحة تحرر الارض .

ميلاد (فتح)

كانت هذه نقطة البداية عـلى الطريق الصحيح بشكل يضع حدا للبعثرة والتردد والاسترخاء على محطـات انتظار لا قرار لها .. وهكذا ولدت حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتـح » في عام ١٩٥٨ ترفع شعارات المرحلـة .• وكان عليها ان تواجه كل تساؤلات التشكيك .. والاتهام التي ارتفعت . وجهها وتحيط بها من كل الجبهات .

وظلـت فتـح يومهـا صامـدة . . تصنـع المرحلة الجديدة .. وتجيب على كل تساؤلاتها الحائرة .. ماذا .. لماذا •.•؟ ومن .. ؟ ومن اين .. ؟ ومتـى .. ؟ واستطاعت في عناد أن تشق الطريـق وتقيم أول تنظيم فلسطيني يتصـدى بنفسه ليستعيد زمام المبادرة فـي القضية الفلسطينية .

أهداف (فتح)

١ — تحريك الوجود الفلسطيني .• وبعث الشخصية الفلسطينية محليـا ودوليا من خلال المقاتل الفلسطينـي الصلب العنيد القادر على تحطيـم اسطورة المناعة الاسرائيلية .

٢ — استقطاب الجماهير الفلسطينية ومن خلفها كل الجماهير العربية فـي طريق الثورة المسلحة وحشدها فيهـا لتكون قادرة بها على : —

أ — تجميد حركة الوجود الاسرائيلي الصهيوني .

ب — تقطيع هذا الوجود .

جـ — تصفية الدولة رمز الوجـود الصهيوني .

٣ — اعادة بناء الدولة الفلسطينية على الارض الفلسطينية « حـرة وديمقراطية »

مسؤوليات (فتح)

وكطليعة لهذه الثورة تتحمل مسؤولية بدء الثورة .. وحمايتها .. وتأميـن الاستمرار فيها الى اهدافها ... وسط كافة التناقضات القائمة على الارض العربية وحتى تتمكن من خلق القـوة الفلسطينية التي يتوفر لها : —

١ — قدرة على الحركة

٢ — حرية الحركة

على هذه الارض التي ستكون احدى قواعد الثورة في مراحلها الاولى •.. كانت فتح ملزمة ومقيدة بالطرح المسؤول والدقيق والحذر لبعض مواقفها وارائها التي قد يكون لها مردود خطر عـلى

مبورة .

مر فتح)

مان .. كانت فيها شعارات الجديدة من خلال فتح .. لقا فلعريض ... في وحدة وطنيـ قون اجل ثورة مسلحة تحرر الا قد ابتدات تقوص الـ اعصب الفلسطيني .• بدرج اكب الى التصور . وفي العا الا انتصار ثورة الجزائـر والوحدة بين مصر وسوريا سا .. اصبح هناك اجمـ فلعلى سلامة الخط الـ اذع وتعددت بعدها التنظيمات وادي بها .. حتى الذين ها. وشككوا فيها بالامس فتح تنظيمها على طريـ الا وكانت ترى بنواياها الحسنة ان ة على هذا الطريق وكـ تجليني على هذا التفكير مهمـ تعطت مصادر ونواياه سيكو فيا.• بالولاء الفلسطيني الم قوحقيقية تشده الى اهـداف الفلسطيني في العودة والتحرر .. البعثرة والضياع الذي عاش شعا الولاء في أكثر من اتجا وو من هدف سيما بعد النكـ حيتهي دائما الى سراب .

ناصر خارجية قد اخذت تتدخل .دورا كبيرا في خلق ومضاعفة اعليمات الفلسطينية بشكل لـ يعداي فرض خير .. واصبح تعدد التنظيمات يبدو محاولـا لتحركة الوطنية وتفككهـ وعـ الولاء الفلسطيني يبعثرتـا بعيالاهداف الحقيقية لشعبنـ وتى المواقع الخارجية التـي كاتارادة الاحزاب العقائديـة في ، خارج الحدود .

الخطر الذي بدأ يزحف على الجسطينية ويفرقها في حوارجنبي عقد أن يفرغها من محتواهـا راد تتولى زمام المبادرة من جديد لتحركة الوطنية من طريقهـا المندفع بالامور في اتجاه الاهداف القليل أن يقع الانحراف وعلى هذا اختارت :

ن تركز جهدا اكبر في تكثيف قواسكرية على الارض الحقيقية للثو تصبح قادرة على يـده عمليات اقصر بما قد يضع حدا لتناقضات التي بدأت تفرق الجليني •

ذن تطرح للتجربة محاولـة الفترة لتجكات الفلسطينية في تنظيم طـحد يعيد تركيز الوحـدة الوطنية للشخصية الفلسطينية استكرها وتخطيطها وولائهـا للاهلسطينية حتى يظل زمـام المباتريده في يد الشعـب الفلسطينيه .

ومن اجل هذا الغرض ذهبت الى القدس ونحن نتطلع الـى ميلا التحرير الفلسطينيـة كمخرج بالكفاح الفلسطيني من التي املتها حياة السراديب

.. الى عالم مكشوف يستطيع ان يستقطب قواعد اوسع بامكانيات للعمل اكبـر والقـت فتـح بثقلهـا مع فكرة منظمة التحرير الفلسطينيـة لتعطيها دفعا قويا تقف به حتى أن بعض الذين ظلوا يزايدون علينا بها فرضوا عداءهم على فتح من اجلها .

ميلاد الثورة

كان مقررا أن تتحول منظمة التحرير عن الهدف الذي جاءت من اجله ... واخذت تجر معها ولاء شعبنا بعيـدا عن اهدافه الى غير اتجاه واضـح واكتملت القناعة عند قيادات فتح بـان اجهزة المنظمة قد عجزت عن أن تطـرح تصورا صادقا لالتزاماتها وأن تضـع قدمها على بداية الطريق لاستقطاب التنظيمات الفلسطينية القائمة وتجميعها ورأت أن زمام المبادرة الذي حافظـت عليه قد اوشك أن يضيع من يد الحركة الوطنية الفلسطينية ، وقررت في يناير ١٩٦٥ أن تتصدى لمسؤولياتها باستعادة زمام الموقف وأن تقفز من مرحلة التنظيم من اجل الثورة الى مرحلة التنظيم من خلال الثورة رغم كل الظروف القاسية والصعبة التي كانت تعيشها الحركة .

اللقاء فوق ارض المعركة

ومرة اخرى ارتفعت اصوات كثيرة تشكك وتتهم .. من وراء المكاتـب الدافئة الناعمة والمقاتلين من رجـال العاصفة يقطعون الارض المحتلة طولا وعرضا في صقيع يناير القاسية •

واخذ ابناء فتح يواجهون المطـاردة والملاحقة والاعتقال في كل مكان مـن الارض العربية وبعد عامين من المواجهة المنفردة بين فتح واسرائيل .. ورغـم شراسة المعركة التي واجهتها عـلى الارض العربية بالتشكيك والاتهـام والحجر والمطاردة بغرض خنق الثورة .. استطاعت فتح من خلال قتالها اليومي أن تحطم كل التساؤلات الحائرة والعاجزة والمشككة .. وتقفز عنها .. وتثبت أن العمل داخل الارض المحتلة ممكن .. وأن اسطورة المناعة الاسرائيلية ما هي الا خرافة تحطمت تحت ضربـات العزم الفلسطيني واصبح التمرد المسلح الفلسطيني واقعا اكبر من أن يحجز عليه .

بعد مرور عامين على ميلاد الثورة ، • كانا كما يبدو ضروريين لاقناع المترددين والعاجزين من شعبنا وفي الفترة التي بدأت فيها فتح تعد لطرح تصورهـا وتخطيطها للثورة وتأخذ مسيرتها على طريقها بثقة وصلابة وعزم .. في هـذه الفترة بالذات بدأت الساحة الفلسطينية تواجه نوعا من الاغراق الجديـد بالمنظمات التي تريد أن تمارس الكفاح المسلح بنفس طريقة الاغراق الـذي واجهته بالمنظمات الفلسطينية في اعقاب انتصار ثورة الجزائر ... وقد بـدأت عملية الاغراق هذه بمحاولة من رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وقائد جيش التحرير الذين تجاهلوا القـوى البشرية الضخمة لجيش التحرير وقاموا تكوين جماعة جانبية بدأت اولى عملياتها في اواخر اكتوبر ٩٦٦ باسم « ابطـال العودة » .. وجماعات اخرى صغيرة تحمل اسماء شهداء فلسطين قامت كما ولدها من اجل ارباك الوضع السياسي في الاردن في اعقاب الهجوم على قريـة السموع .

وهنا كان على فتح أن تراجع موقفها طرحها المبكر لبرنامج الثورة ازاء هذا الاغراق المفاجيء وغير الجاد للساحـة الفلسطينية بما يربكها لا سيما وأن احد شروط الاولى لانتصار الثورة كما تراها ح وحدة لاداة الثورة تحقق شمولا ماهيريا .•. وولاءا موحدا لها ومن بل هذا وجدت فتح نفسها ملزمـة ن تأخذ زمام المبادرة فتطرح شعارها لقاء فوق ارض المعركة كنداء هذه قوى ترى فيه السبيل الوحيد لغزو قوى الجادة والقادرة على الحركـة لعطاء .. ومدى استعدادها للصمود ثم ما قد تتعرض له من مضايقات ومطاردات عجز وحصار يفرضه الواقع السياسي حول الطوق المحيطة بالارض المحتلة .

وهكذا اثبتت التجربة على طـول مرحلتي التنظيم والعمل المسلح أن حركة تحرير الوطني الفلسطيني « فتح » محاولات التشكيك والاتهام ... وأن ح كانت في المرحلتين رائدة وصاحبة ادرة خرجت بالحركة الوطنية الفلسطينية عالم الضياع في اعقاب النكبة لتضعه ى اعتاب عالم متحرك مقاتل رغـم كان يحيط بها من ظروف قاسيـة صعبة .

حرب حزيران
بناء قواعد الارتكاز

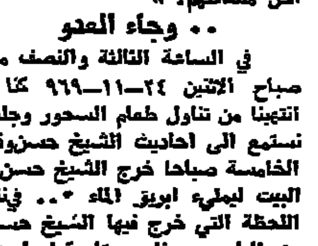
بعد النكسة العربية توفرت لحركـة « فتح » عوامل كثيرة للنمو والتصاعد لاتساع فكانت الجبهات موردا مـن ارد السلاح وانتهت الكيانات المصطنعة تي اقيمت على الارض الفلسطينية صبحت ارضنا المحتلة وحدة اقليمية تاحت الفرصة لعرب الارض المحتلة قديمة أن يتصلوا باخوانهم في الضفة غربية والقطاع ولكن اصيب الشعب بية أمل كبير افقدته الثقة بكل شيء في خلقت للحركة صعوبة كبرى فـي ريكه ودفعه للعمل المسلح ، فكان الضروري أن تعمد الحركة الـى ريب الالاف من الشباب بهدف تنمية روح المقاومة لدى الشعب في الضفة القطاع ثم اتجهت حركتنا الى بنـاء قواعد في الداخل وبدأت عمليـة مقاومة المسلحة للعدو فكانت النماذج بطولية التي جسدت عملها امام سف في الضفة والقطاع قساعـ



قصة ملحمة جنين

عقاب وماجد والشيخ حسن في مواجهة ١٢٠ صهيونيا

قال العدو : من فضلك « فتح » سلم نفسك فأجابته قنابلنا .. وكانت واحدة من أروع معارك فتح !



في الساعات الاولى من صباح يوم ٢٤—١١—١٩٦٩ حـاول أكثر من مائة وعشرين جنديـا من جيش العدو الصهيونـي اعتقال ثلاثة من ثوار العاصفة حاصروا البيت الذي يقيمـون فيه في قلب مدينة جنين ،طلبوا الى ثوارنا الثلاثة الاستسـلام بدأت المعركة ، استيقظـت جنين على صوت الانفجـارات واطلاق النار ..

١٢٠ جنديـا

ولكن ... كيف واجه ثلاثة ثـوار مائة وعشرين جنديا اسرائيليا ..الثائر الذي سحق الحصار وسار عبر ارضنا حتى قطع النهر يروي الحكاية .• انه ثائرنا ماجد باسل ...

« اخترنا مكانا مناسبا اقمنا فيـه قاعدة لنا ، كنا خمسة ، نفذنـا في الايام الماضية عدة عمليات ،وتحركنا لنقيم قاعدة جديدة ، وبالطبع كانت تنتظرنا مهام اخرى ، في اليوم التالي لاحظنا تحركات غير عادية لدوريات العدو ، اتصلنا بالقيادة ، وجاء الامر بالتحرك مؤقتا الى جنين .

في جنين مكثنا ثلاثة ايام ، ثم قررنا الانتقال الى مكان اخر قريب من منطقة عملياتنا مكثنا في القاعدة الجديـدة ثلاثة ايام ، ثم قررنا التحرك الـى منطقة اخرى ، تحرك ثلاثة من الاخوة اليها بقيت أنا والاخ « عقاب » لنتصل بالقيادة لنكون على علم بالمكان الذي سنقيم فيه .

في اليوم التالي قام العدو بانـزال مظليين في القرية القريبة من موقعنـا، قدرنا عددهم بمائة وخمسين جنديا ، وثلاثة عشر سيارة لاندروفر ، فانسحبنا وبعد قليل وصلت الى المنطقة دبابتان الى مكان اخر قضينا فيه الليل ، لكن العدو عاد في اليوم التالي الى محاصرة المكان فكان لا بد من العودة الى جنين.

في منزل الشيخ

بعد منتصف الليل بنصف ساعـة كنا نطرق باب بيت الشيخ حسن عبد الرحمن علي « حلمي » استقبلنا الشيخ حسن واعد لنا على الفور وجبـة افتقدناها اياما .. وقال انه كان قلقا علينا وكان سيحضر للعودة بنا الـى جنين .

كانت الايام الثلاثة التي قضيناها مع الشيخ حسن ممتعة بحق والشيخ حسن جاوز الخمسين بعامين ، لكنـه يبدو بنشاط وحيوية ابن الثلاثين ،حدثنا عن المعارك التي شارك فيها في ثورة ١٩٣٦ وحرب ١٩٤٨ ، كذلك العمليات التي شارك فيها في ثورة ١٩٦٥ الى جانب احاديثه عن القتال يملك الشيخ حسن مقدرة رائعة على تطعيم احاديثه بامثال شعبية بلا حصر وهو يحـب الاطفال ويقول .. « عندما استشهد واحظى بقبر سأكون في قمة السعادة لو اتخذ الصغار من الارض التي تحيط بقبري ساحة يلعبون فيها ، حيـث أسمع صرخاتهم الحلوة وسأحاول أن احل مشاكلهم. »

.. وجاء العدو

في الساعة الثالثة والنصف مـن صباح الاثنين ٢٤—١١—٩٦٩ كنا قد انتهينا من تناول طعام السحور وجلسنا نستمع الى احاديث الشيخ حسن وقبيل الخامسة صباحا خرج الشيخ حسن من البيت ليملء ابريق الماء •.. وفي نفس اللحظة التي خرج فيها الشيخ حسـن من الباب سمعنا صوتا يقول لـه

— شيخ حسن اخرج الفدائيين اللي في البيت .

واجابهم الشيخ حسن :

— لا يوجد عندي فدائيين .

كانت اسلحتنا في متناول ايدينـا ... كان رشاشي مهيئا للاطلاق .. بينما كان رشاش الاخ عقاب غير مهيأ.. طلبت اليه الا يهيء السلاح الا بعد أن اطلق ، لان صوت سحب « اقسام » الرشاش سيخبرهم.. وجودنا وكنا نريـد مفاجأتهم ... اخذنا موقعين فـي ركنين متقابلين من الغرفة .• في نفس اللحظة دفع احد الجنود الباب بقدمه ... لكنه ظل خارج البيت ... اضاء الجزء المقابل للباب بنور مصباحـه الكهربائي وقال

— من فضلك فتح سلم نفسك ... احنا مائة وعشرين، وطوقنا المنزل .. انتو شباب حرام تموتوا .• نعدكم بمعاملة حسنة .

لم نجب ...

عاد نفس الصوت يصيح بعصبية.

— وله .. ازعر انت وهوه ... اطلع بره .•.

لم نجب ...

.. المعركـة

نادى اثنين من الجنود .. دفعوا باقدامهم دفة الباب الاخرى ودخـل ثلاثتهم في نفس اللحظة التي ضغـط فيها على زناد الكلاشينكوف فسقطوا..

في الخارج بدأ الجنود يصرخـون ويشتمون ويقولون .. « دين فتح ، رب فتح ، » خرجت على الفور الـى ساحة المنزل وصرخت بعقاب ليتبعني .. في الخارج كان الشيخ حسن واقفا بدون سلاح بدأت اطلق النار بغزارة وطلبت الى الشيخ حسن وعقاب أن ينسحبا وبالفعل سارا في الاتجاه الغربي •. لكنهما اضطرا الى التوقف لان بعض جنود العدو تمركزوا خلف سور بيت مجاور وبدأوا باطلاق الرصاص بغزارة بدأ عقاب يطلق عليهم ، تركز انتباه الجنود على عقاب والشيخ حسن ، توقفت عن الاطلاق ،تسلـ

والقيت بقنبلة خلف السور ،وارتفعت على الفور أصوات الصراخ والشتائم، وهنا قررت أن اغير اتجاهي ، ركضت الى الجهة الغربية من المنزل ، ورأيت ثلاثة جنود يتدافعون فاطلقت عليهـم وسقطوا ومن خلف السور الغربـي كنت اسمع ضجيج الجنود ، القيـت قنبلة ثانية خلف السور وعدت باتجاه الشرق وقفزت الى منزل مجاور وركضت بسرعة ويبدو انهم حددوا اتجاهـي وبدأوا يطلقون باتجاهي بغزارة فاصبت في يدي اليمنى اصابة بسيطة ،واطلقوا طلقات اشارة باتجاه مركز جنـين طالبين النجدة ، وصلت الى وادي عز الدين القسام ثم الحرش . وهنـاك انتظرت على أمل وصول عقاب والشيخ حسن ، كنت واثقا من حضورهمـا لاننا سبق وأن حددنا الحرش ، كمكان نلتقي فيه ، في حالة تعرضنا لخطـر اضطررت الى اطلاق رصاصة تـدل الاخوان يهتدون بواسطتها الى مكاني على الفور فتح العدو نارا غزيرة باتجاه الحرش فتحركت في الوقت الذي بدأت فيه قذائف الهاون تتفجر خلفي .

حوالي السابعة والنصف صباحا ، وصلت الى احدى القرى مررت بكروم الزيتون ، فجأة اطبقت يد على كتفـي استدرت بسرعة ، كان فلاحا قال لي

— انظر الى قدميك .. ان الـدم يسيل منهما ...

قلت له

— اتركني بربك .. انا لا اشعـر بقدمي وسيأتي العدو ويطوق القريـة

قال

قال

— لا باس ... انتظر قليلا لاحضـر لك حذاء .

رفضت واصر .•. دفع الي بحذائه فلم يناسب قدمي ، فتركني بعد أن وعدته بالانتظار ...

بعد أن غيبته اشجار الزيتون قررت أن أواصل السير ، كنت أعلم انـه يشعر بخيبة امل لانني لم اتح لـه فرصة مساعدتي .. لكنني اعـرف عدونا .. واعلم انه يجري بشراسـة ورائي .

وصلت الى قرية ثانية •.. عـلى مشارفها التقيت بامرأة عجوز بادرتني على الفور قائلة ...

— مالك يا خالتي ... مالك حافي ... مش مطلع على رجليك يا خالتي ... الله ينصركم •.. الله يحميكم..

تفجرت عيناي بالدموع .. وشعرت للحظات براحة وسعادة .. اذابـت كلمات العجوز كل القلق الذي يهزني ، وامتلكت ايمانا قويا بانني سأعيـش وتذكرت على الفور الرجل العجوز ذو الثمانين عاما قال لنا ذات صباح ونحن عائدون من احدى عملياتنا في منطقـة جنين ...



اذا يده كتب شهيدنـا عقاب نبذه عن حياته في بطاقة الانتساب للثورة .

— الله يحميكم يا نشامه..

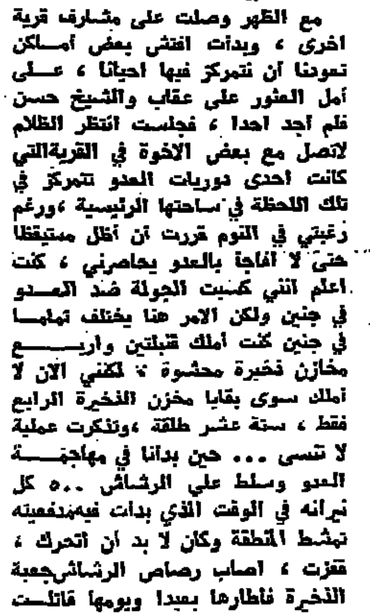
لقد حرمت من الشهادة عـام ١٩٣٦ وحرمت منها عام ١٩٤٨ واريد أن أكسبها الان ... ما بدي منكم سلاح ... عنـدي باروده انكليزي وعشر مشاط فشك ...

وتركت المرأة العجوز وتابعت السير وحماس رائع يهزني ..• وبدأت اردد بعض اناشيد العاصفة في الوقـت الذي بدأت فيه طائرات الهليكوبتر في الظهور ... انن بدأوا في تمشيـط المنطقة ... وكان امامي أن اختـار احد أمريـن ... أن اختبيء... أو اتابع السير .. وبدون تردد قـررت أن أواصل السير .

في قرية اخرى

مع الظهر وصلت على مشارف قرية اخرى ، وبدأت افتش بعض أمـاكن تعودنا أن نتمركز فيها احيانا ، عـلى أمل العثور على عقاب والشيخ حسن فلم اجد احدا ، فجلست انتظر الظلام لاتصل مع بعض الاخوة في القرية التي كانت احدى دوريات العدو تتمركز في تلك اللحظة في ساحتها الرئيسية ،ورغم رغبتي في النوم قررت أن أظل مستيقظا حتى لا افاجأ بالعدو يحاصرني ، كنت اعلم انني كسبت الجولة ضد العـدو في جنين ولكن الامر هنا يختلف تمامـا في جنين كنت أملك قنبلتين واربـع مخازن ذخيرة محشوة ، لكنني الان لا أملك سوى بقايا مخزن الذخيرة الرابع فقط ، ستة عشر طلقة ،وتذكرت عملية لا تنسى ... حين بدأنا في مهاجمـة العدو وسلط علي الرشاش ..ه كل نيرانه في الوقت الذي بدأت فيه مدفعيته تمشط المنطقة وكان لا بد أن اتحرك ، قفزت ، اصاب رصاص الرشاش جعبة الذخيرة فاطارها بعيدا ويومها قاتلت مع الاخوة ست ساعات بمخزن واحد لكن الامر هنا أيضا يختلف ببساطـة لا اخوة معي فانا وحيد .

بيوت القرية تنتشر مع الـوادي وسفح الجبل ولا زالت سيـارات الدورية الاسرائيلية مرابطة في ساحـة القرية لا اطفال يلعبون ، الرجـال يمرون بالساحة بين حين واخر ،ومع أول الوادي ليس بعيدا عن مكاني ، جلس فلاح مع زوجته يتناولون الطعام وابنهم الصغير يداعب زوج البقر الذي لا زال مشبوكا الى عمود المحراث ، وتملكتني رغبة قوية في مغادرة المكـان والتوجه الى الفلاح وزوجته لا رغبة في طعامهما بل للتحدث اليهما .



استشهد الرفيقان

مع العصر تحركت سيارات الدورية، بعد قليل بدأت بالاتجاه نحو القرية مررت بالفلاح الذي عاد الى المحراث، صافحته فشد على يدي بحرارة تفرس قدماي ثم سلاحي ، ثم اسند كـف يده على كتفي فشعرت بعاطفة قويـة نحوه سحبت يدي من يده وتحركت، سقطت يده المستندة الى كتفي لـم نتبادل كلمة واحدة لكنه كان لقـاءا حقيقيا .

في القرية قال لي احد الرفـاق أن عقاب والشيخ حسن استشهـدا وطلب الي مغادرة القرية على الفـور حيث سيوافيني الى مكان اتفقنا عليه حيث يحضر لي حذاء وطعاما فغادرت القرية وتوجهت الى المكان المتفق عليه وجلست .

« اذن استشهد عقاب واستشهـد الشيخ حسن ... »

عقاب الذي كان يريد أن يكون مهندسا والذي درس الهندسة عامين ثم اختار طريق الثورة مستقبلا ومصيرا .. يمضي ..• كان من الممكن أن يعيش أكثر.. أن يعطي اكثر ...

والشيخ حسن يحقق أمنيته بالاستشهاد ... لكنه هل سيحظى بالقبر الـذي اراد وهل سيسعد بصراخ الاطفال .

وبدأ يهاجمني لاول مرة ألم شديد في قدمي .

في اول الليل حضر الرفيق مـن القرية ، قال ان عقاب والشيخ حسن كادا أن ينجوا لكنهما اصطدما بأكثـر من ثلاثين جنديا ، وعندما سقطا كانت خزانات ذخيرتهما بلا طلقة واحـدة ... وقال ان مجموع خسائر العـدو كانت ثلاثة عشر قتيلا وثمانية جرحى..

لم امكن من ارتداء الحذاء،تناولت وجبة خفيفة ، ودعت رفيقي واتجهت شرقا ، قررت أن اعود الى الضفـة الشرقية ، الامر ليس سهلا لكنـه بالتأكيد ليس مستحيلا ، سرت اكثـر من ساعتين ثم قررت أن انام حتـى الصباح .

الى الضفة الشرقية

في اليوم التالي ، وصـ ..

ومرت بالقرب مني دورية تركب سيارة لاندروفر كنت واثقا انهم لم يروني، ولكن وبعد اقل من ساعة انتشـرت دوريات العدو في المنطقة وبدأت مطاردة مضحكة ، اعتقد أنهم كانوا يظنـون أن عددا كبيرا من الفدائيين يتحرك في المنطقة كنت حريصا الا اطلق حتـى لا أي .. استمرت المطـاردة اربع كنت اقع في ايديهم خلالها اكثر ، وازداد الالم في ساقـي كنت ... على شظايا من زجاج كنت التغلب على الالم بالضغط باسنان شفتي السفلى حتـى ادمي النهاية خرجت من منطقة الخمني تعاس مضني استطعت له

واستيقظت ، نظرت فـي ساعتي أن زجاجها قد تحطم وانيقاريها كانت الشمس على المغيب واصلت السير شرقا والالم يتضاعف مع الظلام زال عني وعاودتني الرغبة في النوم لكنني صممت على عبور النهـر قبل اليوم التالي والجوع يلوكني والبرد يفجر حلقي ..

بلا ، حاولت أن أقدر عدد الساعات التي امضيتها في السير لـم استطع بالفعل المقدرة علـى تحديد وفقدت الثقة في قدمي ، الم يكاد يمزقها لكني واصلت الساعات ... كانت تمتلكني لحظة كنت اركض خلالهـا بسرعة غير معقولة ، وفـي لحظة كنت اجلس واتفرس قدمي امل مريرة في احدى المرات ببص ، جرح يدي لا يشكل اية مشكلة ..

في سهل الغور الذي تمتد فيه ... وكأنها بلا نهاية ،كنت كلما ... احدى « الكثرات » ... اشم رائحة ماء النهر •. وفجأة نفسي على رأس احدى « .. » وامامي يقوم معسكـر للعدو ... فيما بعد انه معسكر ... لا بد أن أعود ، هذا يعني ... بدورية كبيرة لاتفـادي المعسكر ... بأس مرير تحول بعد لحظات ... غريبة ، هيـات رشاشات ... أن أمر من جـوار المعسكر ... أعلم أن الالغام تهددني لكنني المجازفة ..

... السلك الشائك الذي يحيط ... لا ادري كم استغرق مرور المعسكر ، المهم بـدأت اشجار أمامي تتسابق في القمة، وصل ، انغرست قدماي في طين النهر ... الماء يترقرق خلايا ... قدماي في الماء فذابت كل ... قطعت النهر ... وودعت الارض ... وبدأت من جديد اشم لاصدقاء .

فتح في عيدها الخامس

● المواقف الأساسية للثورة الفلسطينية كما تؤمن بها فتح وتعمل في إطارها ...

نظرية العمود الفقري ومفهوم الوحدة الوطنية ... وقضية طرح المضمون الاجتماعي والعلاقات مع الدول العربية

... على تنمية روح المقاومة السلبية لدى الجماهير .. وهكذا حلناون اندماج مجتمعنا المهزوم بالمجتمع الصهيوني مما فشل مخططات العدو في السيطرة على الضفة والقطاع ، وبدأنا بعد ذلك الى الانتقال من قاعدة الحماية في سوريا الى قاعدة الارتكاز في الضفة الشرقية حيث القاعدة الطبيعية والجماهير المؤيدة لنا وقواتنا المسلحة الكافية للدفاع والمواجهة .

معركة الكرامة
حرب المواجهة المحدودة
آذار ١٩٦٨ ــ ١٩٦٩

بعد ان ركزت « فتح » الى حد كبير قواعدها الارتكازية في الضفة الشرقية حاول العدو ان يقتلع هذه القواعد بعملية انتقامية واسعة فقام في ٢١ــ آذار ــ ١٩٦٨ بمهاجمة القاعدة الارتكازية في الكرامة فكانت معركة الكرامة التي هزم فيها العدو بداية مرحلة جديدة من مراحل حربنا الثورية انتقلنا من مرحلة اضرب واهرب الى حرب المواجهة المحدودة ، حيث نقوم بمواجهة العدو ، عدد من الساعات بهدف ابادة اكبر عدد من قواته وكانت معركة الكرامة التي خططت لها « فتح » وتعمدت أن تخوضها تهدف الى تحقيق الاغراض التالية : ــ

١ ــ تكريس فكرة الصمود امام العدو برفع معنويات الجماهير الفلسطينية والعربية بعد ان اصيبت بالهزيمة بعد نكسة حزيران .

٢ ــ تحطيم معنويات العدو عن طريق انزال اكبر الخسائر بين قواته .

٣ ــ تحقيق الالتحام الشامل بين الثورة والجماهير ليصبح الشعب فولاذيا منيعا يحمي الثورة ويدافع عنها .

٤ ــ زيادة التقارب والثقة بين الفدائيين وافراد الجيش العربي في الاردن .

٥ ــ تصفية القوى المضادة لحركة المقاومة بكشف زيف ادعائها بعدم فاعلية العمل الفدائي في التصدي للعدو وحماية الجماهير .

٦ ــ قطع الطريق على دعاة الحل السياسي بزيادة ثقة الجماهير العربية بقدراتها على تحقيق الانتصارات من خلال الحرب الشعبية .

٧ ــ اختبار ثقة المقاتلين لانفسهم في معارك المواجهة مع العدو وذلك بهدف الانتقال الى مرحلة المواجهة المحدودة بشكل شامل .

ومن هنا لم يعد الجيش الاسرائيلي يفكر باختراق خط وقف اطلاق النار .. وبدأت تبحث عن استراتيجية جديدة تواجه بها التطور القتالي للثورة الفلسطينية .. وقد جاء اسلوب القصف بالمدفعية في اربد والسلط وكفر اسد .. وبالطائرات في وادي الاردن والهامة وميسلون .. والقرصنة بالهليوكبتر في مطار بيروت .

كل هذه عمليات التفاف من حول الثورة وتحول عن المواجهة هدفها عزل الثورة عن جماهيرها بتهديد هذه الجماهير .. وفرض جو من الرعب عليها ..

الا ان هذه الاستراتيجية الاسرائيلية التي جاء تقديرها استمرارا لاستراتيجية الردع الاسرائيلية على طول العشرين عاما الماضية قد فشلت في تحقيق اهدافها لانها اغفلت العناصر الجديدة التي دخلت على حياة ونفسية المواطن الفلسطيني في مرحلة الثورة لا سيما بعد الكرامة ، وقد اثبتت الاستراتيجية الاسرائيلية بالرغم من كل محاولات التجديد والتجربة فيها تخلفا عمره عشرين عاما .. فقد كان يتزايد تلاحم الجماهير مع الثورة في اعقاب كل قصف أو هجوم .. بعد أن تاكدت جماهيرنا من خلال التسابق في استراتيجية الردع أن افضل اساليب الحماية يكون بالتحدي وليس بالاستسلام .

حتمية الثورة

نحن نعرف أن البعض كان يرى في الثورة نوعا من المغامرة ولا يستطيع أن يتصور دور هذه الثورة في معركة التحرير .. وما هي امكانياتها .. وهل هي فعلا قادرة على تصفية هذا الاحتلال .. وكيف .. ؟

حتمية تاريخية

نقطة البداية كما نراها نحن .. أن موضوع الثورة بشكل مطلق لا خيار لنا فيه فهي طريق يفرضها منطق الحوادث والتاريخ .. الذي يسير جيوش الاحتلال والغزو في الماضي ويسير خلفها انتفاضات الثوار المتكررة ، يؤكد انه لا بد أن يكون في فلسطين ثورة .. تأتي لتصحح هذا الوضع الشاذ مهما تأخرت عن موعدها .

هذا أمر طبيعي يفرض نفسه كحقيقة تاريخية مصيرية لا تقبل حتى ان تناقش .. ولا تبرر لنا أن نستسلم مزيداً من الوقت بعد هذه الفترة من الاستسلام .. بقدر ما تملي علينا أن نتحمل مسؤولياتنا بين الشعوب التي تتطلع الى حياة افضل .. وكما كانت ثورات الاحرار في اسيا وافريقيا .. ستكون ثورتنا قوية ثابتة تفرض وجودها علينا وعلى العالم معنا كما هو التطور الطبيعي للتاريخ ..

حتمية استراتيجية

حتى يمكن أن نتصور ، الدور الحقيقي للثورة ، في معركة التحرير وتصفية الاحتلال يلزم أن نتصور الحقائق الاساسية للمعركة ، كما استطاعت أن تصنعها اسرائيل على مدى عشرين عاما ماضية من خلال تحركين سياسي وعسكري .

تحرك سياسي

على المستوى العالمي ، استطاعت ان يجرد القضية الفلسطينية من وجهها العادل وحجمها الحقيقي ، امام الرأي العام ويقدمها من خلال مجموعة من

القضايا الفرعية جدا كقضية لاجئين وقضية حدود وقضية مياه وروافد بين دولة مستضعفة صغيرة وثلاثة عشر دولة مسعورة تنكر عليها حقها في الوجود والحياة .

بين مليوني مشرد من عذاب التنازي يبحثون عن ملجأ لحياة في هدوء واستقرار .. ومئة مليون عربي متمردين قانع بخيرات وثروات الارض الواسعة ! يملكونها ويعيشون عليها .. ويريدون ان يقذفوا بها في البحر .. كما قذف بهم النازي في افران الغاز ومعسكرات الفناء .

تحرك عسكري

من خلال ثلاث محاور : ــ

١ ــ تركيز بشرى من خلال هجرة جماعية غريبة ترحف من وراء البحار .

٢ ــ استراتيجية هجومية قادرة على نقل المعركة بما يتوفر لها من طيران وطرق مواصلات واليات الى الارض العربية خارج حدود الارض المحتلة لحماية هذا التجمع البشري الغريب .

٣ ــ سباق مجنون من التسلح تفرضه على المنطقة .. يستنزف قدرات وثروات وكل امكانيات العالم العربي يفرض خلق جو من الاستسلام والذعر يجعل المنطقة العربية تعيش في مجال الاستراتيجية الاسرائيلية وتحت تأثيرها بما يكرس اسطورة الوجود الاسرائيلي او استحالة زحزحته .

وفي هذا المجال تتطلع اسرائيل للزمن كعامل رئيسي تتمكن به في جو من الهدوء والاسترخاء والسيطرة على جانبي القتال من تحقيق اهدافها الاستراتيجية .

ويقوم التخطيط الاسرائيلي في هذا المجال على اساس : ــ

١ ــ تعمير النقب وحشده بثلاثة ملايين مهاجر جديد .. بشكل يقطع الاتصال بين الجبهة العربية في الجنوب والجبهة الاردنية في الشرق .

٢ ــ توزيع السكان في المنطقة المحتلة وتخفيض الضغط السكاني في المناطق الشمالية والوسطى .

٣ ــ توزيع المراكز الصناعية والمواقع العسكرية على ارض اوسع ، بشكل لايجعلها هدفا سهلا للضربات العربية .

وهكذا ستحقق اسرائيل بهذا التوزيع الجديد في اعقاب تعمير مناعة النقب مناعة قوية امام غزو عربي محتمل .. وسيفقد هذا الجبهة الاردنية المناعة الاستراتيجية التي كانت توفرها صحراء النقب قبل التعمير .

بهذا الفهم لابعاد الاستراتيجية الاسرائيلية واثر العامل الزمني فيها ... كان لا بد أن تتحرك قوة عربية ما .. بشكل ما .. وبسرعة جدا .. لتمنع العدو الاسرائيلي من استكمال تحقيق اهدافه قبل أن تصبح واقعا جديدا .. ومن أجل أن تعيد الامور الى حجمها الحقيقي وتسترد للقضية وجهها العادل .. وتوقف الزحف البشري الغريب على ارضنا .. وتخرج بالمنطقة العربية من تحت تأثير الاستراتيجية الاسرائيلية .. وتعطيها فرصة لالتقاط انفاسها وسط سباق التسلح المجنون .. وتجرد العدو من المزايا التي يوفرها العامل الزمني .. وتقلب ميزان المعادلة في الاتجاه المضاد .

والقوة الوحيدة المؤهلة لهذا ، هي ثورة مسلحة ، تكون قادرة على ان تتصدى للاستراتيجية الهجومية الاسرائيلية وتنقل المعركة من خلال استراتيجية مضادة الى قلب الارض المحتلة في قتال مواجهة مع الغزو الاسرائيلي ، يجد نفسه وحيدا متفردا من غير حماية يواجه المقاتل العربي في بيته وعلى ارضه في الطريق .. في المقهى .. وفي السينما .. في معسكرات الجيش .. وفي كل مكان .. بعيدا عن سيطرة الطيران والاليات الاسرائيلية التي كانت توفر له الحماية وتؤمن سلامته وحياته .. بشكل يفرض عليه التفكير المقارن بين حياة الاستقرار التي كان يعيشها في بلده الاول .. وحياة الفزع والذعر التي وجدها تنتظره على الارض الفلسطينية . بما يدفعه في طريق الهجرة العكسية . وتكون الاستراتيجية الاسرائيلية بهذا ، قد فقدت الغرض الاصلي من وجودها لتامين سلامة الفرد الاسرائيلي .. وتعود بغير هدف وغير نتيجة .. ولا مبرر .

وهكذا تطرح الثورة نفسها كضرورة حتمية يفرضها منطق التاريخ .. واستراتيجية المعركة ستستكمل ابعادها وتحقق اهدافها على طول مراحل ثلاثة : ــ

١ ــ مرحلة تجميد حركة النمو في الوجود الاسرائيلي على الارض المحتلة

٢ ــ مرحلة تحطيم هذا الوجود

٣ ــ مرحلة تصفية وتطهير الارض المحتلة في كل اثاره .

شخصية الثورة

وحتى تكون هذه الثورة المسلحة قادرة على ان تفرض نفسها على خارطة قوى الثورة العالمية من اجل العدل والحرية والسلام .. كان يجب ان تؤكد على فلسطينية الثورة في ارضها وقيادتها وتخطيطها . وبهذه الشخصية الفلسطينية لها نستطيع ان نسترد للقضية في المجال الدولي وجهها العادل كصراع من اجل الحرية والعدالة .. وحجمها الحقيقي بين مليون فلسطيني مشرد كانوا يملكون الارض .. ويعيشون عليها ، وهم اليوم بلا وطن بلا ارض ولا مأوى ولا مستقبل ولا امل ، وبين اثني عشر مليون صهيوني يملكون المال والسلطة والنفوذ في امريكا واوروبا ينظمون بها زحفا بشريا مهووسا وحاقدا متعطشا للدم ، يتوافد على الارض المقدسة يزاحم اهلها فيها ويقوم بالمذابح وينشر الفزع والرعب والارهاب .

ومن اجل هؤلاء المظلومين ... الذين فقدوا الارض والامل .. تفرض الثورة الفلسطينية المسلحة نفسها بلا خيار لتطرح على العالم شخصية المقاتل الفلسطيني الذي يعود بعد عشرين عاما من الظلم والقسوة والضياع ليقاتل من اجل حقه في الحياة على ارضه كما يحياها الاخرون على ارضهم .. بعد ان عجز العالم بكل مؤسساته الدولية ان يحافظ له على هذا الحق .. او ان يرفع عنه هذا الظلم وهذه القسوة .. لتطرح على الدنيا شخصية المقاتل الفلسطيني المقاتل الصلب العنيد الذي لايساوم ولا يستسلم من قبل ان يعيد الى ارض السلام « فلسطين » كل مثاليات العدل والحرية والمساواة في جو من الهدوء والاستقرار .. ومن اجل هذا تصر الحركة على ان تحتفظ الثورة بشخصية الشعب الفلسطيني بارزة الى ان تنتهي من معركة التحرير

هذا التركيز على الشخصية الفلسطينية للثورة لا يمكن ان ينفي عنها شخصيتها العربية « ففتح » تؤمن ان معركة التحرير في فلسطين هي قضية عربية مصيرية يقوم فيها الفلسطينيون بدور الطليعة الا ان هذا التركيز في نظر الحركة ضروري لاسباب رئيسية.

١ــ كاستراتيجية يمكن بها التصدي لمحاولات التضليل والخداع التي يضعها التحرك الاسرائيلي في المجال الدولي لينفي عن هذه الحركة وجهها العادل .

٢ــ كوسيلة لتحديد المسؤولية وتحديد الاختصاص في تنظيم يؤمن بالثورة ويتفاعل معها يؤيدها ويحميها ويتابع الاستمرار فيها .. تنظيم له من الارتباط بالارض وبالمصير والمستقبل مايعطيه وضعا خاصا

ولا يعني هذا التحديد للاختصاص والمسؤولية في الثورة اي نوع من الانفراد بها او اي اعفاء للجماهير والقيادات العربية من مسؤوليتها نحو هذه المعركة ولكنه تحديد للمسؤولية الدولية والجماهيرية في قيادة الثورة وتوجيهها او الاستمرار الى اهدافها .. تفرضه طبيعة الوضع السياسي في الوطن العربي ومنطق الحوادث الذي

مواقف أساسية للثوره
الثورة والوحدة العربية

تطرح قضية الوحدة نفسها من خلال الارتباط العضوي والمصيري ، لحركة الثورة الفلسطينية بالوطن ، والجماهير العربية ، كمطلب اساسي لايمكن التفريط فيه . و « فتح » في مفهومها للوحدة لاتقف عند حد الشعارات العاجزة عن نفسها كواقع عملي ولكنها ترى ضرورة التحام كل القوى القومية في معركة مصيرية ينتفي فيها الحوار العقائدي والخلافات المذهبية المتعددة لهذه القوى ، ويصبح الكفاح المسلح هو العامل الاساسي الذي يلتقي ويتوحد فيه الجهد العربي

والوحد في مفهومها ليست تنسيق عسكري او قيادة موحدة ، ولكنها تفاعل ارادة جماهيرية يشكل كل الوجوه الحياة والنشاط الانساني على الارض العربية لايمكن ان تتحقق الا من خلال معركة مصيرية مسلحة ساخنة ومستمرة تشدهما فيها الازمات والمخاطر فتلتحم وتترابط امام المصير المشترك وتستقر وتعبىء من اجله كل الطاقات البشرية والمادية والمعنوية للجماهير المتحفزة ، وكما كانت معركة العروبة في السويس بمخاطرها

علاقاتها بالجماهير والقيادات العربية تمد يدها اليهم جميعا ليتعاونوا معها ، يحفظ لها كيانها الخاص وشخصيتها المستقلة من اجل هذا لا تتدخل .. ولا ترتبط .

لاتتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية وانظمتها باعتبار ان موضوع هذه الانظمة من صميم واختصاص المواطن العربي القطرى الذي يعرف احتياجاته ، ويدرك مصالحه ، وتفاديا لما قد يجره هذا التدخل على حركة الثورة من عداوات في القيادات وفي الجماهير صاحبة الاختصاص ولا ترتبط باي نظام او اي تكتل او تجمع داخلي في اي بلد عربي لما قد يفرضه عليها هذا الارتباط من مسؤولية التدخل لمعاونة في حماية هذا التكتل اوالنظام وما قد ينعكسه التدخل على حركة الثورة وعلاقاتها من عداوات قد تعترض طريق التلاحم الجماهيري للامة العربية مع الثورة المسلحة .

« فتح » ترى ان الثورة الفلسطينية المسلحة ترتبط بالارض العربية ولاترتبط مطلقا بالانظمة عليها .. والنظام العاجز على ان يحمي نفسه يعيش برضاء مواطنيه لايمكن ان ينال الحياة برضاء الاخرين .. ولا يمكنه حتى ان يكون قادرا على معاينة الثورة ومساندتها .

وهي على هذا الاساس ليست على استعداد لان تشترك في اي صراع قد ينشأ بين القيادات والانظمة العربية وهي ليست ملزمة بان تتخذ جانبا خاصا في هذا الصراع حتى تستطيع ان تضمن تواجدهم هم جميعا في المعركة من خلال الجبهة العربية المساندة والمشاركة .

كانت ترى ان انطلاق الثورة وتفاعلها هو الذي سيطرح طرحا جديدا مسؤولا امام الجماهير العربية سلامة هذه الاوضاع والانظمة من عدم سلامتها بالقدر الذي تقف فيه هذه الاوضاع والانظمة المجاورة من مساندة الثورة المسلحة او مقاومتها .. وعلى ضوء هذا الموقف يتقرر حتما مصير هذه الاوضاع .

وهنا ترى الحركة توضيحا لموقفها

ولكن معركة التحرير ، القائمة الان على ارضنا في حاجة الى حركة ثورة عريضة قادرة على تجمع الشعب وحشده لكي يحرر الارض .. ويقيم الدولة . وبعدها يصير الحديث عن النظام السياسي .. والنظرية الاجتماعية في هذه الدوله .. ولا نجد الحركة اي مبرر يدفعها لان تقفز جسرا لم تصل اليه .. ولا سيما اذا كانت ترى انها ستكون قفزة في الظلام تستطيع ان تقصم ظهر الثورة .. وتشق وحدتها .. من قبل ان تحقق اهدافها .

ونحن هنا ، لا نناقش سلامة الخط الذي يتخذه حزب ما من خطته .. ولا يعنينا ان نناقشه الان في مرحلة الثورة بقدر مايعنينا الا ينغمس شبابنا في العمل الحزبي بشكل يعرض بناء الثورة ومستقبلها لمخاطر نراها في اتجاهين .

١ــ خطر الالتزام الحزبي الخارجي لقد اثبتت التجربة ان الحركة الحزبيه الفلسطينية قد انغمست وهي تكافح وراء اهداف عامة وكبيرة على الساحة العربية في ارتباطات والتزامات مع تجمعات حزبية ، مماثلة في اقطار العالم العربي ، من اجل صراع على النظام والنظرية .. لاتستطيع ان تتصل منها او تتخلى عنها بما يعرضها دائما لعداوات الانظمة والقيادات والتجمعات الحزبية المضادة في هذه الاقطار . وستنعكس هذه العداوات والمخاوف والشكوك بالتكيد على الثورة الفلسطينية التي تشارك فيها هذه التنظيمات . هذا بالاضافة الى ماقد يعنيه هذا الارتباط من تحويل اهتمام الشباب الفلسطيني عن المعركة الحقيقة في الارض المحتلة الى معارك جانبية هناك من بكفيسه شر التورط فيها .

٢ــ خط الالتزام الحزبي الداخلي ــ لقد اثبتت التجربة ان الحركة الحزبية الفلسطينية بسبب عدم وضوح التصور عندها لتشكل المعركة وافتقارها لمقومات وجودها الاصليه ... و ... الشعب .. والارض . والدولة ... خضعت لارتباطاتها الخارجية ... وانغمست في صراعات داخلية . جرت فيها شبابها وراء معركة وهمية لاوجود

الصورة الاجتماعية للوطن الفلسطيني بعد التحرير لما قد يتسبب فيه هذا الجدل من تبديد القوى الثورة المساندة جريا وراء شعارات بعيدة وليس لها الان اي واقع ملموس .

وهي بهذا تؤثر ان تفصل بين قضية تحرير الارض .. وقضية تحرير الانسان .. وان تلتزم بالترتيب المنطقي لقضاياها .. ولما كان اي مضمون اجتماعي يحتاج الى مقومات اساسية ثلاثة ــ شعب .. وارض ودولة حتى يكتسب هذا المضمون معنى حقيقتها تصبح نقطة البداية هي تامين وجود هذه المقومات اولا .

ومن اجل هذا ستقوم حركة الثورة بحشد واستقطاب الشعب . لتحرير الارض وبناء الدولة .. وبعدها يطرح المضمون الاجتماعي نفسه بلا خيار .. وبهذا الفهم تفرض مرحلة تحرير الارض الفلسطينية نفسها على الثورة اولا وقبل تحرير الانسان الفلسطيني والحركة التي تؤمن بان الثورة ملك للشعب الفلسطيني .. وكل شبر من فلسطين ملك للثورة لايمكن ان تقبل بتفريغ الثورة من محتواها الاجتماعي الذي يتلائم مع طبيعة الشعب وظروفه الخاصة ... وهي ترى ان الحركة الثورية الفلسطينية كجزء من حركة العربية بالضرورة امام اختيار وحيد بالنسبة للمضمون الاجتماعي .. يحدده شعار الثورة الاساسي .

الارض للسواعد التى تحررها

وما التضامن الحركي الكامل .. والالتحام الروحي والمادي داخل صفوف الثورة الا التجسيد العملي الحي للمفهوم الاجتماعي لهذه الثورة .

الثوره والقوى العامله

ترى الحركة انه حتى تستكمل الثورة بناءها ووجودها .. وتاخذ مكانها على خارطة حركات الثورة العالمية .. من الحرية والعدالة والسلام . ويلزم ان يتوفر لها عموما ــ

١ــ جماهير فلسطينية .. تؤمن بالثورة وتتفاعل معها .. وتحمل مسؤولياتها من خلال قوى مقاتله تشكل جسم الثورة

٢ــ جماهير عربية .. تؤمن بالثورة وتتفاعل معها .. ولكن طبيعة التنظيم لاتتسع لها ، ولكنها ورغم هذا تظل تقف معها .. وتحميها من خلال جبهة عربية مساندة تشكل اطراف الثورة .

٣ــ جماهير عالمية عانت او لاتزال تعاني الشقاء والظلم والقسوة مثلنا .. عاشت او تعيش الثورة معنا .. ونؤمن بالقوى المقاتلة .. وتقف معها تشكل غطاء الثورة .

وهكذا تستكمل الثورة وجودها التالي من جسم .. واطراف ... وغطاء .. من اجل هذا ترفع حركة الثورة الفلسطينية شعار « الجبهة العربية المساندة » على المستوى الرسمي والشعبي لحماية خطوطها الخلفية . ان اخطر ما تتعرض له الثورة هو تهديد قواعدها او طعنها من الخلف ولذا فهي ترى في انبثاق الجبهة العربية المساندة ضرورة نضالية استمرار الثورة وانتصارها . وهي تعتمد في رفعها لشعار « الجبهة العربية المساندة » على حقيقة وحدة المصير العربي والثورة العربية التي تلزم الامة العربية المساندة بحماية طليعة ثورتها في فلسطين كجزء من النضال القومي في سبيل الحرية والوحدة

ويمكن ان يتحقق هذا الشعار على الواقع في ... الشعب العربي ... شعبية لمساندة الثوره الفلسطينيه واقامة مهرجانات جماهيرية .. تلزم الحكومات العربية باتخاذ موقف واضح وثابت عنها .

ان طبيعة المعركة تلزم حركة الثورة الفلسطينية المسلحة يدفع مداها الثوري حتى اطراف الخريطة البشرية للامة العربية .. وبتنظيم علاقاتها مع حركة الثورة العالمية لتضمن من خلالهما شمول القاعدة الشعبية التي توفر الضمانات لنجاح الثورة الفلسطينية بفضل ماتوفره هذا من حماية القواعد الاستراتيجية للثورة في الارض العربية

العناصر الاساسية للثوره

ان حركة الثورة حتى تستكمل عناصر النجاح والنصر تحتاج الى العناصر التالية ــ

١ــ ادراك شامل للظروف وعناصر القوى الفاعله فيها على جانبي الصورة

٢ــ وضوح الرؤيا والتصور لما نريده وسط الظروف .

٣ــ تخطيط سليم للوسيلة من واقع هذا التصور .

٤ــ ضمانات لوفاء الوسيلة باحتياجات الهدف .

وهكذا فان الادراك الشامل للظروف على جانبي خط القتال في ارضنا ولاستراتيجية العدو والتي يفرضها في المعركة علينا .. ووضوح التصور لتطلعات شعبنا وآماله في تصفية هذا الاحتلال القائم بيننا . جعلنا نختار طريق الثورة الفلسطينية المسلحة . وان نتحرك اليها بسرعة لنواجه بها السباق الزمني المفروض علينا .. وحتى نتمكن حركة الثورة من مواجهة مسؤولياتها . يلزم ان يتوافر لها الضمانات التالية

اولا ــ الشمول ــ من خلال لقاء فلسطيني عريض يتسع لكل المواطنين الفلسطينيين بلا تميز .. ولا صفة خاصة او ارتباطات قد تشد ولاءهم الى خارج الارض الفلسطينية .

ثانيا ــ وحدة وطنية ــ يذوب فيها كيان المواطنين والمقاتلين جميعا ... ليتكون منهم وحدة قوية بكيان قوي هو كيان الثورة وحدها .

ثالثا ــ السرية في العمل التنظيمي من اجل توفير الهدوء والحماية لحركة الثورة ولتبني نفسها وتكرس وجودها على الطريق المحفوف بالمخاطر ...

والانحرافات قد يصنعها تطلع البعض الى امجاد ..

تعتمد حركة الثورة في تكوينها على تفاعل جماهيري في القاعدة ... وبالطريق الطبيعي لهذا التفاعل تتبلور المفاهيم .. ويزداد الترابط .. وتولد القمة .. قمة هذه القاعدة من بين شبابها الذين عاشوا فيها وتفاعلوا معها .. هذا هو الطريق الطبيعي السليم لبناء الثورة على ان يتحقق لها شمول الجماهير الفلسطينية كلها في تنظيم واحد .. مترابط .. بقيادة واحدة تجعله قادرا بفاعلية اكبر .. وتضع حدا للتمزق الداخلي الذي تعيشه الجماهير بولاءاتها المتعدده .

ولقد ظلت قيادة القاعدة هي المشكلة التي تعترض تحقيق الشمول في الحركة الوطنية الفلسطينية على طول مراحل تاريخها الطويل .. وتطرح نفسها من خلال تعدد التنظيمات الا ان تحقيق الشمول في بلد تتعدد فيه القيادات والتجمعات والتكتلات الخاصة والحزبية واصحاب التطلعات للامجاد من الاسماء اللامعة يسير في طريق صعب تحف به المخاطر والمزالق التي قد تهدد وجود الثورة واستمرارها وقد تنحرف بها اذا لم يتحقق هذا الشمول بشكل سليم يضمن وحدة حقيقية للثورة .. واي لقاء للتنظيمات الفلسطينية سيكون اتفاقا علويا مشروطا والاتفاقات المشروطة دائما تحكمها حسابات الربح والخسارة وهي باستمرار معرضة للانهيار اذا ماتعرضت هذه الحسابات للاهتزاز .. بما يعرض الحركة الوطنية ككل للانشقاق والانهيار هذا بالاضافة الى ان حركة الثورة التي ستلقى داخلها كل هذه التنظيمات

البقية على صفحه ٦

فتح دائماً في الطليعة

عبر مسيرة الثورة في الخمس سنوات الماضية ظلت « فتح » الرائدة في مختلف مجالات العمل الفلسطيني وكانت تعبد الطريق بالدم وهي تتابع سيرها والى الامام طليعة للنضال الفلسطيني حتى النصر ، ولم يكتف الاخرون بالسير خلفها بل راحوا يدعون كل سبق حققته الثورة لذاتهم .

وهذه بعض الاولويات التي حققتها « فتح » خلال مسيرة الاعوام الخمس السابقة .

وقد يكون من الضروري للتاريخ ان يسجل بعض من هذه المبادرات التي صنعت بها « فتح » مسيرة الثورة فقد كانت : ــ

١ ــ أول من أطلق الرصاصة في بداية عام ١٩٦٥ .

٢ ــ اول من قدم شهيدا على درب الثورة ، احمد موسى .

٣ ــ أول من قدم اسيرا على درب الثورة ، محمود حجازي .

٤ ــ اول من قدم أسيرة على درب الثورة ، فاطمة برناوي .

٥ ــ أول من بنى القواعد الداخلية في الضفة الغربية .

٦ ــ اول من ... الارضية ... في ارض المعركة .

٧ ــ أول من اطلق الرصاص في الانطلاقة الثانية ٢٨ــ٨ــ٩٦٧

٨ ــ أول من بنى القواعد في الارض المحتلة بعد ١٩٦٧ .

٩ ــ أول من انتشل الانسان الفلسطيني والعربي من الياس بعد الهزيمة حيث قدم خيرة كوادره القيادية للقتال حيث سقط لها ٢٨ كادرا قياديا في شهر واحد .

١٠ ــ اول من بنى القواعد الارتكازية في الاغوار .

١١ ــ أول من كرس الصمود والتحدي في نفسية الانسان الفلسطيني والعربي من خلال المواجهة في معركة الكرامة .

١٢ ــ اول من بنى الميليشيا المسلحة .

١٣ ــ اول من اوجد المؤسسات الطبية بين المقاتلين وفي المخيمات ممثلة في الهلال الاحمر الفلسطيني بفروعه المختلفة مثل الجناح الطبي ودار النقاهة وبنك الدم وغيره .

١٤ ــ اول من انشأ مؤسسة رعاية اسر الشهداء بفروعها المختلفة .

١٥ ــ اول من اوجد فكرة الاشبال ونفذها .

١٦ ــ اول من بنى القواعد الارتكازية في لبنان .

١٧ ــ اول من فصل بين اليهودية والصهيونية وربط بين الصهيونية والامبريالية بشكل واسع ومؤثر . كما طرح الوجود الفلسطيني في المؤتمرات الدولية وفي انحاء العالم .

١٨ ــ اول من طرح على العالم فكرة الدولة الفلسطينية الديمقراطية .

١٩ ــ اول من نفذ فكرة الفتوة بعد الاشبال .

٢٠ ــ اول من اقام معسكرا دوليا للقوى التقدمية والتحررية في العالم والذي تمثل بالمعسكر الاوروبي .

٢١ ــ اول من ... معسكرات للزهرات ... الاشبال .

● أثبتت "فتح" أن أسطورة المناعة الإسرائيلية خرافة تحطمت أمام العزم الفلسطيني

● من وراء المكاتب الناعمة كانوا يشككون .. أما العاصفة فكانت في قلب الوطن

لا يبيح لنا ان نطالب الامة العربية بواجباتها من قبل ان نلقي نحن بكل امكانياتنا وقدراتنا وحشدنا لايبيح لنا ان نطالب المواطن العربي ان يعيش في ارضنا وشبابنا يعيش حياة الترف والاسترخاء واللامسؤولية يجمع الثورة في ارضهم .

وفي ترك المسؤولية تمييع للقضية وضياع لها بين اطراف تلتقي مرة وتتناقض عشرات .. بما يجعلها موضوعا للمزايدة .. ذات وزن قادر على احداث شعارات يحتمي البعض وراءها لتغطية العجز على الارض الفلسطينية .

٢ــ فلسطينية الثورة هي مدخل قادر على تجميع واستقطاب الجماهير الفلسطينية التي تتناثر في اطراف الدنيا بلا رابط يجمعها او يشدها الى الارض والقضية والمستقبل . وهي الوسيلة الوحيدة لتنقية الوسط الفلسطيني من جو السفسطه والتعقيد من خلال التعدد في الولاء والاتكالية التي صنعتها السنوات الطويلة من الضياع

التي استنفرت الامة العربية يومها من الخليج الى المحيط ، مدخلا الى وحده جزئية التقت فيها مصر وسوريا ستكون معركة التحرير في فلسطين طريقنا الى الوحدة العربية الشاملة .

وبهذا المفهوم لقضية الوحدة ، ترى « فتح » ان الثورة الفلسطينية المسلحة ستكون هي الارض التي تلتقي عليها الجماهير والقيادات العربية وتتفاعل وتلتحم بارادة الوحدة ، ويومها ستكون وحدة حقيقية قوية تقوم على الواقع جغرافي متصل وممتد لا تتعرض فيه لهزة التجربة التي تعرضت لها بوجود اسرائيل جسما عازلا بين مصر وسوريا .

الثورة والانظمة العربيه

تنطلق نظرة الحركة الى الانظمة العربية من نظرتها الى الابعاد الكبيرة للمعركة في الارض المحتلة ، وللمسؤوليات المتعاظمة لحركة الثورة في هذه المعركة وبالتالي من حاجتها لحشد الامكانيات في الوطن العربي باي اسم وباي شكل في جبهة عربية مساندة تقف خلف الثورة على هذا الاساس تقيم ــ فتح ــ

امام المناضلين في الوطن العربي ان مسؤوليات الجبهة التي تعمل عليها الثورة الفلسطينية مع العدو في الارض المحتلة وفي المجال الدولي الكبير متعاظمة تجعل الثورة في حاجة الى كل شاب .. وكل دقيقة .. وكل قرش .. وليس هناك من اي امر من هذه الامور يفيض عن حاجة المعركة لكي تضعه او تنشغل به في معارك جانبية خارج الارض الفلسطينية .

الثورة والتنظيمات الحزبيه

تنطلق نظرة الثورة الى التنظيمات الحزبية بين الشعب الفلسطيني من معرفتها وادراكها لطبيعة العمل الحزبي ومضمونه .. ومقوماته .. كتجمع يقوم لطرح نظام سياسي ونظرية اجتماعية . وهي بهذا ترى ان الحركة الحزبية تظل مرحلة متأخرة وثانية في العمل السياسي . تأتي دائما في اعقاب مرحلة التحرير .. وفي اعقاب الاستقلال .. وحتى يكون العمل الحزبي قادرا على ان يجعل من شعاراته واقعا عمليا يلزم ان تتوافر له مقومات اساسية شعب .. وارض .. ودوله .

لها .. وخلقت بهذا الجو من الحقد والشك والكراهية والتعصب الاعمى بينها تنظيمات وبين شبابها كمواطنين وهكذا ترى الحركة في العمل الحزبي نوعا من الترف الذي لايمكن ان يحتمله الشعب الفلسطيني في معركة التحرير ولا يمكن ان تقبله مدخلا لقيام تكتلات خاصة داخل صفوفها تهدد وحدة الثورة .. وفي مقابل هذا ترى ان يذوب كيان الشباب جميعا في الثورة ... ليتكون منه وحده وطنيه بكيان قوي هو كيان الثورة وحدها .

ومن اجل هذا ترى ان يجمد الشباب الفلسطيني كل ارتباطاته والتزاماته الحزبية الى مابعد المعركة .. ويتجه الان اليها بكل فكرة وطاقاته .. من اجل الثورة .. والبلد .. والنصر .

الثورة والمضمون الاجتماعي

تنطلق رغبة الحركة في تأجيل طرح مفهوم محدد لمضمونها الاجتماعي من رغبتها في استقطاب وحشد كل الطاقات الفلسطينية والعربية من اجل الثورة .. وهي بهذا المفهوم لا ترى مبررا للدخول في جدول بيزنطي حول

حتى بالحجارة .. يقاوم شعبنا جنود العدو وأسلحته !



هكذا اصبح شعبنا بعد خمس سنوات من الثورة .. ! بالحجارة يقاتل جنود العدو المدججين باسلحتهم !
الصورة من القدس خلال احدى الاشتباكات بين الجماهير وقوات الاحتلال .
ان شعبنا هذا معدنه لايمكن الا ان ينتصر

هكذا من الأجيال

فتح في عيدها الخامس

الجيل ... الذي سيصل الى البحر

«كي لا يكون نضالنا طفرة مرحلية ...

تعد فتح الذين سيواصلون المسيرة حتى النصر»

قبل أن تطلق حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) الرصاصة الاولى معلنة للعالم بأسره انطلاق الثورة الفلسطينية كانت قد اوضحت استراتيجيتها لتحرير فلسطين . ولم تكن الجماهير العربية عامة والفلسطينية خاصة مهيأة لتقبل نظرية (فتح) للتحرير ليس لعدم وضوح ما طرحته (فتح) وانما لارتباط الجماهير فكريا وعاطفيا باستراتيجية الحرب الخاطفة التي كانت الدول العربية قد تبنتها .

وجاء الخامس من حزيران ليؤكد حقيقة الرؤية لطلائع « فتح » الثورية وليؤكد بشده على أن حرب التحرير الشعبية الطويلة الامد هي الطريق الوحيد لتحرير فلسطين .

ان تبني « فتح » لاستراتيجية الحرب الشعبية الطويلة الامد ، جعل من واجبنا ان نهيء الاجيال القادمة فكريا وروحيا وجسديا ونفسيا ، لتخلق منهم الشعبية القادرة على تحمل واجباتها من اجل تحرير فلسطين والعودة اليها والعمل على بنائها ، فرعاية الاجيال هي الضمانة لاستمرار الثورة الفلسطينية حتى النصر .

لقد بدأت فكرة المباشرة برعاية الاشبال ، منذ الشهر الاولى للانطلاق ولكن نطاق السرية الذي كان يحيط بالعمل ، جعل من الصعب تنفيذ الفكرة وجاءت صفعة الخامس من حزيران لا لترسل الناس الى السبات العميق بل لتوقظهم منه . وصحا الرجال وصحت النساء وصحا الاطفال وكانت بداية فجر جديدة .

في الكرامة كانت البداية

وفي الكرامة التي اصبحت الشلال الشعبي الواقي لتحرك رجال الثورة منذ الانطلاق والتقاء يحتكون بالثوار، وبدأت ترتسم في مخيلاتهم صور البطولات والمثل العليا ، واصبح الفدائي رمزا لآمالهم ولتخطيطهم لخلاصة الضياع التي تلفهم . لم يعد مدرسهم يمثل في نظرهم اكثر من رجل عادي ، بعد ان احتل الفدائي المكانة الاولى في نفوسهم . وابتدأت العابهم في مخيم الكرامة تتخذ طابعا جديدا يربطهم بامالهم العريضة ، واخذ شعورهم بالانتماء ينمي في نفوسهم روح العمل الجماعي وقتل الفردية وابتدأت مجموعاتهم تردد الاناشيد الفلسطينية القديمة والحديثة ، ووجدت فتح أن الوقت المناسب لتحويل نظرية رعاية الاطفال الى حقيقة عملية قد اطل ، فبدأ تنظيم الحركة في الكرامة بوجه عناية الى رعايتهم ، فكان اطفال الكرامة النواة الاولى لاشبال « فتح» ونتج عن قصف العدو المتوالي لمخيم الكرامة ان اضطر المدنيون الى الانسحاب الى الخطوط الخلفية ، وانتقلت معهم فكرة الاشبال نظريا وعمليا . وكانت هزيمة العدو في معركة الكرامة بداية مرحلة جديدة للاشبال اتخذت فيبدايتها طابعا اعلاميا انتهى بوعي الى التخطيط الى رعاية حقيقية نتيجة تسلم تنظيم الحركة في الاردن مهام تنفيذها .

وجد العاملون في مجال رعاية الاشبال ان عليهم أن يحددوا الهدف من الرعاية ونوع هذه الرعاية ومن تم تحديد من سيقوم بعملية الرعاية ، وبرزت اجوبة كثيرة ولكن الخط الاستراتيجي العام لحركة التحرير الوطني الفلسطيني بما يتمتع به من رؤية واضحة ، كان يصل دائما الى جواب واحد لكل سؤال .

لماذا .. الاشبال ؟

ما هو الهدف من رعاية الاشبال الفلسطينيين ؟

ان الحديث عن رعاية الاشبال الفلسطينيين ، يتطلب وقفة واعية لتحديد الهدف الذي من اجله نقدم هذه الرعاية . فاذا ما حدد الهدف فان الوصول اليه يتطلب انتقالا لواقعنا من حيث نحن الى حيث هو . والذي يحدد الاسلوب الامثل للانتقال من الواقع للهدف ، هو طبيعة كل منهما ، لذا كان تحديد الهدف وشرح ابعاده وامكانيات تطوره وتغيره هو جواب لما نريد . ولكي نصل الى ما نريد لا بد أن ندرك بوعي : اين نحن وما هي امكانياتنا ، وأن نقيم علميا كل النواحي السلبية والايجابية لجميع الابعاد المركبة للشخصية الانسان الفلسطيني والاسرة الفلسطينية وبالتالي المجتمع الفلسطيني .

ان هذا التقييم هو الخطوة الاولى نحو عملية التغيير . فالرعاية هي وسيلة للتغيير ليس الا . وحيث أن الاشبال المتلقين للرعاية والذين تقع عليهم عمليات التغيير النفسي والمعنوي والفكري والروحي لتهيء لهم التكامل الشخصي والاجتماعي هم في حد ذاتهم وسيلة لتحقيق الهدف الذي نسعى اليه فانه يبدو جليا ان هدف رعاية الاشبال الفلسطينيين ليس غاية في حد ذاته وانما هو وسيلة لتحقيق هدف عظيم .

والاسلوب العلمي الذي يجب اتباعه للتغيير يعتمد على مدى جدوى تاثيره على الدراسة الاساسية السليمة للواقع فان كانت الدراسة عميقة مفصلة مبينه لجميع الخصائص الاجتماعية والاقتصاديه والنفسية والصحية للانسان الفلسطيني مع شرح التباين التخصي لافراد المجتمع الفلسطيني وتبيان الفروق الاساسية ودوافعها فان اسلوب العمل للتغيير سيكون مبنيا على اسس سليمة تؤكد بالتالي الوصول الى الهدف . وان كان اسلوب الدراسة ارتجاليا يتناول جزئيات قد تبدو هامة في مرحلة من المراحل ويهمل اساسيات هي في واقعها الهيكل العظمي لهدف السليم . فان عملية الرعاية تتحول الى عملية رعاية مرحلية ، وان كانت تقدم مظهرا بعض النتائج فانها تعمق وتكثف رواسب خطيرة في مجتمعنا سيؤدي تراكمها الى خلق جيل استعراضي ، ذي تطلعات انانية وهي بالتالي تضع العراقيل أمام المسيرة وهي بالتالي تضع والتي تريد لها الطلائع الثورية انتكون مسيرة ثورية حتى النصر والتحرير البناء .

الاشبال هم المستقبل

ان الحديث عن الاشبال يعني الحديث عن المستقبل الذي يتحتم ان يفوق الحاضر في كافة مزاياه وانجازاته وقدراته وامكانياته . والاشبال سيتحملون المسؤولية الكاملة في المستقبل هم الذين يتلقون اليوم الرعاية الاساسية لاعدادهم لتحمل تلك المسؤولية . فاذا ما اعدوا بصورة سليمة تتفق مع العبء الذي سيلقى على كاهلهم ، فانهم سيقومون بانجازاتهم ويضمنون استمرارية الثورة للوصول الى الهدف " واذا اهمل هذا الجيل ، ولم يعط العناية الكاملة فان نضالنا وتضحياتنا اليوم لن تكون سوى طفرة مرحلية كوردة جميلة تزدهر في حديقة جافة لا تلبث ان تذوي . انعلمنا ان نزرع الزيتون فوق ارضنا وان نتعب وتلك لتصبح جذوره مرتبطة بالارض الورود » . وان اطفالنا الذين ولد جيلهم بعيدين عن ارضهم بحاجة الى ارتباط حقيقي بالارض ارتباطا يفوق الارتباط هنا ليصبح مصدر نمود في تلك الارض وتعظم ولائه لتلك الارض التي هي البساط الذي يزدهر عليه حرية الانسان الفلسطيني .

لماذا تناضل فتح

ان الاهداف التي انطلقت «فتح» من اجلها تلخص بما يلي : ــ

١ ــ تحرير فلسطين تحريرا كاملا وتصفية دولة الاحتلال الصهيوني سياسيا وعسكريا واجتماعيا وفكريا .

٢ ــ اقامة دولة فلسطينية ديمقراطيه مستقلة ذات سيادة تحفظ للمواطنين الاصليين حقوقهم الشرعية دون تمييز في الدين او الجنس او العقيدة .

٣ ــ بناء مجتمع تقدمي يضمن حقوق الانسان ويكفل الحريات العامة لكافة المواطنين .

٤ ــ المشاركة الفعالة في تحقيق اهداف الامة العربية بتحرير اقطارها وبناء المجتمع العربي التقدمي الموحد.

د ــ مساندة الشعوب المضطهدة في كفاحها لتحرير اوطانها وتقرير مصيرها من اجل بناء صرح السلام العالمي على اسس عادلة .

ونصبح من خلال شرح اهداف«فتح» ومن خلال طرحنا الواضح لاسلوب العمل الثوري ما نريده من الاشبال .

نريد جيلا موحد الفكر مؤمنا بثورته وبحقه .

نريد جيلا قادرا على تحمل مسؤولية الكفاح المسلح

نريد جيلا قادرا على تحمل اعباء التحرير والعودة

نريد جيلا قادرا على بناء الدولة الفلسطينية الديمقراطية

نريد جيلا قادرا على العمل وبناء المجتمع العربي الموحد

نريد جيلا قادرا على ان ياخذ مكانه السليم بين شعوب الارض ليؤكد حقيقة السلام العالمي العادل .

وباختصار

نريد جيلا عنصره الاساسي هو المواطن الصالح .

ولكي نحقق ما نريد لا بد ان ندرس بوعي واقع الشعب الفلسطيني وان نحلل حالته الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لكي نستطيع تحديد الاسلوب الامثل للرعاية .

المخيمات المورد الاساسي

تشكل التجمعات الفلسطينية مجالا للقيام بالرعاية الجماعية . والمخيمات هي اكثر هذه التجمعات الحاحا لضرورة الرعاية . ففي هذه المخيمات يعاني الاطفال من سوء الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والصحية التي تنعكس جميعها بوضوع على حالتهم النفسية ، وحيث أن المخيمات هي المورد الاساسي للمقاتلين فان رعاية الاشبال فيها تصبح رعاية لابناء واخوة المقاتلين من جهة ورعاية تعبية تدعم تنظيم الحركة في المخيمات من جهة اخرى . ان سوء الوضع الاقتصادي في المخيمات ينعكس اثره على الاطفال بصورة واضحة . ولقد تبين ان تدني الباقة البدنية للاشبال وسوء الحالة الصحية العامة تنتج عن سوء التغذيه واهمال الرعاية الصحية ولذا فقد اصبح تقديم وجبة غذائية واحدة على الاقل يوميا للاشبال ضرورة حتمية للحفاظ على نموهم الجسمي ولياقتهم البدنية حيث انهم مطالبون بالاجهاد اليومي في تدريباتهم المختلفة من عسكرية ورياضية وكشفية وغيره .

الخطة التربوية

والى ان يتم وضع دراسة علمية شاملة لواقع الشعب الفلسطيني فان الخطة التربوية التي يجب اتباعها بشكل عام تشكل جميع النواحي الحياتية ، وتقسم الى مناهج تتفق مع اعمار الاشبال في مراحلهم المختلفه وتشمل المناهج النواحي التربويه التالية : ــ

١) التربية الوطنية

وتهدف الى

أ ــ تنمية الروح الفلسطينية الثورية والثقه بحتمية التحرير .

ب ــ تعميق الفهم التاريخي والجغرافي لفلسطين .

جـ ــ تعميق الارتباط المادي والروحي بالارض الفلسطينية والولاء المطلق لها

د ــ التعريف بالعدو الصهيوني الاستعماري ودراسة خططه واساليبه

٢) التربية القومية

وتهدف الى

أ ــ تنمية الروح العربيه الثوريه المؤمنة بحتمية الوحدة عن طريق تحرير فلسطين .

ب ــ تعميق الفهم التاريخي والجغرافي للوطن العربي كله .

جـ ــ تفهم وتنميه الروابط الاجتماعية والمصيرية للامة العربية .

د ــ شرح اهداف العدو الاساسيه واطماعه ليس بفلسطين وحدها بل بالوطن العربي كله .

٣) التربية الانسانية

وتهدف الى

أ ــ التعرف على شعوب العالم الثالث ونضالها من اجل التحرر من الاستعمار .

ب ــ دراسة اساليب الاستعمار بانواعه المختلفة للسيطرة على مصائر الشعوب النامية .

جـ ــ شرح حروب التحرير الشعبية وتوضيح اثرها الفعال للقضاء على الاستعمار .



٤) التربية الصحية

وتهدف الى

أ ــ بث العادات الصحية السليمة والقضاء على العادات الضارة

ب ــ معرفة مواطن الامراض المعدية واسبابها وطرق انتشارها وطرق الوقاية منها .

جـ ــ التدرب على الاسعاف الاولي

٥) التربية الاجتماعية

وتهدف الى

أ ــ خلق الروح التعاونية وتنمية الخلق الجماعي .

ب ــ تربية النشيء على مبادىء الاخلاق الصحيحة من انتظام وتضحية وقيام بالواجب .

جـ ــ الخدمة الاجتماعية العامة في الميادين الصحية والثقافية والتعميرية والترويحية .

٦) التربية الرياضية

وتهدف الى

ا ــ تنمية الباقة البدنية للشباب وصيانتها .

ب ــ صقل الروح والعقل باكتساب الاخلاق الرياضية لتحقيق العقل السليم والخلق السليم في الجسم السليم .

جـ ــ تنمية المهارات البدنية النافعة

د ــ التعود على النظام من خلال الالعاب الفردية ذات الحركات المنتظمة والتعود على التعاون من خلال الالعاب الجماعية .

٧) التربية العسكرية

وتهدف الى

أ ــ اعداد الجيل القادر على القتال لتحرير وطنه وحماية حقه .

ب ــ التمرس في الشؤون العسكرية والتفوق باستعمال الاسلحة الحديثة وابتكار الاسلحة الملائمة لطبيعة حرب الشعب .

جـ ــ غرس روح التضحية والشجاعة والتعاون في النفوس عن طريق القيام بالمناورات وتنفيذ المهمات .

د ــ تنمية صفات القيادة والانضباط لدى الشباب .

٨) التربية الكشفية

وتهدف الى

أ ــ التعود على حياة الخلاء والقيام بالرحلات الاستطلاعية

ب ــ تنمية قوة الملاحظة .

جـ ــ التعرف على الفنون الكشفية المختلفة .

٩) التربية العلمية

وتهدف الى

أ ــ غرس روح البحث العلمي واسسه من دقة ومثابرة وتحليل ومنطق

ب ــ تنمية المواهب العلمية بالتطبيق العملي .

جـ ــ تطبيق العلم بالممارسة الحقيقية

١٠) التربية الفنية

وتهدف الى

أ ــ تنمية الروح الفنية والتذوق الفني .

ب ــ صقل المواهب العقلية وافساح المجال امامها .

جـ ــ احياء الفن الشعبي الفلسطيني والعمل على نشره .

د ــ تنمية الموسيقى والغناء الجماعي .

١١) التربية المهنية

وتهدف الى

أ ــ مساعدة الاشبال والفتوة على تقرير مصيرهم المهني الذي يختارونه

ب ــ تنمية المهارات اليدوية

جـ ــ تنمية روح البناء العلمي من خلال الممارسة الحقيقية للمهنة .

التطبيق العملي

ولكي تنقل هذه الترتيبات من المجال النظري الى المجال التطبيقي فانه من الضروري تحديد نوع المشرفين والمربين القادرين على عملية رعاية الاشبال .

ان الصفة الاساسية للرواد في مجال رعاية الاشبال ، هي قدرتهم على العمل مع الاشبال وليس للاشبال ، وكذلك قدرتهم على العمل مع الاشبال ليس كجماعات فحسب ، وانما ايضا كافراد . ورائد الاشبال يختلف عن القائد من الاشبال ، فالاول متخصص لعمليات الريادة واما الثاني فهو نتاج هذه الريادة ، فالقيادة في هذا المجال جزء لا يتجزأ من ديناميكيتها ، فهي الان لا بد أن تنبع منها على ان يمارسها الاشبال انفسهم كل حسبما يتمتع به من قدرات ومهارات قيادية .

ان تنظيم الحركة هو المصدر الاساسي لتقديم الكادر الرئيسي لمعسكرات الاشبال ولذا فان التنظيم مطالب بفرز الطاقات المتخصصة في هذا المجال كي يتم تطبيق التربيات المختلفة في المعسكرات على الوجه الاكمل .

واذا كان الاشبال هم الضمانة الحقيقية لاستمرار الثورة فهم ايضا الجواب الحقيقي لحتمية النصر .. وهم الجيل الذي سيصل الى البحر .. وفي الوقت الذي تكرس فيه النواحي المتعددة السابقة من اجل خلق وبناء جيل كفيل أن يحقق الانتصار ، لا بد من الاشارة انه على طريق البناء والاعداد يمارس هذا الجيل حقه في الكفاح، يشترك مع اخوته المناضلين في القتال بل لقد قدم اكثر من شبل من اشبال (فتح) بطولات رائعة خلال اشتراكهم في تنفيذ العمليات ضد العدو الصهيوني وضربوا مثلا رائعا في الثبات واستشهد من جيل النصر اكثر من بطل على درب التحرير والعودة .

مسيرة الثورة الفلسطينية عبر خمس سنوات ــ بقية الصفحة الخامسة

سترت عنها دوافعها الخيرة والانتهازية تناقضات عديدة ستكرس ازدواجية الولاء للتنظيم والثورة .. وليتحول هذا الشمول معها الى نوع من وحدة التراادم التي يرفضها كل منطق سليم وهكذا نرى الحركة ان اي لقاء علوي من هذا النوع مشروط لن يكون فيه من المتانة والقوة ما يستطيع ان يتلائم مع مستوى التضحيات وقسوة المعركة ولا يحتوي على ضمانة الاستمرار التي تمكنه من الصمود امام القوى المعادية والضغوط المستمرة .ومحاولات التصفية التي قد تتعرض لها حركة الثورة تحت كل الظروف .

ولهذا نرى ان شمول حركه الثورة لايمكن ان يتم على اساس سليم الا من خلال التقاء الطلائع والعناصر الثوريه الفلسطينية التي تتواجد في كل الجبهات الفلسطينية .. وتنظيمها حول نواه حركيه مسلحة فلسطينية بعيدة عن الاحداث الانية .. وبمعزل عن الخلافات الخارجية ومؤثراتها وحتى لاتكون الثورة حكرا على احد .. بلزم الا يقتصر الشمول على العناصر التي تطرح نفسها في الساحة الفلسطينيه الان .. ولكنه يتسع ليضم كل الذين يمكن ان يشتركوا في المعركة اذا ماتوفر لهم وضوح الرؤيا .. ومعاونة في تحديد المسالك التي يعملون من خلالها في حركه هو دائب ومستمر على اتساع القاعدة الفلسطينية العريضة .

وحتى يتحقق للقاعدة وبهذا التمول الترابط والالتحام القوي الذي يجعلها في مستوى المسؤوليات والمخاطر التي تتعرض لها .. ترى الحركة في الوحدة الوطنية نوعا من الاستراتيجيه التي تكاد تماثل استراتيجية الكفاح المسلح في الثورة ..لا يمكن ان تتساهل فيها وان تتخلى عنها في اي لحظة من لحظات وجودها .. وهي في هذا المجال لاتقبل بالاتفاقات والائتلافات المؤقته واللقاءات الوسط التي تكون عادة تكتيكا عابرا من اجل مظاهرة او اضراب .. او اعتصام او اي ترتيبات انتخابية وترى ان المدخل السليم يعرض استمرارا .. بذوب فيه كيان العناصر الوطنية جميعا داخل حركة الثوره .. لتكون منه وجودا قويه ... بكيان قوي هو كيان الثورة الذي سيعطيها قدرة على الصمود امام التحديات الجبارة .. وهي لاتعتقد ان وحدة اقل من هذا المستوى يمكن ان تؤمن استمرار الثورة ..او تجعلها قادرة على المواجهه والحركه ، وهي ترى ان هذه الانطلاقه واحده ، قد لاتتكرر في تاريخ شعبنا الذي لم يعد مستعدا لان يتحمل اى نكسه جديده ، قد يسببها طموح شاب مغرور ... او مؤامرات سياسي مغامر لاتسمح بقيام تكتلات خاصه او قيادات جانبيه داخل صفوف الثوره ، قد تهدد وحدتها ومعها تطلعات شعبنا وامانيه التي يبنيها على هذه الثورة .

ومن اجل هذا تفرض الحركه بشكل قاطع ومطلق ان تكون الوحده الوطنيه بكل مانمثله من امل عزيز وغال ... وضمانه لاستمرار الثورة .. تكتيكا مرحليا يختبيء وراء بعض الذين يتطلعون الى مكاسب انيه محدوده او الذين يريدون ان يحافظوا على وجودهم ومكاسبهم امام تيار الثورة الكاسح . فان نظريه فتح الى الوحده الوطنيه تبلورت على الشكل التالي :ــ

الوحده الوطنيه « نظريه العمود الفقري »

ان حضور «فتح» المجلس الفلسطيني ينطلق من فهمها للوحدة الوطنيه فهي تعتقد بضرورة وحدة اداة الثورة كمدخل لتحقيق الشمول الجماهيري المشارك للثورة . ونظرتها للوحدة انها استراتيجيه مماثله باهميتها لاستراتيجية الكفاح المسلح ورغم تشكيك البعض فيها بالرغم انها كانت في الماضي لاتبدي ميلا لتحقيق هذه الوحده ، الا انها في الواقع كانت اكثر الجميع انشغالا بالبحث والتفكير عن صحة الوحدة ومقابلة للصمود في خلال الاطلاق والتجربة .

من خلال التجربة في فيتنام والجزائر وتجربة الحركة الصهيونية ذاتها ومن خلال [illegible] فان فتح ترى مماثلا للوحدة الوطنية الحية والقادرة على تحمل مسؤولياتها وبين الانسان العادي الذي يمارس الحياة اليومية ، فان الانسان [illegible] بدون فقري وتحويره واعضاء واطراف تؤدي اغراضها . قد يستطيع ان يمارس حياته بدون هذه الاطراف ولكنه لايستطيع ذلك اذا افتقر عمود الفقري .. وتماما هي الوحدة الوطنيه انها في حاجة دائمه الى عمود فقري قادر على ان يحمل كافة مسؤولياتها عندما يتخلى عنها الاخرون

لقد رفعت فتح طوال المسيرة الماضية شعار اللقاء فوق ارض المعركة ، حتى تتمكن من فرز شركائها في الموت القادرين على الصمود عن الشركاء العابرين على الطريق ولكن لانها تحتاج الى الاخرين ليقاتلوا معها ايضا ولانها تريدهم جميعا ان يقاتلوا معها جعلها تجرى بعض التعديل البسيط على شعارها اللقاء فوق ارض المعركه

وبهذا المفهوم الجديد دعت الى مؤتمر القاهره للمنظمات الفلسطينيه وتم تشكيل المكتب الدائم للمنظمات وكانت تعتقد انه عندما تستطيع ان تقدم لهذه المنظمات المال والسلاح والتدريب ستقنعها بالتاكيد لان تقاتل معها وبالتالي لاتلتقي فوق ارض المعركه ومن خلال تجربه استمرت سبع شهور تقريبا وصلنا الى ضروره تقليص عدد المنظمات في الساحة الفلسطينيه على امل ان يصبح من الممكن التقاء المنظمات الاساسيه بشكل اسهل فيما بعد الالتها الان ازاء التحديات الكثيرة التي تواجهها الثورة الفلسطينيه وتراهن على مصيرها وجدنا ان واجبها يفرض عليها ان تاخذ زمام المبادرة من اجل تحقيق هذه الوحده بشكل اسرع مما كانت تخطط حتى تتمكن من حماية الثورة وتامين استمرارها .

وكان امامها خياران

١ ــ أن نلتقي في جبهه وطنيه متكافئه

٢ ــ ان نلتقي في جبهه حقيقيه تمثل الواقع الفلسطيني .

تجربة الجبهة المتكافئه

اثبتت التجربه ان الجبهه الوطنية المتكافئة مدخل فاشل للوحده الوطنية ، هذه القاعده تقود حتما الى الخيار الثاني ومفهوم ــ فتح ــ للوحدة الوطنية الذي يقوم على اساس نظريه العمود الفقري السابق شرحها ، وحتى تتمكن من تطبيق هذه النظريه كان لابد ان تختار فتح ارضيه تلتقي عليها تماما كما اختار الصينيون حزب الكومينتاج ابان الاحتلال الياباني ارضيه واطار للقاء الوحده الوطنية واختارت الصهيونيه ارضيه الوكاله اليهوديه عام ١٩٢٩ .

ان منظمة التحرير بحكم نص ميثاقها المعدل ستطيع ان تكون هذه الارضيه ويقول النص المعدل ان المنظمه عبارة عن تجمع فلسطيني في جبهه وطنيه بقيادة سياسه تمثلها اللجنة التنفيذية واداة تخطيطية يمثلها المجلس الوطني .. الخ .

وقد طرحت فتح هذا الاساس تصورها لتكوين المجلس الوطني من خلال نظرية العمود الفقرى الذى يعتمد على المقاتلين ، وعلى فتح كقوة رئيسيه بين هؤلاء المقاتلين ، قوة تحمل مسؤولياتها في بدء الثورة ، وفي حمايتها مسؤولياتها في تامين استمرارها ،بحيث يكون هذا المجلس مدخلا الى الوحده الوطنيه التي تمارس وجودها الحي ، من خلال المؤسسات التي تنبثق عنه ،من لجنه تنفيذيه وقيادة عسكرية موحده وصندوق مالي موحد وصندوق للانفاق موحد .

في المؤتمر اليهودى العالمي الذى حقق وحده يهود العالم من خلال الوكالة اليهودية كان تشكيلة يقوم على اساس نظرية العمود الفقرى ايضا . كان هناك خمسون بالمئة للحركة الصهيونية وخمسون بالمئة اخرى ،لباقي الجمعيات والهيئات اليهوديه ، وانبثق عن هذا المؤتمر لجنه تنفيذيه تتكون بنفس النسبه ، وهكذا كانت الوكالة اليهودية عمودا فقريا قادرا على الصمود والقيام بمسؤولياتها تحت ظروف ،حتى عندما ينص الاخرون عن حوله بينما كانت تجربه المجلس الوطني الفلسطيني فاشله واعتمد على مجموعات تكادتكون متساويه ومتكافئه في العدد بشكل يمكن اى طرفين فيه فيما لو اتفقا ان يشلا المجلس ، من غير ان يتمكنا من قيادته ولهذا السبب كاد المجلس يلغي نفسه ولهذا السبب لم يستطع ان يحدث ايه تغيير داخل منظمة التحرير وابقى اللجنه التنفيذيه كما هي .

هذه التجارب في الكومنتانج والوكالة اليهودية وفي المؤتمر الفلسطيني الماضى جعلت فتح تشدد في التزام تكوين مجلس له عمود فقرى قادر على تحمل مسؤوليات المرحله والوفاء بالتزاماتها الا انها لم تتبنا ان تطلب لفتح حسن النسبه التي طبقتها الحركة الصهيونية واكتفت ب ٢٣ بالمئة ما دام المقاتلين ٦٣ بالمئة من اعضاء المجلس بهدف اعطاء الاخرين في المجلس فرصه المراقبه والمحاسبة بممارسة حقهم الديموقراطي بحريه وفتح تعرف ان ٢٣ بالمئة لاتمثل العمود الفقرى الحقيقي ولكن هذا ماأراده اخواننا الاخرون من الاطراف المشاركه في المجلس وكان على فتح من اجل الوحدة الوطنيه ان تتساهل على ثقه بان كثيرا من العناصر القادمه الى المجلس هي عناصر مقاتله وعناصر خيره .



